آثار وبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

في

القرآن والحديث

تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة
آثار الأعمال
٤٠

آثار وبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

في

القرآن والحديث

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة
آثار الأعمال
٤٠

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللهمّ صلِّ على محمّد و آل محمّد

اللهمّ كُن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري
صلواتُك عليه و على آبائه في هذه الساعة و في كلّ ساعة
وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتى تسكنهُ
أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً
اللّهم لا تحرمنا خيره و رأفته و دعائه

سرشناسه: ناجی جزایری، سیّد هاشم، ۱۳۴۰ -
عنوان و پدیدآور: بسم الله الرحمن الرحیم في القرآن و الحدیث / تألیف سیّدهاشم ناجي.
مشخّصات نشر: قم. ناجی جزایری، ۱۴۳۵ ق = ۱۳۹۳.
مشخّصات ظاهری: ۲۸۰ ص. (۱۰۰۰۰ تومان).
شابک: ۲ - ۴۹ - ۲۶۸۲ - ۹۶ - ۹۷۸ :ISBN
وضعیت فهرست نویسی: فیپا.
یادداشت: کتابنامه.
موضوع: بسم الله الرحمن الرحیم - جنبه‌های قرآنی.
موضوع: بسم الله الرحمن الرحیم - احادیث.
موضوع: تفاسیر (بسم الله الرحمن الرحیم).
موضوع: بسم الله الرحمن الرحیم.
رده‌بندی کنگره: ۵ب ۲ ن / ۸ / ۱۰۱ BP
رده‌بندی دیویی: ۱۸ / ۲۹۷
شمارهٔ کتابشناسی ملّی: ۳۵۶۲۴۲۳

شناسنامهٔ کتاب

- نام کتاب : آثار و برکات بسم الله الرحمن الرحیم في القرآن و الحدیث
- تألیف : السید هاشم الناجي الجزایري
- ناشر : ناجي جزایری - قم | ۰۲۵ - ۳۷۷۵۷۵۱۵ | ۰۹۱۸۹۱۹۸۸۶۵
- چاپخانه: دانش
- چاپ اوّل : ۱۳۹۳
- تیراژ : ۱۰۰۰
- شابك : ۲ - ۴۹ - ۲۶۸۲ - ۹۶۴ - ۹۷۸

فهرس التمهيدات:

١ ـ معنى البسملة.
٢ ـ أمير المؤمنين ﷺ نقطة باء البسملة.
٣ ـ بعض خصائص و مواصفات البسملة.
٤ ـ الحثّ على ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل.
٥ ـ جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل.

فهرس العناوين:

١ ـ آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة.
٢ ـ آثار و بركات ذكر الأنبياء ﷺ و الأوصياء ﷺ للبسملة.
٣ ـ آثار و بركات الجهر بالبسملة.
٤ ـ آثار و بركات كتابة البسملة.
٥ ـ آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأُمور و الأعمال.

اجازة رواية للمؤلّف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى السيّد موسى الحسيني الزنجاني ـ دامت بركاته ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين و على أهل بيته الأصفياء المعصومين لا سيما بقية الله في الأرضين و اللعن على أعدائهم أجمعين أما بعد فقد استجازني جناب العلامة المتبحّر الجليل السيد هاشم الموسوي الحرائري أدام الله تأييده في رواية ما جاز لي روايته من الآثار المأثورة عن أرباب العصمة و الطهارة سيد الأنبياء و الأئمة الأوصياء عليه و عليهم صلوات الله، فأجزت له أن يروي عني ما صح لي روايته عن مشايخي العظام أساطين الإسلام رفع الله درجاتهم في الجنان، بطرقهم المعتبرة المتصلة إلى سيد المرسلين و خاتم النبيين و الأئمة الهداة المعصومين عليه و عليهم صلوات الله و صلوات المصلّين المنتهية إلى الله رب العالمين فله أن يروي ذلك لمن شاء و أحب بشرط أن لا يكون السامع ممن يُنكره فقد ورد عنهم عليهم السلام النهي عن نقل الحديث لمثله و أوصيه و نفسي بما أوصيت به من تقوى الله و العمل بطاعته و إيثار مراقبته و أسأل الله تعالى لفضيلته المزيد من التوفيق و التسديد في خدمة الإسلام و الاهتمام بشؤون المسلمين و تقديم خدمات مشكورة للحوزات المقدسة صانها الله عن الحوادث و الآفات و أسأله أن لا ينساني من الدعوات في مظان الإجابة كما لا أنساه إن شاء الله تعالى و السلام عليه و على عباد الله الصالحين

اجازة رواية للمؤلّف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى السيّد محمّد حسين الحسيني اللنگرودي ـ دامت بركاته ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والثناء لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله آل الله، واللعن الدائم على أعدائهم أعداء الله إلى يوم القيامة.

وبعد: فقد استجازني من أراني على نصابه مرجاة جناب الفاضل العلم الإعلام وتحفة الأسلام، السيد هاشم الشاهجوي الخراساني وفقه الله وأحرز له الدرجات العلى كما يحق له وليس من الأسماء الا بعد المتقدم المحقق الثاقب الأواه (الكافي في الفقه والتهذيب والاستبصار) والمتأخر المحرر الأبحر (الوسائل والمستدرك والذريعة والبحار) والجامع بين قرائن ذلك من قرأ على أصحابنا الجبار مشايخ العصر الأمير الأسي عمر بن حمو أدام الله تعالى علاهم بحق اجازة من مشايخ العظام والأئمة الأعلام: (الوالد المعظم والكليني الثاني والمفيد بن المفيد والسيد بن السيد) قدس الله تعالى أسرارهم، عن مشايخهم الكبار وهم المحدث الكبير والعلامة الشهير النوري الطبرسي بأسانيدهم المفصلة في مقدمات المستدرك وكتب المحجة الشهيرة إلى أرباب الجوامع والأصول الأولية، ومنهم إلى أهل البيت العصمة وأعادة، ووضع الرحمة عليهم الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين. وأوصيه بالاقتصار على المقروء والاحتياط، ومراعاة الثبت والضبط في النقل والسند، وأن لا ينساني من صالح دعواته كما لا أنساه إن شاء الله تعالى. والسلام عليه وعلى آبائه وعلى عباد الله الصالحين. حرر يوم الأحد ٢٨ شهر رجب الحرام سنة ١٣٩٥

عمر بن حمو الكليني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السّلام على سيّد الأنبياء و المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. من الآن الى قيام يوم الدين.

امّا بعد: فهذا هو الكتاب المسّمى بـ:

آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم

في

القرآن و الحديث[١]

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير ـ والإقدام الأقل من القليل ـ خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه ﷺ و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّك بولائهم. و البرائة من أعدائهم.

و أسأله عزّ و جلّ بحقّهم ﷺ أن يرزقني البركة و الخير و الثواب و الأجر عليه. و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لا بنون الاّ من أتى الله بقلب سليم.

و أسأله تبارك و تعالى أن يشرك معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ. و كذلك من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

---

١ ـ لا يدّعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها ﷺ. وإن عثر المؤلّف ـ فيما بعد ـ على مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه ـ إن شاء الله تعالى ـ.

التمهيد الأوّل:

معنى البسملة

١ ـ قال رجل للإمام السجّاد عليه السلام : ـ يا ابن رسول الله ـ أخبرني ما معنى: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؟

فقال عليه السلام : حدّثني أبي عليه السلام عن أخيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رجلاً قام إليه فقال : ـ يا أمير المؤمنين ـ أخبرني عن : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

ما معناه؟

فقال عليه السلام : إنّ قولك : الله. أعظم إسم[١] من أسماء الله تعالى.

و هو الاسم الّذي لا ينبغي أن يتسمّى[٢] به غير الله. و لم يتسمّ به مخلوق.

فقال الرجل : فما تفسير قوله : الله ؟

فقال عليه السلام : هو الّذي يتألّه إليه ـ عند الحوائج و الشدائد ـ كلّ مخلوق. عند انقطاع الرجاء من جميع من (هو)[٣] دونه. و تقطّع الأسباب من كلّ من سواه. و ذلك أنّ كلّ مترئّس في هذه الدنيا أو[٤] متعظّم فيها ـ و إن عظم غناؤه و طغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه ـ فإنّهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم.

و كذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها. فينقطع إلى الله عند ضرورته و فاقته. حتّى إذا كفى همّه. عاد إلى شركه.

---

١ ـ في التفسير : الأسماء. ٢ ـ في التوحيد : يسمّى.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التفسير. ٤ ـ في التوحيد : و.

أما تسمع الله عزّ و جلّ يقول : قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ[١].

فقال الله تعالى لعباده : ـ أيّها الفقراء إلى رحمتي ـ إنّي قد ألزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حال. و ذلّة العبودية في كلّ وقت.

فـ إليّ فإفزعوا في كلّ أمر تأخذون به[٢]. و ترجون تمامه و بلوغ غايته.

فإنّي إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم.

و إن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم .

فأنا أحقّ من سُئل. و أولى من تضرّع إليه.

فقولوا عند افتتاح كلّ أمر عظيم أو صغير[٣] : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

أي : أستعين على هذا الأمر بالله الّذي لا تحقّ[٤] العبادة لغيره.

المغيث إذا استغيث. (و)[٥] المجيب إذا دعي. الرحمن الّذي يرحم ببسط الرزق علينا. الرحيم بنا في أديانا و دنيانا و آخرتنا .

خفّف (الله)[٦] علينا الدين. و جعله سهلاً خفيفاً.

و هو يرحمنا بتمييزنا من[٧] أعدائه[٨] (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ٢٧ ـ ٢٨ و التوحيد للشيخ الصدوق ﷺ ص ٢٣٢).

---

١ ـ الأنعام : ٤٠ ـ ٤١.
٢ ـ في التوحيد : فيه.
٣ ـ في التوحيد هكذا : صغير أو عظيم.
٤ ـ في التوحيد : لا يحق.
٥ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد.
٦ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد.
٧ ـ في البحار ج ٨٩ ص ٢٤٥ : عن.
٨ ـ في البحار ج ٨٩ ص ٢٣٣ هكذا : بتمييزنا من أعاديه.

٢ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه قال : سألت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام عن بِسْمِ اللَّهِ ؟

فقال عليه السلام : معنى قول القائل ـ بسم الله ـ أي : أسمّ على نفسي سمة[١] من سمات الله عزّ و جلّ. و هي العبودية[٢].

قال : فقلت له : ما السمة ؟

قال عليه السلام : (هي)[٣] العلامة (معاني الأخبار ص ٣ و التوحيد ص ٢٢٩ و عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ الباب ٢٦ الحديث ١٩).

٣ ـ قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : ـ يا ابن رسول الله ـ دلّني على الله ما هو؟ ـ فقد أكثر المجادلون عليّ و حيّروني ـ.

فقال عليه السلام له: ـ يا عبد الله ـ هل ركبت سفينة قطّ ؟

قال : بلى ● .

فقال عليه السلام : هل[٤] كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك و لا سبّاحة تغنيك ؟

قال : بلى ● .

قال عليه السلام : فهل تعلّق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلّصك من ورطتك ؟!

قال : بلى ● .

قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجي. و على الإغاثة حين لا مغيث (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٢ و معاني الأخبار ص ٤ و التوحيد ص ٢٣١).

---

١ ـ في العيون : بسمة. ٢ ـ في معاني الأخبار و التوحيد : العبادة.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد و العيون.

٤ ـ في معاني الأخبار و التوحيد : فهل. ● في التوحيد و المعاني : نعم.

٤ ـ العبّاس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سُئل : عن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟

فقال عليه السلام : الباء : بهاء الله.

و السين : سناء الله.

و الميم : ملك الله[١] .

قال : قلت : الله ؟

قال عليه السلام : الألف : آلاء الله على خلقه من النعيم [٢] بولايتنا.

و اللام : إلزام الله خلقه ولايتنا.

قلت : فـ الهاء ؟

فقال عليه السلام : هوانٌ لمن خالف محمّداً و آل محمّد ـ صلوات الله عليهم ـ .

قلت : الرحمن ؟

قال عليه السلام : بجميع العالم.

قلت : الرحيم ؟

قال عليه السلام : بالمؤمنين خاصّة (معاني الأخبار ص ٣ و التوحيد ص ٢٣٠).

---

١ ـ و في حديث آخر : الميم : مجد الله .

٢ ـ في المعاني : النعم .

النوادر

٥ ـ عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال : كنت ليلة عند أمير المؤمنين ﷺ و سألت منه تفسير الحمد. فشرع ﷺ في تفسير ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ . و قاله حتّى أصبحنا.

فقلت له : ـ يا أمير المؤمنين ـ طلع الصبح و لم يتمّ تفسير بسم الله؟!

فقال ﷺ : لو أردت بيانها لأوقرت سبعين جملاً من تفسيرها.

و في رواية : عن تفسير بائها (روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣١٣).

٦ ـ إنّ عبدالله بن عبّاس جاء إلى أمير المؤمنين ﷺ يسأله عن تفسير القرآن ـ فوعده باللّيل ـ فلمّا حضر قال ﷺ : ما أوّل القرآن ؟

قال : الفاتحة .

قال ﷺ : ما أوّل الفاتحة ؟

قال : بسم الله.

قال ﷺ : و ما أوّل بسم الله ؟

قال : بسم.

قال ﷺ : و ما أوّل بسم ؟

قال : الباء.

فجعل ﷺ يتكلّم في الباء طول اللّيل . فلمّا قرب الفجر قال ﷺ : لو زادنا اللّيل لزدنا (البرهان في تفسير القرآن للسيّد هاشم البحراني ﷺ ج ١ ص ٣ منشورات إسماعيليان).

٧ ـ قال ابن عبّاس : أخذ بيدي الإمام عليّ عليه السلام ليلة فخرج بي إلى البقيع و قال : إقرء ـ يا ابن عبّاس ـ فقرأت : بسم الله الرحمن الرحيم.
فتكلّم عليه السلام في أسرار الباء إلى بزوغ الفجر (ينابيع المودّة ج ٢ ص ٤٨٩ منشورات الشريف الرضي رحمه الله).
(راجع : ينابيع المودّة ج ١ ص ٧٩ و بيان المقالة الفاطمية ص ١٠٣).
٨ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام شرح لإبن عبّاس في ليلة ـ حتّى طفى مصباحها صباحها ـ في شرح الباء من بسم الله الرحمن الرحيم.
و لم يتحوّل إلى السين (مشارق أنوار اليقين ص ٣٤٨).
٩ ـ قال عبدالله بن عبّاس رحمه الله : حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام في باء بسم الله الرحمن الرحيم من أوّل الليل إلى الفجر ـ لم يتمّ ـ (نهج الحقّ و كشف الصدق ص ٢٣٨).
١٠ ـ قال عبدالله بن عبّاس رحمه الله : حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من أوّل اللّيل إلى آخره (كشف اليقين ص ٦٨).
١١ ـ روى ابن عباس : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام شرح له في ليلة واحدة ـ من حين أقبل ظلامها حتّى أسفر صباحها و طفى مصباحها ـ في شرح الباء من بِسْمِ اللّهِ و لم يتعدّ [1] إلى السين.
و قال عليه السلام : لو شئت لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بِسْمِ اللّهِ (مشارق أنوار اليقين ص ١٢٤ منشورات الأعلمي بيروت).
(راجع : كشف الغمّة ج ١ ص ٢٥٨ و عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٠٢ و مشارق أنوار اليقين ص ٣٤٨ و ١٢٥ و بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٨٦).

---

١ ـ في البحار ج ٤٠ ص ١٨٦ هكذا : و لم يتقدّم.

التمهيد الثاني:

أمير المؤمنين ﷺ نقطة باء البسملة

١٢ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : علم ما كان و ما يكون ـ كلّه ـ في القرآن.
و علم القرآن ـ كلّه ـ في سورة الفاتحة.
و علم الفاتحة ـ كلّه ـ في البسملة منها.
و علم البسملة ـ كلّه ـ في بائها.
و أنا النقطة تحت الباء (الأنوار النعمانية للسيّد الجزائري ﷺ ج ١ ص ٤٧ منشورات مكتبة بني هاشم تبريز. تحقيق السيّد محمّد عليّ القاضي ﷺ).

١٣ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : أنا النقطة الّتي تحت الباء المبسوطة (مشارق أنوار اليقين ص ٣١ منشورات مؤسّسة الأعلمي بيروت).

١٤ ـ قال الإمام عليّ كرّم الله وجهه : أنا النقطة الّتي (هي)[1] تحت الباء (ينابيع المودّة للقندوزي ج ١ ص ٧٩ و ج ٢ ص ٤٩٠ منشورات الشريف الرضي ﷺ).

١٥ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : علوم القرآن في الفاتحة.
و علوم الفاتحة في : بسم الله الرحمن الرحيم. و علومها في باء بسم الله (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٤٨ نقله عن شرح العيون للمحدّث الجزائري ﷺ و مصابيح الأنوار ج ١ ص ٤٣٥).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في ج ٢ ص ٤٩٠.

١٦ ـ قال ابن عبّاس : أساس القرآن الفاتحة[١].

و أساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم (مجمع البيان للشيخ الطبرسي ﷺ ج ١ ص ٨٧).

(راجع : شرح فروع الكافي للشيخ محمّد هادي المازندراني ﷺ ج ٣ ص ٣٤ و جامع الأخبار و الآثار للسيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي ﷺ ج ٢ ص ٣٩ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٦ و تفسير القرطبي ج ١ ص ١١٣).

١٧ ـ سرّ القرآن في الفاتحة.

و سرّ الفاتحة في مفتاحها ـ و هي : بسم الله الرحمن الرحيم ـ .

و سرّ البسملة في الباء.

و سرّ الباء في النقطة (مشارق أنوار اليقين للشيخ البرسي ﷺ ص ٣٥).

---

١ ـ في شرح فروع الكافي و جامع الأخبار و الآثار هكذا : فاتحة الكتاب.

تنبيه هامّ حول سبب ترك أبناء العامّة الجهر بالبسملة

يقول الناجي الجزائري : اعلم ـ أيّها المطالع العزيز ـ إنّ عناد أبناء العامّة لأمير المؤمنين عليه السلام صار سبباً لتركهم الجهر بالبسملة ـ في الصلاة و غيرها ـ لأنّه عليه السلام نقطة باء البسملة[١].

و لأنّ معنى الهاء ـ في البسملة ـ عبارة عن هوان لمن خالف محمّداً و آل محمّد صلى الله عليه وآله[٢].

فلذا ذمّ أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم ذمّاً شديداً من يترك البسملة و لم يجهر بها ـ من دون تقيّة ـ. نشير ذيلاً إلى بعضها :

١) عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : بلغه أنّ أُناساً ينزعون : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فقال عليه السلام : هي آية من كتاب الله. أنساهم إيّاها الشيطان (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٢).

---

١ ـ إنّ علياً عليه السلام كان يبالغ في الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم .

فلمّا وصلت الدولة إلى بني اُميّة بالغوا في المنع عن الجهر ـ سعياً في إبطال آثار عليّ عليه السلام ـ (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشّي رحمه الله ـ مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج ١ ص ٢١٤).

يقول الناجي الجزائري : كما أنّ أبناء العامّة تركوا التختّم في اليمين أيضاً عناداً لأمير المؤمنين عليه السلام و اتّباعاً لمعاوية اللعين و ما فعله أبو موسى اللئيم في اليوم المشؤوم المسمّى بيوم تحكيم الحَكَمين حيث خلع خاتمه من يده اليمنى ثمّ جعله عمرو بن العاص عليه اللعنة في يده اليسرى.

فلذا صار ـ بعد ذلك اليوم ـ التختّم في اليمين من علامات شيعة أمير المؤمنين عليه السلام .

(راجع : صفحة ١١٤ من هذا الكتاب).

٢ ـ راجع : صفحة ١٠ من هذا الكتاب.

٢) عن خالد بن المختار قال : سمعت جعفر بن محمّد ﷺ يقول : ما لهم ـ قاتلهم الله ـ عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله. فزعموا أنّها بدعة إذا أظهروها و هي: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي ﷺ ج ١ ص ١٠٣).

٣) عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ قال : سرقوا أكرم آية في كتاب الله : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي ﷺ ج ١ ص ١٠٠).

٤) قال الإمام الهادي ﷺ : لو قلت أنّ تارك التسمية كـ تارك الصلاة لكنت صادقاً[1] (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٥٠).

٥) ذكرنا سائر ما يتعلّق بهذا الموضوع في صفحة ٣٢ و ١٢٠ من هذا الكتاب. فراجع ثمّة.

---

١ ـ يقول الناجي الجزائري : و بعد أن عرفت هذه الحقائق فكن ـ أيّها الموالي لأمير المؤمنين ﷺ ـ شاكراً و حامداً لله ربّ العالمين على نعمة التوفيق للجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم.
إذ ذلك جهر و إظهار لولاية أمير المؤمنين ﷺ

التمهيد الثالث:

بعض خصائص و مواصفات البسملة

الإسم الأعظم[١]

١٨ ـ قال رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم. أقرب إلى الإسم الأعظم من سواد العين إلى بياضها (عُدّة الداعي ص ٥٨).

١٩ ـ قال ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ـ اسم من أسماء الله الأكبر ـ. و ما بينه و بين اسم الله الأكبر إلّا كما بين سواد العين و بياضها من القرب (مهج الدعوات ص ٣٨١ منشورات دار الكتب الإسلاميّة).

٢٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ـ و الله ـ بسم الله الرحمن الرحيم. أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (الأُصول الستّة عشر ص ١٦٠).

٢١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم . أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٤١ و تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣١٢).

٢٢ ـ عن معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام أنّه قال : بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الأكبر ـ أو قال : الأعظم ـ (مهج الدعوات ص ٣٧٩).

٢٣ ـ كان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول : بسم الله الرحمن الرحيم. أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها (دلائل الإمامة ص ٤٢٠).

---

١ ـ عن الصادق عليه السلام : أنّه البسملة (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٤٠٩).

٢٤ ـ قال أبو الحسن الرضا ﷺ : (إنّ)[١] ـ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ـ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (تفسير العيّاشي ﷺ ج ١ ص ١٠٢ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٨ باب ٣٠ ح ١١ و مجمع البيان ج ١ ص ٨٩ و جامع الأخبار ص ١١٩ الفصل ٢٢).

٢٥ ـ قال الإمام الرضا ﷺ : من قال بعد صلاة الفجر : بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ـ مأة مرّة ـ كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. و إنّه دخل فيها اسم الله الأعظم (مهج الدعوات ص ٣٧٩). (راجع: المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٤١١).

٢٦ ـ أبو هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمّد ﷺ يقول :

بسم الله الرحمن الرحيم. أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (مهج الدعوات ص ٣٧٩ و كشف الغمّة ج ٤ ص ٩٠ و إثبات الوصيّة ص ٢٥٠).

٢٧ ـ قال الإمام الصادق ﷺ : اسم الله الأعظم مقطّع في أُمّ الكتاب[١] (تفسير العيّاشي ﷺ ١ / ٩٩ و ثواب الأعمال ص ١٣٠ و مهج الدعوات ص ٣٧٩).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مجمع البيان و جامع الأخبار.

١ ـ قال رسول الله ﷺ : فاتحة الكتاب سبع آيات.

إحداهنّ : بسم الله الرحمن الرحيم (مجمع البيان ج ١ ص ٧٧).

قال رسول الله ﷺ : الحمد لله ربّ العالمين ـ سبع آيات ـ.

بسم الله الرحمن الرحيم ـ إحداهنّ ـ.

و هي السبع المثاني و القرآن العظيم. و هي أُمّ الكتاب و فاتحة الكتاب (جامع الأخبار و الآثار للسيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي ﷺ ج ٢ ص ٥٥ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٢). ←

← قال رسول الله ﷺ : فاتحة الكتاب سبع آيات. أُولاهنّ : بسم الله الرحمن الرحيم (شرح فروع الكافي للشيخ محمّد هادي المازندراني ﷺ ج ٣ ص ٣٤).

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال : فاتحة الكتاب سبع آيات.

أُولاهنّ : بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٣ نقله عن التفسير الكبير للرازي ج ١ ص ١٩٩ و تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٨ و تفسير البيضاوي ج ١ ص ٨).

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قرأتم الحمد فإقرؤا : بسم الله الرحمن الرحيم.

إنّها أُمّ الكتاب و السبع المثاني. و بسم الله الرحمن الرحيم آية منها (شرح فروع الكافي ٣/٣٤ و ٣٥).

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنّه قال : إذا قرأتم أُمّ القرآن فلا تدعوا ● بسم الله الرحمن الرحيم. فإنّها إحدى آياتها (جامع الأخبار ج ٢ ص ٥٣ نقله عن تفسير الرازي ج ١ ص ١٩٦). ● أي : لا تتركوا.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قرأتم الحمد. فإقرؤا : بسم الله الرحمن الرحيم.

إنّها أُمّ القرآن. و أُمّ الكتاب. و السبع المثاني.

و بسم الله الرحمن الرحيم ـ إحدى آياتها ـ (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٣ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٣ و تفسير المنار ج ١ ص ٣٩ و تفسير القرطبي ج ١ ص ٩٣ و تفسير البيضاوي ج ١ ص ٩).

روى الشافعي عن مسلم عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن أُمّ سلمة أنّها قالت : قرء رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب فعدّ : بسم الله الرحمن الرحيم آية.

الحمد لله ربّ العالمين ـ آية... (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٤ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٨ و التفسير الكبير ج ١ ص ١٩٦).

روت أُمّ سلمة أنّ النبيّ ﷺ قرء ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ في أوّل الفاتحة في الصلاة.

و عدّها آية (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٦ نقله عن تفسير البيضاوي ج ١ ص ٩ و تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦).

عن أُمّ سلمة : إنّ النبيّ ﷺ قرء في الصلاة : بسم الله الرحمن الرحيم. و عدّها آية.

و الحمد لله ربّ العالمين ـ آيتين ـ إلى آخرها (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٣٤). ←

◆ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ آية من فاتحة الكتاب.
و هي سبع آيات. تمامها : بسم الله الرحمن الرحيم (تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٨).
قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا أمير المؤمنين ـ أخبرنا عن بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. أهي من فاتحة الكتاب ؟
فقال عليه السلام : نعم. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها. و يعدّها آية منها ۞ . و يقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٠ باب ٢٨ ح ٥٩ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٤٠ المجلس ٣٣ الحديث ٢). ۞ في الأمالي : منه.
عن يونس بن عبد الرحمن عمّن رفعه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام :
وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ● ؟
قال عليه السلام : هي سورة الحمد. و هي سبع آيات. منها : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ و إنّما سمّيت المثاني لأنّها تثنّى في الركعتين (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ٩٩). ● الحجر : ٨٧.
عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا قمت للصلاة أقرء بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن ■ ؟
قال عليه السلام : نعم.
قلت : فإذا قرأت فاتحة القرآن ■ أقرء بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟
قال عليه السلام : نعم (الكافي ج ٣ ص ٣١٢ و التهذيب ج ٢ ص ٧٤ و الاستبصار ج ١ ص ٣١١).
■ في الاستبصار هكذا : فاتحة الكتاب.
عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كانت لك حاجة فاقرء المثاني و سورة أُخرى و صلّ ركعتين و ادع الله عزّ و جلّ.
قلت : ـ أصلحك الله ـ و ما المثاني ؟
قال : فاتحة الكتاب : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠١).

أعظم آية في كتاب الله عزّ و جلّ

٢٨ ـ (قال رجل للإمام الهادي عليه السلام): أيّ آية أعظم في كتاب الله ؟
فقال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٤٢ و بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٢٣٨).

٢٩ ـ عن خالد بن المختار قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : ما لهم ـ قاتلهم الله ـ عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله. فزعموا أنّها بدعة إذا أظهروها و هي: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٣).

٣٠ ـ روي إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لأُبيّ بن كعب : ما أعظم آية في كتاب الله تعالى؟ فقال : بسم الله الرحمن الرحيم.
فصدّقه النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦١ نقله عن التفسير الكبير للرازي ج ١ ص ١٩٨ و تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٨).

أكرم آية في كتاب الله عزّ و جلّ

٣١ ـ (عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول) : ... و أيّ آية في كتاب الله أكرم[1] من : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٢).

٣٢ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سرقوا أكرم آية في كتاب الله : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٠).

---

١ ـ في نسخة : أعظم.

أفضل آيات سورة الحمد

٣٣ ـ قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا أمير المؤمنين ـ أخبرنا عن : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. أهي من فاتحة الكتاب ؟

فقال عليه السلام : نعم. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها. و يعدّها آية منها.

و يقول صلى الله عليه وآله : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني.

فضّلت بـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. و هي الآية السابعة منها (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٩).

٣٤ ـ عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني و القرآن العظيم هي الفاتحة ؟

قال عليه السلام : نعم.

قلت : بسم الله الرحمن الرحيم. من السبع ؟

قال عليه السلام : نعم.

هي أفضلهنّ[1] (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣١٢).

---

١ ـ إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من أوّل الحمد.

و من كلّ سورة هي في أوّلها ـ إلّا براءة ـ.

و هي بعض سورة في أثناء النمل.

فيجب في الصلاة قرائتها مبتدء بها في أوّل الفاتحة.

و هو مذهب فقهاء أهل البيت عليهم السلام (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج ٥ ص ٩٩).

تيجان سور القرآن الكريم

٣٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم تيجان السور[١] (هامش كشف الغمّة ج ٣ ص ٢٣٦ نقله عن نثر الدرر ج ١ ص ٣٥٢).

---

١ ـ عن صفوان الجمّال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أنزل الله تعالى من السماء كتاباً إلّا و فاتحته : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

و إنّما كان يعرف انقضاء السورة بنزول : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. ابتداءً للأُخرى (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠).

جعل (الله تعالى) بسم الله الرحمن الرحيم في أوّل كلّ سورة (علل الشرائع ج ٢ ص ٦ الباب ١ ح ١). (راجع : الكافي ج ٣ ص ٤٨٥).

أخرج الواحدي عن ابن عمر قال : نزلت بسم الله الرحمن الرحيم .

في كلّ سورة (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥١ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧ و تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٨ و تفسير أبي مسعود ج ١ ص ٨).

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أنّه كان يقرء في الصلاة : بسم الله الرحمن الرحيم.

فإذا ختم السورة قرأها و يقول : ما كتبت في المصحف إلّا لتُقرء (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥١ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

عن ابن عبّاس : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا جائه جبرئيل فقرء : بسم الله الرحمن الرحيم .

علم أنّها سورة (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٠ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

عن ابن عبّاس : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يعرف فصل السورة حتّى ينزل عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم. فإذا نزلت عرف أنّ السورة قد ختمت و استقبلت أو ابتدأت سورة أُخرى (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥١ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

عن ابن عبّاس قال : كان المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتّى تنزل : بسم الله الرحمن الرحيم .

فإذا نزلت عرفوا أنّ السورة قد انقضت (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥١ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

←

أشرف الأسماء ـ أكرم الأسماء ـ خير الأسماء

٣٦ ـ (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله. بسم الله. بسم الله.

خير الأسماء و أكرم الأسماء و أشرف الأسماء.

بسم الله القاهر لمن في الأرض و السماء (مصباح المتهجّد ص ٢٩٨ و جمال الأُسبوع ص ١٦٩).

← أخرج البيهقي في شعب الإيمان و الواحدي عن ابن مسعود قال : كنّا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتّى تنزل : بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٢ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧ و تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٨ و تفسير البغوي ج ١ ص ٣٩).

زوى البيهقي عن أحمد بن حنبل أنّه قال : من لم يقل مع كلّ سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مأة و ثلاث عشرة آية من كتاب الله تعالى (جامع الأخبار و الآثار ٢ : ٥٨ نقله عن الكشّاف ١ : ١).

قال عبدالله : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مأة و ثلاث عشرة آية (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٨ نقله عن تفسير ابن كثير ج ١ ص ٩).

ذهبت الإمامية إلى أنّ ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ آية من كلّ سورة.

و خالف في ذلك أبو حنيفة و مالك ـ حتّى أنّ مالكاً كره قرائتها في الصلاة ـ.

و خالفا ـ في ذلك ـ العلم الضروري المتواتر أنّها آية (نهج الحقّ ص ٤٢٤).

اتّفقت الإمامية و طائفة كثيرة من الجمهور على أنّ البسملة آية من كلّ سورة.

و خالف في ذلك أبو حنيفة ـ أنّها من القرآن ـ و لا يقرئها في صلاته (نهج الحقّ ص ٣٨٧).

خير الأسماء

٣٧ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله خير الأسماء. بسم الله ربّ الأرض و السماء. بسم الله الّذي لا يضرّ مع إسمه سمّ و لا داء. بسم الله أصبحت. و على الله توكلّت.
بسم الله على قلبي و نفسي. بسم الله على ديني و عقلي.
بسم الله على أهلي و مالي. بسم الله على ما أعطاني ربّي[١]
بسم الله الّذي لا يضرّه مع إسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم... (المصباح ـ جُنّة الأمان ـ للشيخ الكفعمي ﷺ ص ١٠٤). (راجع : مفتاح الفلاح ص ٨٢).

سمة من سمات الله تعالى

٣٨ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه قال : سألت الرضا عليّ بن موسى ﷺ عن بِسْمِ اللَّهِ ؟
فقال ﷺ : معنى قول القائل ـ بسم الله ـ أي : أسمّ على نفسي سمة[٢] من سمات الله عزّ و جلّ. و هي العبودية[٣].
قال : فقلت له : ما السمة ؟
قال ﷺ : (هي)[٤] العلامة (معاني الأخبار ص ٣ و التوحيد ص ٢٢٩ و عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ الباب ٢٦ الحديث ١٩).

---

١ ـ في نسخة : بسم الله الكافي. بسم الله الشافي. بسم الله المعافي (نقلاً عن هامش المصباح).
٢ ـ في عيون الأخبار : بسمة.
٣ ـ في معاني الأخبار و التوحيد : العبادة.
٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد و العيون.

كنز الجنّة

٣٩ ـ عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عزّ و جلّ : وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ[١].

فقال ﷺ : فاتحة الكتاب . يثنّى فيها القول.

قال ﷺ : و قال رسول الله ﷺ : إنّ الله منّ عليّ بفاتحة الكتاب من كنز الجنّة. فيها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الآية الّتي يقول فيها : وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً[٢] (تفسير العيّاشي ﷺ ج ١ ص ١٠٣).

كلمة المعتصمين ـ مقالة المتحرّزين

٤٠ ـ (جاء في فقرات دعوات كان يدعو بها الإمام السجّاد ﷺ) :

بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله كلمة[٣] المعتصمين[٤]. و مقالة المتحرّزين[٥] (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ١٤٤ و البلد الأمين ص ١٠٠).

---

١ ـ الحجر : ٨٧. ٢ ـ الإسراء : ٤٦.

٣ ـ قال العلّامة المجلسي ﷺ : المضبوط ـ في النسخ ـ : الرفع. أي : التسمية. و لعلّ الجرّ أظهر. صفة للإسم (بحار الأنوار ج ٨٧ ص ٢٤١).

٤ ـ أي : التسمية : كلمة المعتصمين بالله. يفتحون بها في كلّ أمر. و يحتمل أن يكون خبر بسم الله ـ من غير تقدير ـ و هو بعيد .

٥ ـ أي : عن البلايا و الآفات (بحار الأنوار ج ٨٧ ص ٢٤١). و في نسخة : المحترزين (نقلاً عن هامش المصباح).

سبب ترك ذكر البسملة ـ قرائة و كتابة ـ في أوّل سورة البرائة

يقول الناجي الجزائري : حول سبب ترك ذكر البسملة في أوّل سورة البرائة ـ قرائة و كتابة ـ أقوال.

نشير ذيلاً إلى بعضها:

١) لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة برائة لأنّ بسم الله للأمان و الرحمة.

و نزلت برائة لرفع الأمان [١] (تفسير الصافي ج ٢ ص ٣١٨ و البرهان ج ٢ ص ١٠٠ و مجمع البيان ج ٥ ص ٤).

٢) عن أبي العبّاس عن أحدهما عليهما السلام قال : الأنفال و سورة برائة واحدة (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ٢١٣ و البرهان ج ٢ ص ١٠٠ و البحار ج ٨٩ ص ٢٧٧).

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : الأنفال و البرائة واحد (مجمع البيان للشيخ الطبرسي رحمه الله ج ٥ ص ٤).

٣) و للتعرّف على سائر أسباب و علل هذا الأمر راجع :

مجمع البيان ج ٥ ص ٤ و سعد السعود للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص ١٤٥ و منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للسيّد حبيب الله الهاشمي الموسوي الخوئي رحمه الله ج ١٦ ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

---

١ ـ حكمة لا علّة. لأنّ البسملة مذكورة في أوّل كثير من السور بدأت بالعذاب نحو : الغاشية و المعارج (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٢٥٨).

تنبيه هام حول سورة الفيل و قريش و سورة الضحى و الإنشراح

٤١ ـ عن المفضّل (بن صالح)[١] قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا تجمع[٢] بين سورتين في ركعة واحدة إلّا الضحى و ألم نشرح.

و (سورة)[٣] الفيل و لإيلاف قريش [٤] (عوالي اللئالي ج ٣ ص ٨٨ و مناهج الأخيار ج ١ ص ٤٣٠ و ملاذ الأخيار ج ٣ ص ٥١٦ و روضة المتّقين في شرح الفقيه ج ٢ ص ٢٨٧ و البحار ج ٨٢ ص ٤٥ و مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٢٧ و الوسائل ج ٦ ص ٥٥ باب : أنّ الضحى و ألم نشرح سورة واحدة. و كذا الفيل و لإيلاف. فإذا قرء إحداهما في ركعة الفريضة قرء الأُخرى معها).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في العوالي و روضة المتّقين و الملاذ و المناهج و البحار.

٢ ـ في مناهج الأخيار و ملاذ الأخيار : لا يجمع.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الوسائل.

٤ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله : إنّ هاتين السورتين سورة واحدة عند آل محمّد عليهم السلام.

و ينبغي أن يقرئهما موضعاً واحداً. و لا يفصل بينهما بـ بسم الله الرحمن الرحيم في الفرائض ● (الاستبصار ج ١ ص ٣١٧ باب : القران بين السورتين في الفريضة).

اختلف في وجوب التسمية بينهما. فمنع الشيخ رحمه الله منها لئلّا يلزم القران.

و بافي الأصحاب قالوا : لابدّ منها ـ إتباعاً للمصحف ـ.

و لا يلزم تعدّدهما ـ كما في سورة النمل ـ (نقلاً عن هامش عوالي اللئالي ج ٣ ص ٨٨). ←

● و الأظهر : إعادتها ـ ولو قيل بالاتّحاد ـ لإثباتها في المصاحف.

و ليس في هذه الأخبار تصريح بسقوطها. و لا ظهور (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٥٧).

من جمع الفيل و القريش. و الضحى و الإنشراح. يجب أن يبسمل بين السورتين (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ح ١٦ ص ٢٥٩).

◄ قال شيخنا أبو جعفر الطوسي ﷺ في التبيان : روى أصحابنا : أنّ ألم نشرح مع الضحى سورة واحدة لتعلّق بعضها ببعض . و لم يفصلوا بينهما بـ بسم الله الرحمن الرحيم. و أوجبوا قرائتهما في الفرائض في ركعة ـ و أن لا يفصل بينهما ـ. و مثله قالوا في سورة ألم تر كيف و لإيلاف .

و في المصحف هما سورتان فصل بينهما بـ بسم الله الرحمن الرحيم (السرائر ج ١ ص ٢٢٠).

قال الشيخ محمّد بن إدريس ﷺ : و الّذي تقتضيه الأدلّة ـ و عليه الاجماع ـ: أنّ الإنسان إذا أراد قرائة ألم نشرح مع سورة الضحى يسمل في الضحى و في ألم نشرح . و الدليل على ذلك إثبات البسملة في المصحف. فلو لم تكن البسمله من جملة السورة ما جاز ذلك ـ و هو إجماع من المسلمين ـ.

و لا يمنع مانع أن يكون في سورة واحدة بسملتان ـ كما في سورة النمل ـ.

و أصحابنا أطلقوا القول بقرائتهما جميعاً. فمن أسقط البسملة بينهما ما قرئهما جميعاً.

و أيضاً فلا خلاف في عدد آياتهما.

فإذا لم يبسمل بينهما نقصتها من عددهما فلم يكن قد قرئهما جميعاً (السرائر ج ١ ص ٢٢١).

قال الشيخ ﷺ في الاستبصار : لا تعاد البسملة في الثانية (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٥٧).

قال العلّامة المجلسي ﷺ : هل تعاد البسملة في الثانية ؟

قال الشيخ ﷺ ـ في التبيان ـ: لا.

و قال بعض المتأخّرين : تعاد. لأنّها آية من كلّ سورة (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٤٧).

و من جهة ارتباط المعنى عدّت سورتا و الضحى و الانشراح واحدة. و جوّزت قرائتهما في السورتين ـ بل لم تجز قراءة واحدة منهما في الفريضة ـ مع أنّه ورد النهى عن القران بين السورتين في ركعة فريضة. و يجب أن يقرء ـ بين السورتين ـ بسم اللّه الرّحمن الرحيم. لأنّها جزء السورة.

و قول الشيخ الطوسي ﷺ بترك البسملة بين السورتين عليل. لا يوافقه دليل. و كذا الفيل و قريش.

و إنّما قيّدنا الركعة بالفريضة لأنّه يجوز الجمع بين سور كثيرة في النوافل. فاذا جمعها وجب أن يقرء البسملة مع كلّ سورة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٢٥٤).

قال السيّد بحر العلوم ﷺ في الدرّة :

و الضحى و الإنشراح واحدة ... بالاتّفاق و المعاني شاهدة

كذلك الفيل مع الإيلاف ... و فصل بسم الله لا ينافي

٤٢ ـ عن أبي العبّاس عن أحدهما عليهما السلام قال : ألم تر كيف فعل ربّك. و لإيلاف قريش. سورة واحدة[١] (مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٢٧ و الوسائل ج ٦ ص ٥٥).

٤٣ ـ روى أصحابنا : أنّ الضحى و ألم نشرح سورة واحدة.

و كذا سورة ألم تر كيف و لإيلاف قريش[٢] (وسائل الشيعة ج ٦ ص ٥٥).

٤٤ ـ قال الشيخ الصدوق رحمه الله : عندنا أنّ الضحى و ألم نشرح سورة واحدة[٣].

ولإيلاف و ألم تر كيف. سورة واحدة[٤] (اعتقادات الإمامية ص ٨٤).

---

١ ـ و هو مع ندرته و عدم دلالته ـ على الوحدة في الأُولتين ـ لا يقبل المعارضة لإثبات كلّ منها في المصاحف بترجمة و بسملة (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٥٨).

٢ ـ استنبط جماعة من الفحول ـ من هذه الأخبار ـ اتّحاد كلّ اثنتين من تينك السورتين (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٥٧).

٣ ـ لتعلّق أحدهما بالأُخرى (مجمع البيان ج ١٠ ص ٧٦٩).

٤ ـ و السياق يدلّ على ذلك (مجمع البيان ج ١٠ ص ٧٦٩).

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في الذكرى : قال الأكثر : أنّ الضحى و ألم نشرح سورة واحدة ـ و كذا الفيل و لإيلاف ـ و مستندهم : النقل. و ارتباط كلّ منهما بصاحبتهما في المعنى.

و حينئذٍ لو قرء إحداهما في ركعة. وجب قراءة الأُخرى ـ على ترتيب المصحف ـ على القول بوجوب السورة (مناهج الأخيار في شرح الاستبصار ج ١ ص ٤٣٠).

إنّ هاتين السورتين في حكم الوحدة بحسب القرائة في الصلاة و الخطبة. لا أنّهما سورة واحدة في تنزيل القرآن.

فلو أنّ ناذراً نذر أن يقرء سورة ما ـ كاملة ـ من السور المنزلة. كفته أحدهما في الإيفاء بالنذر.

و إن لم يكن مجزيه إيّاه و عن مفروض القراءة في الصلاة (مناهج الأخيار في شرح الاستبصار ج ١ ص ٤٣٠).

٤٥ ـ قال الشيخ الصدوق ﷺ : من قرء سورة الفيل فليقرء معها لإيلاف في ركعة فريضة فإنّهما ـ جميعاً ـ سورة واحدة.
و لا يجوز التفرّد بواحدة منهما في ركعة فريضة [١] (ثواب الأعمال ص ١٥٤).

---

١ ـ ... فإذا كبّرت تكبيرة الإفتتاح فاقرء الحمد لله و سورة معها. موسّع عليك أيّ السور قرأت في فرائضك إلّا أربع سور. و هي : سورة و الضّحى و ألم نشرح لأنّهما ـ جميعاً ـ سورة واحدة.
و لإيلاف و ألم تر كيف لأنّهما ـ جميعاً ـ سورة واحدة. فإن قرأتهما كان قرائة الضّحى و ألم نشرح في ركعة واحدة. و لإيلاف و ألم تر كيف في ركعة.
و لا تنفرد بواحدة من هذه الأربع السور في ركعة فريضة. و لا تقرننّ بين سورتين في فريضة.
فأمّا في النافلة فاقرن ما شئت (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٠).
قال الشيخ محمّد بن إدريس ؛ : إذا أراد أن يقرء الإنسان كلّ واحدة من سورة و الضحى و ألم نشرح ـ منفردة عن الأخرى ـ في الفريضة. فلا يجوز له ذلك. لأنّهما سورة واحدة ـ عند أصحابنا ـ بل يقرنهما جميعاً.
و كذلك سورة الفيل و لإيلاف . فـ من أراد قرائة كلّ واحدة من الضحى و ألم نشرح في الفرض جمع بينهما في ركعة و كذلك من أراد قرائة كلّ واحدة من سورة الفيل و لإيلاف جمع بينهما.
و في النوافل ليس يلزم ذلك ■ (السرائر ج ١ ص ٢٢٠).

■ عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال : إنّما يكره أن يجمع بين السورتين في الفريضة.
فأمّا النافلة ● فلا بأس (الكافي ج ٣ ص ٣١٤ و التهذيب ج ٢ ص ٧٥ و ٧٧ و الاستبصار ج ١ ص ٣١٧ و السرائر ج ٣ ص ٦١٤ و الوسائل ج ٦ ص ٥٠ و ٥١ و مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٦٢).
قال الإمام الصادق ﷺ : لا تقرن بين السورتين في الفريضة. فأمّا في النافلة فلا بأس (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٤٥ و مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٦٣ باب : عدم جواز القران بين سورتين في ركعة من الفريضة و جوازه في النافلة).
● في السرائر و المستدرك هكذا : في النافلة.

النوادر:

ذمّ ترك ذكر البسملة

٤٦ ـ قال رسول الله ﷺ : من ترك ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ .
فقد ترك آية من كتاب الله (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٤ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧ و التفسير الكبير ج ١ ص ١٩٧).

٤٧ ـ عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد و النبيّ ﷺ يحدّث أصحابه. إذ دخل رجل يصلّي فإفتتح الصلاة و تعوّذ ثمّ قال : الحمد لله ربّ العالمين.
فسمع النبيّ ﷺ ذلك. فقال له : ـ يا رجل ـ قطعت على نفسك الصلاة.
أما علمت أنّ : بسم الله الرحمن الرحيم ـ من الحمد ـ ؟!
من تركها فقد ترك آية منها. و من ترك آية منها فقد قطع صلاته. فإنّه لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب.
فمن ترك آية منها فقد بطلت صلاته (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٤ نقله عن التفسير الكبير ج ١ ص ١٩٧ و الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

٤٨ ـ عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عليّ ﷺ قال : بلغه أنّ أُناساً ينزعون : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.
فقال ﷺ : هي آية من كتاب الله. أنساهم إيّاها الشيطان (تفسير العيّاشي ﷺ ج ١ ص ١٠٢).

٤٩ ـ كان عليّ ﷺ إذا افتتح السورة في الصلاة يقرء : بسم الله الرحمن الرحيم.
و كان ﷺ يقول : من ترك قرائتها فقد نقص (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٩ نقله عن تفسير الرازي ج ١ ص ١٩٦ و النيشابوري ج ١ ص ٢٨).

٥٠ ـ أخرج الثعلبي عن عليّ ﷺ أنّه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرء : بسم الله الرحمن الرحيم.
و كان يقول : من ترك قرائتها فقد نقص.
و كان يقول : هي تمام السبع المثاني (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٩ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).
٥١ ـ روي عن ابن عبّاس أنّه قال : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم . فقد ترك مأة و ثلاث عشر آية (عوالي اللئالي ج ٢ ص ٢١٨).
٥٢ ـ قال ابن عبّاس : سرق الشيطان من الناس مأة و ثلاث عشر آية ـ حين ترك بعضهم قرائة بسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السور ـ (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٣٤).
٥٣ ـ روى الشافعي بأسناده أنّ معاوية قدم المدينة فـ صلّى بهم و لم يقرء : بسم الله الرحمن الرحيم.
و لم يكبّر عند الخفضّ إلى الركوع و السجود.
فلمّا سلّم ناداه المهاجرون و الأنصار : ـ يا معاوية ـ سرقت منّا الصلاة ؟
أين بسم الله الرحمن الرحيم ؟
و أين التكبير عند الركوع و السجود ؟
ثمّ إنّه أعاد الصلاة مع التسمية و التكبير (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٧ نقله عن التفسير الكبير للرازي ج ١ ص ٢٠٤ و ١٩٩ و تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٩ و تفسير ابن كثير ج ١ ص ٧ و الدرّ المنثور ج ١ ص ٨).
(راجع : رجال الكشّي ﷺ مع تعليقات ميرداماد الإسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢١٣).

٥٤ ـ عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام :
ـ جعلت فداك ـ ما تقول في رجل ابتدء بـ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده ـ في أُمّ الكتاب ـ فلمّا صار إلى غير أُمّ الكتاب من السورة تركها .
فقال العبّاسي [١] : ليس بذلك بأس ؟
فكتب عليه السلام بخطّه : يعيدها ـ مرّتين ـ على رغم أنفه [٢] .
يعني : العبّاسي (الكافي ج ٣ ص ٣١٣ و تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٧٤).
(راجع : الاستبصار ج ١ ص ٣١١).
٥٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
قال لي : كتموا ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ .
فـ نِعمَ ـ و الله ـ الأسماء كتموها.
كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل إلى منزله و اجتمعت عليه قريش يجهر :
بـ بسم الله الرحمن الرحيم.
و يرفع بها صوته. فتولّي قريش فراراً.
فأنزل الله عزّ و جلّ ـ في ذلك ـ : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً (الكافي ج ٨ ص ٢٦٦).
٥٦ ـ قال الإمام الهادي عليه السلام : لو قلت أنّ تارك التسمية كـ تارك الصلاة لكنت صادقاً (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٥٠).

---

١ ـ يعني : هشام بن إبراهيم العبّاسي. و كان يعارض الإمام الرضا عليه السلام و الإمام الجواد عليه السلام .
٢ ـ هذا من كلام الإمام عليه السلام . و المراد : إعادة البسملة (نقلاً عن هامش التهذيب).

التمهيد الرابع :

الحثّ على ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل

٥٧ ـ أوحى الله عزّ و جلّ إلى عيسى عليه السلام : أن أكثر من قول : بسم الله. و افتح أُمورك به.

و من وافاني و في صحيفته قبضة ـ بسم الله ـ أعتقته[١] من النار.

قال : و ما قبضة بسم الله ؟

قال : مأة مرّة (مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٠٤ و ج ٤ ص ٣٨٩).

٥٨ ـ أوحى الله عزّ و جلّ إلى عيسى عليه السلام يقول له : ـ يا ابن مريم ـ أما علمت أي آية نزلت عليك ؟

فقال : بلى ـ يا ربّ ـ.

فقال تعالى له : ـ يا عيسى ـ أنزلت عليك آية الأمان.

و هي : بسم الله الرحمن الرحيم. فألزم قرائتها في ليلك و نهارك.

و سرّك و إقبالك. و قعودك و قيامك. و أكلك و شربك. و جميع أحوالك. فإنّه من جاء به يوم القيامة و في صحيفته: بسم الله الرحمن الرحيم ـ ثمانمأة مرّة ـ و كان مؤمناً موقناً بربوبيتي أعتقته من النار.

و أدخلته الجنّة دار القرار (الإسم الأعظم للشيخ الغروي رحمه الله ص ٤٦ منشورات الأعلمي ـ بيروت).

---

١ ـ في المستدرك ج ٤ : أعتقه.

٥٩ ـ بالإسناد إلى ابن عبّاس قال : إنّ أوّل ما نزل به جبرائيل على محمّد ﷺ قال : ـ يا محمّد ـ قل : استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال : قل : بسم الله الرحمن الرحيم .

قال: قال له جبرائيل : قل : بسم الله ـ يا محمّد ـ .

إقرء بذكر الله ربّك .

و قم و أُقعد بذكر الله (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٢ نقله عن تفسير الطبري ج ١ ص ٥٠).

٦٠ ـ عن ابن عمر : أنّ رسول الله ﷺ قال : كان جبرئيل إذا جائني بالوحي أوّل ما يلقي عليّ : بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٥٠ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

٦١ ـ قال عبد الله بن يحيى لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا أمير المؤمنين ـ ما تفسير بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؟

قال عليه السلام : إنّ العبد إذا أراد أن يقرء أو يعمل عملاً و يقول: بسم الله.

أي : بهذا الاسم أعمل هذا العمل.

فكلّ أمر يعمله يبدء فيه بـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. فـإنّه يـبارك له فـيه (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٥).

٦٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... قولوا عند افتتاح كلّ امر عظيم أو صغير[١] : بسم الله الرحمن الرحيم (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٨ و التوحيد للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٣٢).

---

١ ـ في التوحيد هكذا : صغير أو عظيم.

التمهيد الخامس:

جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل

٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني عن الله عزّ و جلّ أنّه قال : كلّ أمر ذي بال لم[١] يذكر : بسم الله. فيه[٢] فهو أبتر (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٥).

٦٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ أمر ذي بال لم يبدء فيه بسم الله فهو أبتر (شرح الكافي للشيخ محمّد صالح المازندراني رحمه الله ج ١ ص ٢).

٦٥ ـ الحديث المشهور على الألسنة : كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بـ بسم الله الرحمن الرحيم. فهو أبتر. أو أقطع أو أجذم[٣] (لسان العرب ج ١١ ص ٧٤ و تاج العروس ج ١ ص ٦٩).

---

١ ـ في الوسائل ج ٧ ص ١٧٠ : لا.

٢ ـ في البحار ج ٧٣ ص ٣٠٥ و ج ٨٩ ص ٢٤٢ هكذا : فيه بسم الله.

٣ ـ كلّ أمر ذي بال لم يذكر اسم الله فيه فهو أبتر (منهاج البراعة ج ١ ص ٢٥٢).

كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم (الإسم الأعظم ص ١٧).

كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع (الإسم الأعظم ص ١٧).

كلّ أمر ذي بال لا يبدء (فيه) ● بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر (الإسم الأعظم ص ١٦ و ١٧).

● ما بين القوسين لم يذكر في ص ١٦.

كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بسم الله فهو أبتر (هامش منية المريد ص ٢٧٤).

كلّ كلام ـ أو أمر ـ ذي بال لا يفتح بذكر الله عزّ و جلّ فهو أبتر (هامش منية المريد ص ٢٧٤).

كلّ أمر ذي بال لم يبدء بسم الله ـ أو بحمد الله ـ فهو أبتر أو أجذم (هامش البحار ج ١٠٧ ص ١٠٧).

٦٦ ـ قال ﷺ : كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بإسم الله فهو أبتر أو أجذم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٦ نقله عن التفسير الكبير ج ١ ص ١٩٦).

٦٧ ـ الحديث : كلّ أمر ذي بال لم يبدء فيه بذكر الله فهو أقطع و أكنع[١] (تاج العروس ج ١١ ص ٤٢٩).

٦٨ ـ قال رسول الله ﷺ : كلّ كلام لا يذكر الله فيه و يبدء به و بالصلاة عليّ[٢] فهو ممحوق من كلّ بركة (الإسم الأعظم ص ١٧).

---

١ ـ أمر أكنع : ناقص (لسان العرب ج ٨ ص ٣١٥).

٢ ـ قرائة أو كتابة . يقول الناجي الجزائري : و الظاهر وقوع سقط مطبعي في البين و الصحيح هكذا : ... و بالصلاة عليّ و آلي. و الشاهد ـ على ذلك ـ الأحاديث الشريفة الّتي نذكرها ذيلاً :

قال الإمام الصادق ؈ : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لـ علي ؈ : ألا أبشّرك ؟

فقال ؈ : بلى ـ بأبي أنت و أمّي ـ فإنّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير.

فقال ﷺ : أخبرني جبرئيل ـ آنفاً ـ بالعجب.

فقال له عليّ ؈ : و ما الّذي أخبرك ـ يا رسول الله ـ ؟

قال ﷺ : أخبرني أنّ الرجل من أمّتي إذا صلّى عليّ و أتبع بالصلاة على أهل بيتي. فتحت له أبواب السماء. و صلّت عليه الملائكة سبعين صلاة ـ و إن كان مذنباً خطأً ـ.

ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

و يقول الله تبارك و تعالى : لبّيك ـ يا عبدي ـ و سعديك .

و يقول الله لملائكته : ـ يا ملائكتي ـ أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة. و أنا أصلّي عليه سبعمأة صلاة.

و إذا صلّى عليّ و لم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها و بين السماء سبعون حجاباً.

و يقول الله جلّ جلاله : لا لبّيك و لا سعديك . يا ملائكتي لا تصعدوا دعائه إلّا أن يلحق بـ نبيّ عترته.

فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي (الأمالي للشيخ الصدوق ؈ ص ٦٧٦ المجلس ٨٥ ح ١٨ و ثواب الأعمال ١٨٩ و روضة الواعظين ج ٢ ص ١٤٨ و جامع الأخبار ص ١٦٠). ←

◆ قال رسول الله ﷺ : من قال : صلّى الله على محمّد و آله.

قال الله جلّ جلاله : صلّى الله عليك.

فليكثر من ذلك.

و من قال صلّى الله على محمّد ـ و لم يصلّ على آله ـ لم يجد ريح الجنّة.

و ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام (الأمالي للشيخ الصدوق ﷺ ص ٤٦٢ المجلس ٦٠ ح ٦).

(راجع : الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ ص ٤٢٤ المجلس ١٥ ح ٥).

قال رسول الله ﷺ : من صلّى عليّ ـ و لم يصلّ على آلي ـ لم يجد ريح الجنّة.

و إنّ ريحها ليوجد ● من مسيرة خمسمأة عام (الأمالي للشيخ الصدوق ﷺ ص ٢٦٧ المجلس ٣٦ ح ١٢ و روضة الواعظين ج ٢ ص ١٤٨).

قال رسول الله ﷺ : إنّ العبد إذا صلّى عليّ ـ و لم يصلّ على آلي ـ لفّت تلك الصلاة فضرب ■ بها وجهه.

و إذا صلّى عليّ و على آلي غفر له (فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٤ و ص ١١٥ و بحار الأنوار ج ٩٤ ص ٨١).

قال رسول الله ﷺ : لا تصلّوا عليّ صلاة مبتورة ـ إذا صلّيتم عليّ ـ.

بل صلّوا على أهل بيتي. و لا تقطعوهم منّي. فإنّ كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي و نسبي (بحار الأنوار ج ٥ ص ٢٠٩ و بحار الأنوار ج ٩٠ ص ١٤).

عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمع أبي ﷺ رجلاً متعلّقاً بالبيت و هو يقول : اللّهمّ صلّ على محمّد .

فقال له أبي ﷺ : ـ يا عبد الله ـ لا تبترها. لا تظلمنا حقّنا.

قل : اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته (الكافي ج ٢ ص ٤٩٥ و عدّة الداعي ص ١٦٢).

● في روضة الواعظين : لتوجد.

■ في الفضائل ص ١١٥ : و ضرب.

٦٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : و لربّما[١] ترك ـ في افتتاح أمر ـ بعض شيعتنا[٢]: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.
فيمتحنه الله بمكروه. لينبّهه على شكر الله تعالى و الثناء عليه.
و يمحو[٣] عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٢ و التوحيد ص ٢٣١).
٧٠ ـ قال الإمام الهادي عليه السلام : لو قلت أنّ تارك التسمية كـ تارك الصلاة لكنت صادقاً (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٥٠).
٧١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا توضّأ أحدكم و لم يسمّ كان للشيطان[٤] في وضوئه شرك.
و إن أكل أو شرب أو لبس و كلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٨ و ص ٢١١).
٧٢ ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال[٥] : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً ـ و كلّ شيء يصنع ـ ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٥ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ٣٢٨).
٧٣ ـ حول ذمّ ترك ذكر البسملة راجع : صفحة ٣٢ من هذا الكتاب.

---

١ ـ في البحار ج ٨٩ ص ٢٣٢ : و ربّما.
٢ ـ في التوحيد هكذا : و لربّما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره.
٣ ـ في التوحيد : و يمحق.
٤ ـ في ص ٢٠٨ : الشيطان.
٥ ـ في الأُصول الستّة عشر هكذا : جابر قال : سمعته عليه السلام يقول :

العنوان الأوّل:

آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة

١ ـ آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا

إتمام الأُمور

٧٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ و جلّ : قسّمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي[١]. فنصفها لي و نصفها لعبدي.

و لعبدي ما سأل.

إذا قال العبد : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[٢].

قال الله جلّ جلاله : بدء عبدي بإسمي.

و حقّ عليّ أن أتمّم له أُموره.

و أُبارك له في أحواله (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٦٩ باب ٢٨ ح ٥٩ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٣٩ المجلس ٣٣ الحديث ١ و التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٨).

---

١ ـ في التفسير هكذا : قسّمت الحمد بيني و بين عبدي نصفين...

٢ ـ بالإحترام و التعظيم (راجع : صفحة ٧٠ من هذا الكتاب).

الأمان

٧٥ ـ أوحى الله عزّ و جلّ إلى عيسى ﷺ يقول له : ـ يا ابن مريم ـ أما علمت أيّ آية نزلت عليك ؟

فقال : بلى ـ يا ربّ ـ .

فقال تعالى له : ـ يا عيسى ـ أنزلت عليك آية الأمان.

و هي : بسم الله الرحمن الرحيم . فألزم قرائتها في ليلك و نهارك و سرّك و إقبالك و قعودك و قيامك و أكلك و شربك . و جميع أحوالك (الإسم الأعظم للشيخ محمّد الغروي ﷺ ص ٤٦ منشورات الأعلمي ـ بيروت).

٧٦ ـ إنّ البسملة أمان (البحار ٨٢ / ٥٣ و مستدرك الوسائل ٤ / ٢٢٩).

٧٧ ـ (من جملة ما جاء في فقرات دعاء الأمان) :

بسم الله الرحمن الرحيم عن يميني.

بسم الله الرحمن الرحيم عن شمالي.

بسم الله الرحمن الرحيم بين يدي.

بسم الله الرحمن الرحيم من خلفي.

بسم الله الرحمن الرحيم من فوقي.

بسم الله الرحمن الرحيم من من جميع جوانبي.

بسم الله الرحمن الرحيم قابض على ناصيتي... (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٣٦٤ باب : دعاء الأمان).

الأمان من السوء

٧٨ ـ قال الإمام الصادق ﷺ : لا تدع أن تقول في كلّ صباح و مساء : بسم الله و بالله. فإنّ في ذلك إصراف كلّ سوء (الدعوات ص ٨٥).

الأمان من الضرر

٧٩ ـ من قال حين يمسي و يصبح : بسم الله الّذي لا يضرّ مع إسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم.

لم يضرّه شيء (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٢٩٩).

٨٠ ـ (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله الرحمن الرحيم . بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء (طبّ الأئمّة عليهم السلام ٣٥٨).

٨١ ـ (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله خير الأسماء . (بسم الله)[١] ربّ الأرض و السماء. (بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه داء)[٢].

بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء.

و هو السميع العليم (إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٣٩ و مهج الدعوات ص ٢٧ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٠).

٨٢ ـ (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله الرحمن الرحيم . بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه داء. أعوذ بكلمات الله الّتي لا يضرّ معها شيء. قدّوس. قدّوس. قدّوس[٣] . (أسألك)[٤] ـ يا ربّ ـ بإسمك[٥] الطاهر المقدّس المبارك الّذي من سألك به أعطيته. و من دعاك به أجبته (المصباح ـ جُنّة الأمان ـ للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٢٠٣ و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ٨٩).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في إقبال الأعمال و مهج الدعوات.

٣ ـ في طبّ الأئمّة عليهم السلام هكذا : قدّوساً. قدّوساً. قدّوساً.

٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في طبّ الأئمّة عليهم السلام .

٥ ـ في طبّ الأئمّة عليهم السلام هكذا : باسمك ـ يا ربّ ـ.

الأمان من العذاب

٨٣ ـ عن أمير المؤمنين ﷺ قال : لمّا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم .

قال رسول الله ﷺ : أوّل ما أُنزلت هذه الآية على آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا على قرائتها.

ثمّ رفعت .

فأُنزلت على إبراهيم ﷺ فتلاها ـ و هو في كفّة المنجنيق ـ فجعل الله عليه النار برداً و سلاماً.

ثمّ رفعت بعده.

فما أُنزلت إلّا على سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ ـ و الله ـ ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها الله تعالى عليّ.

ثمّ يأتي أُمّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم الله الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٥ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٦).

الأمان من كيد الأعداء

٨٤ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله الرحمن الرحيم .

بسم الله خير الأسماء.

بسم الله ربّ الآخرة و الأُولى ـ و ربّ الأرض و السماء ـ الّذي لا يضرّ مع اسمه كيد الأعداء.

و بها تدفع كلّ الأسواء... (إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٧٥).

الأمان من مفاجئة أنواع العاهات و البليّات

٨٥ ـ قال رسول الله ﷺ : من قال حين يصبح : بسم الله الّذي لا يضرّ مع إسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم .

لم يفجأه فاجئة بلاء حتّى يمسي .

و من قالها ـ حين يمسي ـ لم يفجأه فاجئة بلاء حتّى يصبح (الدعوات ص ٨٢).

٨٦ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ـ ثلاث مرّات ـ كفاه الله عزّ و جلّ تسعة و تسعين نوعاً من أنواع البلاء.

أيسرهنّ[١] : الخنق (الكافي ج ٨ ص ١٠٩ و المحاسن ج ١ ص ١١١).

٨٧ ـ عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا صلّيت الغداة و المغرب[٢] فقل : بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ـ سبع مرّات ـ فإنّه من قالها لم يصبه جنون و لا جذام و لا برص و لا سبعون نوعاً من أنواع البلاء (الكافي ج ٢ ص ٥٢٨ و ص ٥٣١).

٨٨ ـ عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قال :

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ـ ثلاث مرّات ـ حين يصبح. و ـ ثلاث مرّات ـ حين يمسي. لم يخف شيطاناً و لا سلطاناً و لا جذاماً و لا برصاً. (المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج ١ ص ١١٢).

---

١ ـ في المحاسن : أيسرها.

٢ ـ في صفحة ٥٢٨ هكذا : عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا صلّيت المغرب و الغداة.

٨٩ ـ عن سعد بن زيد قال : قال أبو الحسن ﷺ : إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك و لا تكلّم أحداً حتّى تقول ـ مأة مـرّة ـ : بسـم الله الرحـمن الرحـيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ـ و مأة مرّة في الغداة ـ.

فمن قالها دفع الله عنه مأة نوع من أنواع البلاء. أدنـى نـوع مـنها البـرص و الجذام و الشيطان و السلطان (الكافي ٥٣١/٢ و عدّة الداعي ص ٢٧٧).

٩٠ ـ قال الإمام الصادق ﷺ : من بسمل و حولق في دبر كلّ صلاة من الفجر و المغرب سبعاً دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

أهونها : الريح و البرص و الجنون.

و يكتب في ديوان السعداء و إن كان شقيّاً (بحار الأنوار ج ٨٣ ص ١١٢).

الأمن من البليّة ـ الدواء من كلّ داء ـ الحرز من الشيطان الرجيم

٩١ ـ روي عنه ﷺ : إنّ من أُمّتي قوماً يأتون يوم القيامة و هـم يـقولون : بسم الله الرحمن الرحيم.

فتثقل حسناتهم على سيّئاتهم. فتقول الأُمم : ـ سبحان الله ـ ما أرجح حسنات أُمّة محمّد !

فيقول أنبيائهم : إنّ ذلك لأنّ كان ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسـماء الله تعالى.

ـ لو وضعت في كفّة الميزان و وضعت السماوات و الأرضون و مـا فـيهنّ و ما بينهنّ في الكفّة الثانية لرجّحت عليها ـ.

و هي : بسم الله الرحمن الرحيم .

ثمّ قد جعلها أمناً من كلّ بلاء. و دواءً من كلّ داء. و حرزاً من الشيطان الرجيم (الإسم الأعظم للشيخ الغروي ﷺ ص ٤٤ منشورات الأعلمي بيروت).

استغفار الملائكة

٩٢ ـ عن النبيّ ﷺ : من بسمل و حولق[١] ـ كلّ يوم عشراً ـ خرج من ذنوبه كـ يوم ولدته أُمّه. و دفع الله عنه سبعين باباً من البلاء. منها : الجنون و الجذام و البرص و الفالج و كان أعظم عند الله تعالى من سبعين حجّة و عمرة متقبّلات ـ بعد حجّة الإسلام ـ.

و وكّل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى اللّيل (بحار الأنوار ج ٨٤ ص ٥ و مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٧٨).

البركة

٩٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : قال الله عزّ و جلّ : قسّمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي[٢]. فنصفها لي و نصفها لعبدي.

ـ و لعبدي ما سأل ـ.

إذا قال العبد : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

قال الله جلّ جلاله : بدء عبدي بإسمي ـ و حقّ عليّ أن أتمّم له أُموره ـ.

و أُبارك له في أحواله (عيون الأخبار ج ١ ص ٢٦٩ باب ٢٨ ح ٥٩ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٣٩ المجلس ٣٣ الحديث ١ و التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٨).

---

١ ـ في المستدرك : حوقل.

٢ ـ في التفسير هكذا : قسّمت الحمد بيني و بين عبدي...

٩٤ ـ عن جابر بن عبدالله قال : لمّا نزلت ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ هرب الغيم إلى المشرق. و سكنت الريح. و هاج البحر. و أصغت البهائم بآذانها. و رجمت الشياطين من السماء.

و حلف الله بعزّته و جلاله أن لا يسمّى على شيء إلّا بارك فيه (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٥ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٩).

٩٥ ـ قال عبد الله بن يحيى لأمير المؤمنين عليه السلام : ـ يا أمير المؤمنين ـ ما تفسير بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؟

قال عليه السلام : إنّ العبد إذا أراد أن يقرء أو يعمل عملاً و يقول: بسم الله.

أي : بهذا الاسم أعمل هذا العمل.

فـكلّ أمر يعمله يبدء فيه بـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. فـإنّه يـبارك له فـيه (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٥).

٩٦ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصابه ألم في جسده فليعوذ نفسه. و ليقل : أعوذ بعزّة الله و قدرته على الأشياء.

أعيذ نفسي بجبّار السماء. أعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء.

أعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء.

فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه ألم و لا داء (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٥٣ و وسائل الشيعة ج ٢ ص ٤٢٢ و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ٣٤).

٩٧ ـ عن خالد العبسي قال : علّمني عليّ بن موسى عليه السلام هذه العوذة.

و قال : علّمها إخوانك من المؤمنين. فإنّها لكلّ ألم. و هي : أُعيذ نفسي بربّ الأرض و ربّ السماء. أُعيذ نفسي بالّذي لا يضرّ مع اسمه داء.

أُعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٨ و وسائل الشيعة ج ٢ ص ٤٢٥ و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ١٧٤).

بلوغ الحاجة

٩٨ ـ قال رسول‌الله ﷺ: من أحزنه[١] أمر تعاطاه فقال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. و هو مخلص لله عزّ و جلّ. (و)[٢] يقبل بقلبه إليه. لم ينفك من إحدى اثنتين: إمّا بلوغ حاجته الدنياوية[٣]. و إمّا ما يعدله عنده[٤]. و يدّخر لديه.

و ما عند الله خير و أبقى للمؤمنين (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ٢٨ و التوحيد ص ٢٣٢).

التخفيف عند حمل الشيء الثقيل

٩٩ ـ (قال الربّ تبارك و تعالى لحملة العرش): إنّي أنا الله المقرّب للبعيد. و المذلّل للعنيد. و المخفّف للشديد. و المسهّل للعسير.

أفعل ما أشاء. و أحكم بما أُريد. أُعلّمكم كلمات. تقولونها. يخفّف بها عليكم.

قالوا: و ما هي ـ يا ربّنا ـ؟

قال تعالى: تقولون: بسم الله الرحمن الرحيم. و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. و صلّى الله على محمّد و آله الطيّبين.

فقالوها. فحملوه. و خفّ على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قويّ.

فقال الله عزّ و جلّ لسائر تلك الأملاك: خلّوا على كواهل هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه و طوفوا أنتم حوله. و سبّحوني و مجدّوني و قدّسوني. فإنّي أنا الله القادر على ما رأيتم. و أنا على كلّ شيء قدير (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ١٤٧).

---

١ ـ في التوحيد: حزنه. ٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد.

٣ ـ في التوحيد هكذا: إمّا البلوغ حاجته في الدنيا. ٤ ـ في التوحيد هكذا: و إمّا بعدّ له عند ربّه.

ترفيع الدرجات

١٠٠ ـ قال رسول الله ﷺ : من قرء : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
كتب الله له بكلّ حرف أربعة آلاف حسنة. و محا عنه أربعة آلاف سيّئة.
و رفع له أربعة آلاف درجة[١] (جامع الأخبار ص ١٢٠ الفصل ٢٢).

تسبيح الجبال

١٠١ ـ روي عن النبيّ ﷺ : من قرء بسم الله الرحمن الرحيم ـ و كان مؤمناً ـ سبّحت معه الجبال ـ إلّا أنّه لا يسمع تسبيحها ـ (الإسم الأعظم ص ٤٤).

الحجزة

١٠٢ ـ عن مفضّل بن عمر قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ـ يا مفضّل ـ احتجز[٢] من الناس كلّهم بـ بسم الله الرحمن الرحيم. و بـ قل هو الله أحد.
اقرأها عن يمينك و (عن)[٣] شمالك و من بين يديك و من خلفك و من فوقك و من تحتك . فإذا[٤] دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ـ ثلاث مرّات ـ و اعقد بيدك اليسرى.
ثمّ لا تفارقها حتّى تخرج من عنده (الكافي ج ٢ ص ٦٢٤ و عدّة الداعي ص ٢٩٣).

---

١ ـ يقول الناجي الجزائري : يحتمل أن يكون المراد من رفع الدرجات ـ في هذا الحديث ـ رفع درجات القرب المعنوية في الدنيا فضلاً عن الآخرة.

٢ ـ أي : احتفظ. و في عدّة الداعي : احتجب.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

٤ ـ في عدّة الداعي : و إذا.

الحفظ

١٠٣ ـ قال ﷺ : لو قرأت ـ بسم الله ـ تحفظك الملائكة إلى الجنّة.
و هو شفاء من كلّ داء (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٧ نقله عن لبّ اللباب). (راجع : مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٣٨٨).

١٠٤ ـ دعاء مجرّب رواه أنس عن النبيّ ﷺ أنّه قال : من استعمله ـ كلّ صباح و مسّاء ـ و كّل الله عزّ و جلّ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله. و كان في أمان الله عزّ و جلّ.
و لو اجتهد الخلائق ـ من الجنّ و الإنس ـ أن يضارّوه. ما قدروا.
و هو هذا الدعاء : بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله خير الأسماء.
بسم الله ربّ الأرض و السماء. بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه سمّ و لا داء.
بسم الله أصبحت. و على الله توكّلت. بسم الله على قلبي و نفسي.
بسم الله على ديني و عقلي. بسم الله على أهلي و مالي .
بسم الله على ما أعطاني ربّي. بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم. الله. الله ربّي لا أُشرك به شيئاً.
الله أكبر. الله أكبر. الله أعزّ و أجلّ ممّا أخاف و أحذر. عزّ جارك و جلّ ثناؤك. و لا إله غيرك. اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي. و من شرّ كلّ سلطان شديد. و من شرّ كلّ شيطان مريد. و من شرّ كلّ جبّار عنيد. و من شرّ قضاء السوء. و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. إنّك على صراط مستقيم. و أنت على كلّ شيء حفيظ. إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ ● فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ■ (مهج الدعوات ص ١٠٠ ـ ١٠١). ● الأعراف: ١٩٦. ■ التوبة : ١٢٩.

الحصانة

السعادة

١٠٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لقد دخل عبدالله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي فأمره بالجلوس فجلس عليه. فمال به حتّى سقط على رأسه. فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم.

فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء. فغسل عنه ذلك الدم.

ثمّ قال عليه السلام : اُدن منّي.

فـ دنا منه. فوضع عليه السلام يده على موضحته.

و قد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه.

و مسح عليه السلام يده عليها و تفل فيها.

فما هو إلّا أن فعل ذلك حتّى اندمل و صار كأنّه لم يصبه شيء قطّ.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ـ يا عبد الله ـ الحمد لله الّذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا ـ بمحنهم ـ لتسلم لهم طاعاتهم و يستحقّوا عليها ثوابها.

فقال عبد الله بن يحيى : ـ يا أمير المؤمنين ـ و إنّا لا نجازي بذنوبنا إلّا في الدنيا ؟!

قال عليه السلام : نعم. أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا سجن المؤمن. و جنّة الكافر . يطهّر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن. و بما يغفره لهم. فإنّ الله تعالى يقول : وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ[1].

---

١ ـ الشورى : ٣٠.

حتّى إذا وردوا القيامة. توفّرت عليهم طاعاتهم و عباداتهم.
و إنّ أعداء محمّد و أعدائنا يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا ـ و إن كان لا وزن لها لأنّه لا إخلاص معها ـ حتّى إذا وافوا القيامة. حملت عليهم ذنوبهم و بغضهم لمحمّد ﷺ و آله و خيار أصحابه. فقذفوا لذلك في النّار ...
فقال عبد الله بن يحيى : ـ يا أمير المؤمنين ـ قد أفدتني و علّمتني.
فإن رأيت أن تعرّفني ذنبي الّذي امتحنت به في هذا المجلس. حتّى لا أعود إلى مثله.
قال عليه السلام : تركك حين جلست أن تقول : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
فجعل الله ذلك لسهوك عمّا ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك.
أما علمت أن رسول الله ﷺ حدّثني عن الله عزّ و جلّ أنّه قال : كلّ أمر ذي بال لم يذكر : بسم الله ـ فيه ـ فهو أبتر.
فقلت : بلى بأبي أنت و أُمّي لا أتركها بعدها.
قال عليه السلام : إذاً تحصن[1] بذلك و تسعد (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٢ ـ ٢٥).

الحصن ـ الجُنّة ـ الشفاء

١٠٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ إسم الله فاتق للرتوق. و خائط للخروق. و مسهّل للوعور. و جُنّة عن الشرور. و حصن من محن الدهور. و شفاء لما في الصدور. و أمان يوم النشور (مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٠٤).

---

١ ـ في البحار ج ٧٣ ص ٣٠٥ و ج ٨٩ ص ٢٤٢ : تحظى.

الخير ـ الغنيمة

١٠٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّ و جلّ قال لي : ـ يا محمّد ـ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ[١].

فأفرد الإمتنان عليّ بفاتحة الكتاب. و جعلها بإزاء القرآن العظيم.

و إنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش. و إنّ الله تعالى خصّ بها محمّداً صلى الله عليه وآله و شرّفه بها. و لم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام. فإنّه أعطاه منها : بسم الله الرحمن الرحيم.

ألا ترى أنّه يحكي عن بلقيس حين قالت :

إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[٢].

ألا. فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد و آله الطيّبين. منقاداً لأمرهم. مؤمناً بظاهرهم و باطنهم. أعطاه الله عزّ و جلّ بكلّ حرف منها حسنة.

كلّ حسنة منها أفضل له من الدنيا و ما فيها من أصناف أموالها و خيراتها و من استمع قارئاً يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارىء.

فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ـ فإنّه غنيمة ـ.

لا يذهبنّ أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٩).

(راجع : عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٠ باب ٢٨ حديث ٦٠ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٤١ المجلس ٣٣ ح ٣ و جامع الأخبار ص ١٢١ و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٥٨٠).

---

١ ـ الحجر : ٨٧. ٢ ـ النمل : ٢٩ ـ ٣٠.

دعاء الجنّة

١٠٨ ـ روي عن النبيّ ﷺ : إذا قال[١] بسم الله الرحمن الرحيم .
قالت الجنّة : لبّيك اللّهمّ و سعديك.
إلهي إنّ عبدك فلاناً قال : بسم الله الرحمن الرحيم.
اللّهمّ زحزحه من النار.
و أدخله الجنّة (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٤ نقله عن خزينة الأسرار ج ١ ص ١٠١).

دفع الشرّ

١٠٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل رحمه الله) : ـ يا كميل ـ سمّ كلّ يوم باسم الله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله. و توكّل على الله.
و اذكرنا و سمّ بأسمائنا و صلّ علينا و استعذ بالله بنا.
و ادرء ـ بذلك ـ عن نفسك و ما تحوطه عنايتك. تكفّ شرّ ذلك اليوم (بشارة المصطفى ﷺ ص ٥١).

١١٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل رحمه الله) : ـ يا كميل ـ سمّ كلّ يوم باسم الله و قل : لا حول و لا قوّة إلّا بالله. و توكّل على الله.
و اذكرنا و سمّ بأسمائنا و صلّ علينا .
و ادر ـ بذلك ـ عن نفسك و ما تحوطه عنايتك. تكفّ شرّ ذلك اليوم إن شاء الله (تحف العقول ص ١٧١).

---

١ ـ أي : العبد.

دفع المكروه ـ جلب المحبوب

١١١ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله[١] خير الأسماء. بسم الله ـ ربّ الأرض و السماء ـ استدفع كلّ مكروه أوّله سخطه. و استجلب كلّ محبوب أوّله رضاه (البلد الأمين ص ١٢٣ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ١٦٤).

الدواء

١١٢ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : يا من اسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غنى[٢] (مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي ﷺ ص ٣٦١ و ص ٨٥٠ و إقبال الأعمال ج ٣ ص ٣٣٧ و جمال الأُسبوع ص ٢٥٤ و البلد الأمين ص ٧٢ و ص ١٩١ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٧٤٤).

١١٣ ـ (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله الرحمن الرحيم. أعوذ بعزّة الله و قدرته على الأشياء. أُعيذ نفسي بجبّار السماء. أُعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء. أُعيذ نفسي بالّذي اسمه دواء. أُعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء. (زاد المعاد ص ٤٥٢).

---

١ ـ في نسخة : ببسم الله (نقلاً عن هامش المصباح).

٢ ـ في ص ٣٦١ من مصباح المتهجّد هكذا : غناء.

رجم الشياطين

١١٤ ـ عن جابر بن عبدالله قال : لمّا نزلت ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ هرب الغيم إلى المشرق. و سكنت الريح. و هاج البحر. و أصغت البهائم بآذانها. و رجمت الشياطين من السماء[١].

و حلف الله بعزّته و جلاله أن لا يسمّى على شيء إلّا بارك فيه (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٥ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٩).

الرحمة

١١٥ ـ البسملة آية رحمة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٢٥٩).

رضوان الربّ تبارك و تعالى ـ النعمة ـ الكرامة

١١٦ ـ قال الإمام الحسين عليه السلام : أوّل الفاتحة : نعيم.

و وسطها : تكريم.

و آخرها : رضوان الله تعالى (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ١٩ نقله عن نزهة المجالس ج ١ ص ٣٢).

---

١ ـ عن ابن عبّاس قال : لم يرنّ إبليس مثل ثلاث رنّات ـ قطّ ـ :

رنّة حين لعن فأُخرج من ملكوت السماوات.

و رنّة حين ولد محمّد صلى الله عليه و آله.

و رنّة حين أُنزلت الحمد و في ابتدائها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تنبيه الخواطر ـ مجموعة الشيخ ورّام بن أبي فراس عليه السلام ج ١ ص ٣٢).

الستر ـ الحفظ

١١٧ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام) : إذا قرأت : بسم الله الرحمن الرحيم .
سترتك[1] فيما بين السماء و الأرض (الكافي ج ٣ ص ٣١٣).

السعادة

١١٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من بسمل و حولق في دبر كلّ صلاة من الفجر و المغرب سبعاً دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.
أهونها : الريح و البرص و الجنون.
و يكتب في ديوان السعداء و إن كان شقيّاً (بحار الأنوار ج ٨٣ ص ١١٢).
١١٩ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفجر و دبر صلاة المغرب سبع مرّات : بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.
دفع الله عزّ و جلّ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.
أهونها : الريح و البرص و الجنون.
و إن كان شقيّاً محي من الشقاء و كتب في السعداء[2] (الكافي ج ٢ ص ٥٣١).
١٢٠ ـ راجع ـ أيضاً ـ : صفحة : ٤٦.

---

١ ـ أي : حفظتك.

٢ ـ و في رواية سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال : أهونه الجنون و الجذام و البرص.
و إن كان شقيّاً رجوت أن يحوّله الله عزّ و جلّ إلى السعادة (الكافي ج ٢ ص ٥٣١).

الشفاء

١٢١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله شفاء من كلّ داء.

و عون لكلّ دواء (نزهة الناظر ص ٤٢).

١٢٢ ـ (من جملة ماكتبه أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم):

... اسم الله. فإنّه اسم فيه شفاء من كلّ داء و عون على كلّ دواء.

و أمّا الرحمن. فهو عون لكلّ من آمن به.

و هو اسم لم يتّسم به غير الرحمن تبارك و تعالى.

و أمّا الرحيم. فرحيم[1] من عصى و تاب و آمن و عمل صالحاً (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي رحمه الله ج ٢ ص ٢٤٣).

١٢٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : ـ ياكميل ـ إذا أكلت الطعام فسم بإسم الّذي لا يضرّ مع إسمه داء.

و فيه شفاء من كلّ الأسواء (تحف العقول ص ١٧١).

١٢٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : ـ ياكميل ـ إذا أكلت الطعام فسم بإسم الّذي لا يضرّ مع إسمه شيء.

و هو الشفاء من جميع الأسواء (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٥١ منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي).

---

١ ـ في نسخة : فرحم (نقلاً عن هامش المصدر).

١٢٥ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : يا من اسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غنى[١] (مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي ﷺ ص ٣٦١ و ص ٨٥٠ و إقبال الأعمال ج ٣ ص ٣٣٧ و جمال الأُسبوع ص ٢٥٤ و البلد الأمين ص ٧٢ و ص ١٩١ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٧٤٤).

١٢٦ ـ (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم الله الرحمن الرحيم.

أعوذ بعزّة الله و قدرته على الأشياء. أُعيذ نفسي بجبّار السماء.

أُعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء. أُعيذ نفسي بالّذي اسمه دواء.

أُعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء. (زاد المعاد ص ٤٥٢).

١٢٧ ـ (روي عن أمير المؤمنين ﷺ عوذة لكلّ ألم في الجسد) و هي :

أعوذ بعزّة الله و قدرته على الأشياء كلّها.

أُعيذ نفسي بجبّار السماوات و الأرض.

و أُعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه شيء من داء.

و أُعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء.

فمن قالها لم يضرّه ألم (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٢٠١ الفصل ١٨).

الشفاء ـ العافية ـ الكفاية

١٢٨ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الشافي. بسم الله الكافي. بسم الله المعافي. بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء. و هو السميع العليم.

و ننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين (الأمان ص ١٣١).

١ ـ في ص ٣٦١ من مصباح المتهجّد هكذا : غناء.

صرف السوء

١٢٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : لا تدع أن تقول في كلّ صباح و مساء : بسم الله و بالله .

فإنّ في ذلك إصراف كلّ سوء (الدعوات ص ٨٥ و مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٩٣).

١٣٠ ـ روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لا تدع أن تقول : بسم الله و بالله. في كلّ صباح و مساء. فإنّ في ذلك إصرافاً لكلّ سوء (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٥٤٣).

طرد الشياطين

١٣١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زيّنوا موائدكم بالبقل فإنّها مطردة للشياطين مع التسمية (طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٣٠ و بحار الأنوار ج ٥٩ ص ٣٠٠).

١٣٢ ـ في الحديث : خضّروا موائدكم بالبقل. فإنّه مطردة للشيطان مع التسمية. و في رواية : زيّنوا موائدكم (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٨٢).

فتح أبواب الطاعة

١٣٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : أغلقوا أبواب المعصية بالإستعاذة .

و أفتحوا أبواب الطاعة بالتسمية (سلوة الحزين ـ الدعوات ـ ص ٥٢).

ـ في مستدرك الوسائل : صرف.

النجاة من العذاب في القبر

١٣٤ ـ إنّ عيسى عليه السلام مرّ على قبر.

فرأى ملائكة العذاب يعذّبون ميتاً.

فلمّا انصرف ـ من حاجته ـ مرّ بالقبر.

فرأى ملائكة الرحمة ـ معهم أطباق من نور ـ.

فتعجّب من ذلك.

فـ صلّى. و دعا الله تعالى.

فأوحى الله تعالى إليه : ـ يا عيسى ـ كان هذا العبد عاصياً.

و كان قد ترك امرأة حُبلى.

فولدت. و ربّت ولده ـ حتّى كبر ـ. فسلّمته إلى الكتّاب.

فلّقنه المعلّم : بسم الله الرحمن الرحيم.

فـ إستحييت ـ من عبدي ـ أن أعذّبه بناري ـ في بطن الأرض ـ و ولده يذكر اسمي على وجه الأرض (نور البراهين في شرح التوحيد لجدّنا الأعلى الأمجد المتحمّل لصعب أحاديث آل محمّد ـ صلوات الله تعالى عليهم ـ العلّامة الجليل والمحدّث الخبير السيّد نعمة الله الموسوي الجزائري ـ عليه الرحمة ـ ج٢ ص ٤).

النجاح ـ النصرة

١٣٥ ـ (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : ببسم الله استفتح.

و ببسم الله استنجح (رياض الأبرار للسيّد الجزائري ﷺ ج ٢ ص ١٨٦ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٢١٧).

النصر

١٣٦ ـ كان النبي ﷺ إذا أهمّه أمرٌ أو كربه ـ أو بلغه من المشركين بأسٌ ـ قبض يده ثمّ قال : تضايقي تنفرجي[1]. ثمّ استقبل القبلة. و رفع يده فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العلي العظيم.

اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

اللّهمّ كفّ بأس الّذين كفروا فإنّك أشدّ بأساً و أشدُّ تنكيلاً.

فـ ـ و الله ـ ما يبسطها حتّى يأتيه الفرج.

و في رواية أُخرى : فما يخفض يديه المباركتين حتّى ينزل الله تعالى النصر (المجتنى من الدعاء المجتبى للسيّد ابن طاووس ﷺ ص ٤٩ منشورات مجمع البحوث الإسلامية).

١٣٧ ـ عن أبي إسحاق عن أبي رجاء قال : كان النبيّ ﷺ يقول ـ إذا اشتدّت حلقة البلاء و كانت الضيقة ـ : تضيّقي تفرّجي.

ثمّ يرفع يديه فيقول : بسم الله الرحمن الرحيم.

لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

اللّهمّ كفّ عنّا بأس الّذين كفروا. إنّك أشدّ بأساً و أشدّ تنكيلاً.

فما يخفض يديه المباركتين حتّى ينزل الله النصر (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ١٧٥).

---

١ ـ الفرجة ـ بفتح الفاء ـ : التفصّي من الهمّ.

و في الأثر : تضايقي. تنفرجي.

سيجعل الله بعد عسر يسراً (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ٢٦٧).

الهداية

العلم

الفهم

القرب من الربّ عزّ و جلّ

۱۳۸ ـ جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال : أخرج إلينا صحيفة فذكر أنّ أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام : ـ جعلت فداك ـ إنّي قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير ممّا كنت أقوى عليه.

فأحبّ ـ جعلت فداك ـ أن تعلّمني كلاماً يقرّبني من ربّي.

و يزيدني فهماً و علماً.

فكتب عليه السلام إليه : قد بعثت إليك بكتاب. فإقرأه و تفهّمه. فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاه.

و هدى لمن أراد الله هداه.

فأكثر من ذكر : بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم و اقرأها على صفوان و آدم[1] (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۸۳).

---

۱ ـ كانا من أصحاب الإمام عليه السلام.

۲ ـ آثار و بركات ذكر البسملة في الآخرة

ارتقاء الدرجة

۱۳۹ ـ (قال رسول الله ﷺ في ثواب الصلاة) : إذا قال العبد :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فقرء فاتحة الكتاب و سورة.

قال الله تعالى لملائكته : أما ترون عبدي هذا كيف تلذّذ بقراءة كلامي.

أُشهدكم ـ يا ملائكتي ـ لأقولنّ له يوم القيامة : اقرء في جناني.

و أرق درجاتها.

فلا يزال يقرء و يرقى درجة بعدد كلّ حرف.

درجة من ذهب. و درجة من فضّة. و درجة من لؤلوء. و درجة من جوهر.

و درجة من زبرجد أخضر. و درجة من زمرد أخضر.

و درجة من نور ربّ العالمين (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ۵۲۲).

الأمان

۱۴۰ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : إنّ إسم الله فاتق للرتوق. و خائط للخروق.

و مسهّل للوعور. و جُنّة عن الشرور.

و حصن من محن الدهور. و شفاء لما في الصدور.

و أمان يوم النشور (مستدرك الوسائل ج ۵ ص ۳۰۴ نقله عن لبّ اللباب).

البرائة من النار

١٤١ ـ قال رسول الله ﷺ : إذا قال المعلّم للصبي قل : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فقال الصبي : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
كتب الله برائة[١] للصبيّ. و برائة لأبويه و برائة للمعلّم (جامع الأخبار ص ١١٩ الفصل ٢٢ و مجمع البيان ج ١ ص ٩٠).

ثقل الميزان بالحسنات

١٤٢ ـ قال رسول الله ﷺ : إنّ أُمّتي يأتون يوم القيامة و هم يقولون : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
فتثقل حسناتهم في الميزان.
فتقول الأُمم : ما ارجح[٢] موازين أُمّة محمّد ؟!
فيقول الأنبياء عليهم السلام : إنّ ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء ـ من أسماء الله تعالى ـ . لو وضعت في كفّة الميزان و وضعت سيّئات الخلق في كفّة أُخرى لرجّحت حسناتهم (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٤٣ نقله عن ربيع الأبرار) .
(راجع : تنبيه الخواطر ـ مجموعة الشيخ ورّام بن أبي فراس رحمه الله ج ١ ص ٣٢).
١٤٣ ـ قال ﷺ : يأتي أُمّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم الله الرحمن الرحيم. فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٥ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٦).

---

١ ـ أي : برائة من النار.
٢ ـ في تنبيه الخواطر هكذا : فيقال : ألا. ما أرجح .

الثواب

١٤٤ ـ قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ الله قد فضّل محمّداً صلى الله عليه و آله بفاتحة الكتاب على جميع النبيّين عليهم السلام. بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

فرآها أشرف من جميع ممالكه الّتي أعطيها.

فقال : ـ يا ربّ ـ ما أشرفها من كلمات. إنّها لآثر عندي من جميع ممالكي الّتي و هبتها لي.

قال الله تعالى : ـ يا سليمان ـ و كيف لا يكون كذلك؟!

و ما من عبد و لا أمة سمّاني بها إلّا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٩١).

١٤٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من أحزنه[١] أمر تعاطاه فقال :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

و هو مخلص لله عزّ و جلّ. (و)[٢] يقبل بقلبه إليه. لم ينفك من إحدى اثنتين : إمّا بلوغ حاجته الدنياوية[٣]. و إمّا ما يعدله عنده[٤]. و يدّخر لديه.

و ما عند الله خير و أبقى للمؤمنين (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٨ و التوحيد ص ٢٣٢).

---

١ ـ في التوحيد : حزنه.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد.

٣ ـ في التوحيد هكذا : إمّا البلوغ حاجته في الدنيا.

٤ ـ في التوحيد هكذا : و إمّا يعدّ له عند ربّه.

الجنّة

١٤٦ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن رجل) : لو قال بسم الله. لدخل الجنّة (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٢٥٣).

١٤٧ ـ قال ﷺ : لو قرأت ـ بسم الله ـ تحفظك الملائكة إلى الجنّة.

و هو شفاء من كلّ داء (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٧ نقله عن لبّ اللباب). (راجع : مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٣٨٨).

الحسنة

١٤٨ ـ قال رسول الله ﷺ : من قرء : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

كتب الله له بكلّ حرف أربعة آلاف حسنة. و محا عنه أربعة آلاف سيّئة.

و رفع له أربعة آلاف درجة (جامع الأخبار ص ١٢٠ الفصل ٢٢).

١٤٩ ـ عن أمير المؤمنين ﷺ قال : لمّا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم .

قال رسول الله ﷺ : أوّل ما أُنزلت هذه الآية على آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا على قرائتها.

ثمّ رفعت . فأُنزلت على إبراهيم ﷺ فتلاها ـ و هو في كفّة المنجنيق ـ فجعل الله عليه النار برداً و سلاماً.

ثمّ رفعت بعده. فما أُنزلت إلّا على سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ ـ و الله ـ ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها الله تعالى عليّ.

ثمّ يأتي أُمّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم الله الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٥ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٦).

العتق من النار ـ دخول الجنّة

١٥٠ ـ أوحى الله عزّ و جلّ إلى عيسى عليه السلام يقول له : ـ يا ابن مريم ـ أما علمت أي آية نزلت عليك ؟

فقال : بلى ـ يا ربّ ـ .

فقال تعالى له: ياعيسى أنزلت عليك آية الأمان وهي: بسم الله الرحمن الرحيم. فألزم قرائتها في ليلك و نهارك. و سرّك و إقبالك. و قعودك و قيامك. و أكلك و شربك. و جميع أحوالك. فإنّه من جاء به يوم القيامة و في صحيفته ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ ثمان مأة مرّة و كان مؤمناً موقناً بربوبيتي أعتقته من النار . و أدخلته الجنّة دار القرار (الإسم الأعظم ص ٤٦).

١٥١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى الله عزّ و جلّ إلى عيسى عليه السلام : أن أكثر من قول : بسم الله.

و افتح أُمورك به.

و من وافاني و في صحيفته قبضة ـ بسم الله ـ أعتقه من النار.

قال : و ما قبضة بسم الله ؟

قال : مأة مرّة (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٨ نقله عن لبّ اللباب).

(راجع : مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٠٤ و ج ٤ ص ٣٨٩).

فرار النار

١٥٢ ـ في الخبر : إنّ المذنبين من المؤمنين إذا أُدخلوا النار يقولون : بسم الله . فتفرّ النار عنهم ـ مسيرة أربعين سنة ـ لفضل بسم الله (مستدرك الوسائل للشيخ النوري رحمه الله ج ٤ ص ٣٨٩ و جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٦).

الكرامة

١٥٣ ـ قال رسول الله ﷺ : من قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
بنى الله له في الجنّة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء.
في كلّ قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤ بيضاء.
في كلّ بيت سبعون ألف سرير من زبرجد خضراء.
فوق كلّ سرير سبعون ألف فراش من سندس و إستبرق و عليه زوجة من الحور العين. و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت.
مكتوب على خدّها الأيمن : محمّد رسول الله.
و على خدّها الأيسر : عليّ ولى الله.
و على جنبيها : الحسن.
و على ذقنها : الحسين.
و على شفتيها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
قيل : ـ يا رسول الله ـ لمن هذه الكرامة ؟
قال ﷺ : لمن يقول ـ بالحرمة و التعظيم ـ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (جامع الأخبار للشيخ محمّد بن محمّد السبزواري ﷺ ص ١٢٠ الفصل ٢٢ تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

المغفرة

١٥٤ ـ روي عن النبيّ ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عليه السلام قال الله تعالى : ـ يا إسرافيل ـ بعزّتي و جلالي و جودي و كرمي من قرء بسم الله الرحمن الرحيم. متّصلاً بفاتحة الكتاب ـ مرّة واحدة ـ فإشهدوا عليّ أنّي قد غفرت له. و قبلت منه الحسنات. و تجاوزت له عن السيّئات.
و لا أُحرق لسانه بالنار. و أُجيره من عذاب يوم القيامة و الفزع الأكبر (الإسم الأعظم ص ٤٠ و جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٤ نقله عن نفحات الرحمن ج ١ ص ٤٧).

النجاة من الزبانية

١٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينجّيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر[١] فليقرء : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
فإنّها تسعة عشر حرفاً. لـ يجعل الله كلّ حرف منها جُنّة من واحد منهم (جامع الأخبار ص ١١٩ الفصل ٢٢). (راجع : مجمع البيان ج ١ ص ٩٠).

النور ـ اطفاء لهب النيران

١٥٦ ـ (قال رسول الله ﷺ) : إذا مرّ المؤمن على الصراط فيقول :
بسم الله الرحمن الرحيم.
طفئت لهب النيران. وتقول : جز ـ يا مؤمن ـ فإنّ نورك قد أطفأ لهبي (جامع الأخبار ص ١٢٠ الفصل ٢٢).

---

١ ـ إشارة إلى قوله تعالى في آية ٣٠ من سورة المدّثّر : عليها تسعة عشر.

العنوان الثاني:

آثار و بركات ذكر الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام للبسملة

الأنبياء ـ على نبيّنا و آله و عليهم السلام ـ

إبراهيم عليه السلام

١٥٧ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل ما أُنزلت هذه الآية على آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا على قرائتها.

ثمّ رفعت . فأُنزلت على إبراهيم عليه السلام فتلاها ـ و هو في كفّة المنجنيق ـ فجعل الله عليه النار برداً و سلاماً. ثمّ رفعت بعده. فما أُنزلت إلّا على سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ ـ و الله ـ ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها الله تعالى عليّ. ثمّ يأتي أُمّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم الله الرحمن الرحيم. فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٥ عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٦).

١٥٨ ـ عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا جاء المرسلون إلى إبراهيم عليه السلام جائهم بالعجل . فقال : كلوا.

فقالوا : لا نأكل حتّى تخبرنا ما ثمنه؟!

فقال عليه السلام : إذا أكلتم فقولوا : بسم الله. و إذا فرغتم. فقولوا : الحمد لله.

قال : فالتفت جبرئيل إلى أصحابه ـ و كانوا أربعة و جبرئيل و رئيسهم ـ فقال: حقّ لله أن يتّخذ هذا خليلاً (علل الشرائع ج ١ ص ٤٨ الباب ٣٢ ح ٦).

(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ١٠٩).

١٥٩ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) : شكى إسماعيل إلى إبراهيم قلّة الماء[١]. فأوحى الله عزّ و جلّ إلى إبراهيم أن احتفر بئراً يكون منها[٢] شراب[٣] الحاجّ. فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم ـ يعني زمزم ـ حتّى ظهر ماؤها.

ثمّ قال جبرئيل عليه السلام : أنزل ـ يا إبراهيم ـ .

فنزل بعد جبرئيل.

فقال : ـ يا إبراهيم ـ إضرب[٤] في أربع زوايا البئر. و قل : بسم الله.

قال : فضرب إبراهيم عليه السلام في الزاوية الّتي تلي البيت. و قال : بسم الله فإنفجرت عين ●.

ثمّ ضرب في الزاوية الثانية[٥] و قال : بسم الله. فإنفجرت عين ● .

ثمّ ضرب في الثالثة و قال : بسم الله. فإنفجرت عين ● .

ثمّ ضرب في الرابعة و قال : بسم الله. فإنفجرت عين ● .

و قال له جبرئيل[٦] : اشرب ـ يا إبراهيم ـ و ادع لولدك فيها بالبركة... (الكافي ج ٤ ص ٢٠٥ و علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٧ الباب ٣٨٥ ح ٣٢).

(راجع : من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٥١).

---

١ ـ في علل الشرائع هكذا : شكى إسماعيل قلّة الماء إلى إبراهيم عليه السلام.

٢ ـ في العلل : فيها.

٣ ـ في العلل : شرب.

٤ ـ في العلل هكذا : إضرب ـ يا إبراهيم ـ .

● في العلل : عيناً.

٥ ـ في العلل هكذا : ثمّ ضرب في الأُخرى.

٦ ـ في العلل هكذا : فقال جبرئيل.

١٦٠ ـ كان على عهد إبراهيم ﷺ رجل يقال له : ماريا بن أوس.
قد أتت عليه ستّمائة سنة و ستّون سنة.
و كان يكون في غيضه له بينه و بين الناس خليج من ماء غمر.
و كان يخرج إلى الناس ـ في كلّ ثلاث سنين ـ فيقيم في الصحراء في محراب له يصلّي فيه.
فخرج ذات يوم ـ فيما كان يخرج ـ فإذاً هو بغنم كان عليها الدهن ـ فأعجب بها و فيها شابّ كأنّ وجهه شقّة قمر.
فقال: ـ يا فتى ـ لمن هذا الغنم ؟
قال : لإبراهيم ـ خليل الرحمن ـ .
قال : فمن أنت ؟
قال : أنا ابنه ـ إسحاق ـ .
فقال ماريا ـ في نفسه ـ : اللّهمّ أرني عبدك و خليلك حتّى أراه قبل الموت.
ثمّ رجع إلى مكانه.
و رفع إسحاق ابنه خبره إلى أبيه. فأخبره بخبره.
و كان إبراهيم يتعاهد ذلك المكان الّذي هو فيه و يصلّي فيه.
فسأله إبراهيم عن اسمه ـ و ما أتى عليه من السنين ـ ؟
فخبّره.
فقال : أين تسكن ؟
فقال : في غيضة.
فقال إبراهيم ﷺ : إنّي أُحبّ أن آتي موضعك فأنظر إليه. و كيف عيشك فيها.
قال : إني أيبس من الثمار. الرطب. ما يكفيني إلى قابل.
لا تقدر أن تصل إلى ذلك الموضع فإنّه خليج و ماء غمر.

فقال له إبراهيم : فما لك فيه معبر ؟

قال : لا.

قال : فكيف تعبر ؟

قال : أمشي على الماء.

قال إبراهيم ﷺ : لعلّ الله الّذي سخّر لك الماء. يسخّره لي.

قال : فإنطلق.

و بدء ماريا فوضع رجله في الماء و قال : بسم الله.

قال إبراهيم ﷺ : بسم الله.

فإلتفت ماريا و إذاً إبراهيم يمشي ـ كما يمشي هو ـ فتعجّب من ذلك.

فدخل الغيضة. فأقام معه إبراهيم ﷺ ثلاثة أيّام ـ لا يعلمه من هو ـ .

ثمّ قال له : ـ يا ماريا ـ ما أحسن موضعك!

هل لك أن تدعو الله أن يجمع بيننا في هذا الموضع ؟

فقال : ما كنت لأفعل.

قال ﷺ : و لِمَ ؟

قال : لأنّي دعوته بدعوة ـ منذ ثلاث سنين ـ . فلم يجبني فيها.

قال : و ما الّذي دعوته به ؟

فـ قصّ عليه خبر الغنم و إسحاق.

فقال إبراهيم ﷺ : فإنّ الله قد استجاب منك .

أنا إبراهيم.

فقام و عانقه.

فكانت أوّل معانقة (قصص الأنبياء ﷺ للشيخ الراوندي ﷺ ص ١١٥).

جرجيس عليه السلام

١٦١ ـ عن ابن عبّاس قال : بعث الله تعالى جرجيس عليه السلام إلى ملك بالشام. يقال له : دازانه● ـ يعبد صنماً ـ .

فقال له : ـ أيّها الملك ـ أقبل نصيحتي. لا ينبغي للخلق أن يعبدوا غير الله تعالى. و لا يرغبوا إلّا إليه .

فقال له الملك : من أيّ أرض أنت ؟

قال : من الروم ـ قاطنين بفلسطين ـ .

فأمر بحبسه. ثمّ مشط جسده بأمشاط من حديد حتّى تساقط لحمه و فضح جسده. و لمّا لم يُقتل. أمر بأوتاد من حديد فضربها في فخذيه و ركبتيه و تحت قدميه.

فلمّا رأى أن ذلك لم يقتله. أمر بأوتاد طوال من حديد فوتدت في رأسه. فسال منها دماغه. و أمر بالرصاص فأُذيب و صبّ على أثر ذلك.

ثمّ أمر بسارية من حجارة كانت في السجن ـ لم ينقلها إلّا ثمانية عشر رجلاً ـ فوضعت على بطنه. فلمّا أظلم اللّيل و تفرّق عنه الناس رآه أهل السجن.

و قد جائه ملك فقال له : ـ يا جرجيس ـ إنّ الله تعالى يقول : اصبر. و أبشر. و لا تخف. إنّ الله معك يخلّصك.

و إنّهم يقتلونك أربع مرّات. في كلّ ذلك أدفع عنك الألم و الأذى.

فلمّا أصبح الملك دعاه. فجلّده بالسياط على الظهر و البطن.

ثمّ ردّه إلى السجن. ثمّ كتب إلى أهل مملكته أن يبعثوا إليه بكلّ ساحر.

● ـ في البحار ج ١٤ ص ٤٤٥ : داذانه.

فبعثوا بساحر استعمل كلّ ما قدر عليه من السحر. فلم يعمل فيه.
ثمّ عمد إلى سمّ فسقاه.
فقال جرجيس : بسم الله الّذي يضلّ ـ عند صدقه ـ كذب الفجرة و سحر السحرة ـ فلم يضرّه ـ.
فقال الساحر : لو أنّي سقيت بهذا السمّ أهل الأرض لنزعت قواهم.
و شوهت خلقهم. و عميت أبصارهم.
و أنت ـ يا جرجيس ـ النور المضيء و السراج المنير و الحقّ اليقين.
أشهد أنّ إلهك حقّ. و ما دونه باطل.
آمنت به و صدّقت رسله. و إليه أتوب ممّا فعلت.
فقتله الملك.
ثمّ أعاد جرجيس ﷺ إلى السجن. و عذّبه بألوان العذاب. ثمّ قطعه أقطاعاً و ألقاها في جبّ.
ثمّ خلا الملك الملعون و أصحابه على طعام له و شراب فأمر الله تعالى أعصاراً أنشأت سحابة سوداء و جائت بالصواعق و رجفت الأرض و تزلزلت الجبال حتّى أشفقوا أن يكون هلاكهم.
و أمر الله ميكائيل فقام على رأس الجبّ و قال : قم ـ يا جرجيس ـ بقوّة الله الّذي خلقك فسواك.
فقام جرجيس ﷺ حيّاً سويّاً و أخرجه من الجبّ. و قال : اصبر و أبشر.
فإنطلق جرجيس حتّى قام بين يدي الملك. و قال : بعثني الله ليحتجّ بي عليكم
فقام صاحب الشرطة و قال : آمنت بإلهك الّذي بعثك بعد موتك.
و شهدت أنّه الحقّ. و جميع الآلهة دونه باطل.

و اتبعه أربعة آلاف آمنوا و صدّقوا جرجيس ﷺ. فقتلهم الملك ـ جميعاً ـ بالسيف.

ثمّ أمر بلوح من نحاس أوقد عليه النار ـ حتّى احمرّ ـ فبسط عليه جرجيس ﷺ و أمر بالرصاص فأُذيب. و صبّ في فيه.

ثمّ ضرب الأوتاد في عينيه و رأسه ثمّ ينزع و يفرغ الرصاص مكانه.

فلمّا رأى أن ذلك لم يقتله أوقد عليه النار حتّى مات.

و أمر بـ رماده فـ ذرّ في الرياح.

فأمر الله تعالى رياح الأرضين ـ في اللّيلة ـ فجمعت رماده في مكان.

فأمر ميكائيل فنادى جرجيس. فقام حيّاً سويّاً ـ بإذن الله ـ.

فإنطلق جرجيس ﷺ إلى الملك ـ و هو في أصحابه ـ.

فقام رجل و قال : إنّ تحتنا أربعة عشر منبراً و مائدة بين أيدينا.

و هي من عيدان شتّى. منها ما يثمر. و منها ما لا يثمر.

فـ سل ربّك أن يلبس كلّ شجرة منها لحاها. و ينبت فيها ورقها و ثمرها.

فإن فعل ذلك. فإنّي أُصدّقك.

فوضع جرجيس ﷺ ركبتيه على الأرض و دعا ربّه تعالى.

فما برح مكانه حتّى أثمر كلّ عود فيها ثمره.

فأمر به الملك فمدّ بين الخشبتين و وضع المنشار ـ على رأسه ـ فنشر حتّى سقط المنشار من تحت رجليه.

ثمّ أمر بـ قِدر عظيمة. فألقي فيها زفت و كبريت و رصاص. فألقي فيها جسد جرجيس ﷺ فطبخ حتّى اختلط ذلك ـ كلّه ـ جميعاً. فأظلمت الأرض لذلك.

و بعث الله تعالى إسرافيل ﷺ فـ صاح صيحة. خرّ منها الناس لوجوههم.

ثمّ قلّب إسرافيل القدر. فقال : قم ـ يا جرجيس ـ بإذن الله تعالى.
فقام حيّاً سويّاً بقدرة الله.
و إنطلق جرجيس إلى الملك .
فلمّا رآه الناس عجبوا منه.
فجائته امرأة و قالت : ـ أيّها العبد الصالح ـ كان لنا ثور نعيش به. فمات.
فقال جرجيس عليه السلام : خذي عصاي ـ هذه ـ فضعيها على ثورك. و قولي : إنّ جرجيس يقول : قم. بإذن الله تعالى.
ففعلت ـ فقام حيّاً ـ فآمنت بالله .
فقال الملك : إن تركت هذا الساحر أهلك قومي.
فإجتمعوا ـ كلّهم ـ أن يقتلوه.
فأمر به أن يخرج و يقتل بالسيف.
فقال جرجيس عليه السلام ـ لمّا أُخرج ـ : لا تعجلوا عليّ.
فقال : اللّهمّ أهلكت ـ أنت ـ عبدة الأوثان.
أسألك أن تجعل اسمي و ذكري صبراً لمن يتقرّب إليك عند كلّ هول و بلاء.
ثمّ ضربوا عنقه فمات.
ثمّ أسرعوا إلى القرية. فهلكوا كلّهم (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٢٣٨ إلى ٢٤٠).
(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائري رحمه الله ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

سليمان عليه السلام

١٦٢ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل ما أُنزلت هذه الآية على آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا على قرائتها.

ثمّ رفعت. فأُنزلت على إبراهيم عليه السلام فتلاها ـ و هو في كفّة المنجنيق ـ فجعل الله عليه النار برداً و سلاماً. ثمّ رفعت بعده. فما أُنزلت إلّا على سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ ـ و الله ـ ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها الله تعالى عليّ.

ثمّ يأتي أُمّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم الله الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٥ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٦).

١٦٣ ـ قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ الله قد فضّل محمّداً صلى الله عليه وآله بفاتحة الكتاب على جميع النبيّين عليهم السلام.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

فرآها أشرف من جميع ممالكه الّتي أعطيها.

فقال : ـ يا ربّ ـ ما أشرفها من كلمات.

إنّها لآثر عندي من جميع ممالكي الّتي و هبتها لي.

قال الله تعالى : ـ يا سليمان ـ و كيف لا يكون كذلك؟!

و ما من عبد و لا أمة سمّاني بها إلّا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٩١).

عيسى عليه السلام

١٦٤ ـ عن داود الرقّي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتّقوا الله.
و لا يحسد بعضكم بعضاً.
إنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان من شرايعه السيح في البلاد.
فخرج في بعض سيحه و معه رجل من أصحابه قصير ـ و كان كثير اللـزوم لعيسى عليه السلام ـ.
فلمّا انتهى عيسى إلى البحر قال : بسم الله ـ بصحّة يقين منه ـ. فمشى على ظهر الماء.
فقال الرجل القصير ـ حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه بسم الله بصحّة يقين منه ـ فمشى على الماء و لحق بـ عيسى عليه السلام.
فدخله العُجب بنفسه.
فقال : هذا عيسى روح الله يمشي على الماء و أنا أمشي على المـاء. فـما فضله عليّ ؟
قال : فرمس في الماء فاستغاث بـ عيسى عليه السلام. فتناوله ـ من الماء ـ فأخرجه.
ثمّ قال له : ما قلت يا قصير ؟
قال : قلت : هذا روح الله يمشي على الماء و أنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب.
فقال له عيسى عليه السلام : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الّذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت ـ فتب إلى الله عزّ و جلّ ممّا قلت ـ.
قال : فتاب الرجل و عاد إلى مرتبته الّتي وضعه الله فيها.
فاتّقوا الله. و لا يحسدنّ بعضكم بعضاً (الكافي ج ٢ ص ٣٠٦).

متّى ـ والد يونس عليه السلام ـ

١٦٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ داود النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ـ يا ربّ ـ أخبرني بقريني في الجنّة و نظيري في منازلي ؟

فأوحى الله تبارك و تعالى إليه : أنّ ذلك متّى ـ أبا يونس ـ .

قال : فاستأذن الله في زيارته. فأذن لهُ فخرج هو و سليمان ابنه حتّى أتيا موضعه.

فإذاً هما ببيت من سعف. فقيل لهما : هو في السوق.

فسألا عنه ؟

فقيل لهما : أُطلباه في الحطّابين.

فسألا عنه ؟

فقال لهما جماعة من الناس : ننتظره الآن حتّى يجيء.

فجلسا ينتظرانه إذ أقبل و على رأسه وقرٌ من حطب. فقام إليه الناس فألقى عنه الحطب. فحمد الله و قال : من يشتري طيّباً بطيّب ؟!

فساومه واحد و زاده آخر حتّى باعه من بعضهم.

قال : فسلّما عليه.

فقال : انطلقا بنا إلى المنزل.

و اشترى طعاماً بما كان معه ثمّ طحنه و عجنه في نقير له. ثمّ أجّج ناراً و أوقدها. ثمّ جعل العجين في تلك النّار و جلس معهما يتحدّث.

ـ ثمّ قال ـ و قد نضجت خبيزته فوضعها في النقير فلفّها و ذرّ عليها ملحاً و وضع إلى جنبه مطهرةً مليء ماءً و جلس على ركبتيه فأخذ لقمةً.

فلمّا رفعها إلى فيه قال : بسم الله.

فلمّا ازدردها قال : الحمد لله.

ثمّ فعل ذلك بأُخرى و أُخرى.

ثمّ أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله.

فلمّا وضعه قال : الحمد لله.

ـ يا ربّ ـ من ذا الّذي أنعمت عليه و أوليته مثل ما أوليتني!

قد صحّحت بصري و سمعي و بدني و قوّيتني حتّى ذهبت إلى شجر ـ لم أغرسه و لم أهتمّ لحفظه ـ جعلته لي رزقاً.

و سقت لي من اشتراه منّي.

فاشتريت بثمنه طعاماً لم أزرعه.

و سخّرت لي النار فأنضجته.

و جعلتني آكله بشهوة أقوى بها على طاعتك ـ فلك الحمد ـ.

قال : ثمّ بكى.

فقال داود لسليمان : ـ يا بنيّ ـ قم فإنصرف بنا. فإنّي لم أر عبداً قطّ أشكر لله من هذا.

ـ صلّى الله عليه و عليهما ـ (تنبيه الخواطر ـ مجموعة الشيخ الورّام ﷺ ج ١ ص ١٩).

(راجع : إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٣٥).

أهل البيت عليهم السلام

رسول الله صلى الله عليه و آله

١٦٦ ـ (قال الواقدي) أصبح عبد المطّلب في يوم الثاني (من ولادة النبيّ صلى الله عليه و آله) و دعا بآمنة و قال : هاتي ولدي و قرّة عيني و ثمرة فؤادي.

فجائت آمنة و محمّد صلى الله عليه و آله على ساعدها. فقال عبد المطّلب : اكتميه ـ يا آمنة ـ و لا تبديه لأحد. فإنّ قريشاً و بني اُميّة يرصدون في أمره.

قالت له آمنة : السمع و الطاعة.

فجاء عبد المطّلب و محمّد صلى الله عليه و آله على ساعده و أتى به إلى بيت الحرام.

و أراد أن يمسح بدنه باللات والعزّى ـ لـ تسكن دمدمة قريش و بني هاشم ـ ودخل عبد المطّلب بيت الله الحرام. فلمّا وضع رجله في البيت سمع النبيّ صلى الله عليه و آله و هو يقول : بسم الله و بالله.

و إذاً البيت يقول : السلام عليك ـ يا محمّد ـ و رحمة الله و بركاته.

و إذاً بـ هاتف يهتف و يقول : جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً

فتعجّب عبد المطّلب من صغر سنّه و كلامه و ممّا قال له البيت.

فتقدّم عبد المطّلب لخزنة البيت و أمرهم أن يكتموا ما سمعوا من البيت و من محمّد صلى الله عليه و آله (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ٥٨).

١٦٧ ـ (قال أبو طالب عليه السلام حول ما ظهر من معاجز النبيّ صلى الله عليه وآله قبل مبعثه الشريف في سفره إلى الشام للتجارة)... جاء بحيرى بطعام يكفي النبيّ صلى الله عليه وآله.

و قال : من يتولّى أمر هذا الغلام .

فقلت : أنا.

قال : أيّ شيء تكون منه ؟

قلت : أنا عمّه.

فقال : له أعمام. فأيّهم أنت ؟

قلت : أنا أخو أبيه من أُمّ واحدة.

فقال : أشهد أنّه هو. و إلّا فلست بحيرى

فأذن في تقريب الطعام.

فقلت : رجل أحبّ أن يكرمك. فـكُل.

فقال صلى الله عليه وآله : هو لي دون أصحابي ؟!

قال : هو لك ـ خاصّة ـ .

فقال صلى الله عليه وآله : فإنّي لا آكل دون هؤلاء.

فقال له : إنّه لم يكن عندي أكثر من هذا.

قال صلى الله عليه وآله : أفتأذن أن يأكلوا معي ؟

قال : بلى.

قال صلى الله عليه وآله : كُلوا بسم الله.

فأكل و أكلنا معه. فـ ـ و الله ـ لقد كنّا مأة و سبعين رجلاً. فأكل كلّ واحد منّا حتّى شبع و تجشّأ. و بحيرى على رأسه يذبّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله و يتعجّب من كثرة الرجال و قلّة الطعام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ٦٥ ـ ٦٦).

(راجع : كمال الدين ص ١٨٤).

١٦٨ ـ عن أبي طالب ﷺ قال : خرجت إلى الشام تاجراً سنة ثمان من مولد النبيّ ﷺ و كان في أشدّ ما يكون من الحرّ.

فلمّا أجمعت على السير. قال لي رجال من قومي : ما تريد أن تفعل بمحمّد؟ و على من تخلّفه ؟

فقلت: لا أُريد أن أُخلّفه على أحد من الناس. أُريد أن يكون معي.

فقيل : غلام صغير في حرّ مثل هذا تخرجه معك ؟

فقلت: ـ و الله ـ لا يفارقني حيث ما توجّهت أبداً. فإنّي لأوطّيء له الرحل. فذهبت فحشوت له حشية كساء و كتاناً.

و كنّا ركبانا كثيراً.

فكان ـ و الله ـ البعير الّذي عليه محمّد أمامي لا يفارقني.

و كان يسبق الركب كلّهم.

فكان إذا اشتدّ الحرّ جائت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج. فتسلّم عليه. فتقف على رأسه و لا تفارقه.

و كانت ربّما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه و هي تسير معنا.

و ضاق الماء بنا في طريقنا حتّى كنّا لا نصيب قربة إلّاّ بدينارين.

و كنّا حيث ما نزلنا تمتلىء الحياض. و يكثر الماء. و تخضرّ الأرض.

فكنّا في كلّ خصب و طيب من الخير.

و كان معنا قوم قد وقفت جمالهم. فمشى إليها رسول الله ﷺ فمسح يده عليها فسارت.

فلمّا قربنا من بصرى الشام. إذاً نحن بصومعة قد أقبلت تمشي ـ كما تمشي الدابّة السريعة ـ حتّى قربت منّا وقفت. و إذاً فيها راهب.

و كانت السحابة لا تفارق رسول الله ﷺ ساعة واحدة.
و كان الراهب لا يكلّم الناس و لا يدري ما الركب و ما فيه من التجارة.
فلمّا نظر إلى النبيّ ﷺ عرفه. فسمعته يقول : إن كان أحد فأنت أنت.
قال: فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب. قليلة الأغصان. ليس لها حمل. و كانت الركبان تنزل تحتها. فلمّا نزلها رسول الله ﷺ اهتزّت الشجرة و ألفت أغصانها على رسول الله ﷺ و حملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة : فاكهتان للصيف. و فاكهة للشتاء ـ فتعجّب جميع من معنا من ذلك ـ .
فلمّا رأى بحيرى الراهب ذلك ذهب فإتّخذ لرسول‌الله ﷺ طعاماً بقدر ما يكفيه ثمّ جاء و قال : من يتولّى أمر هذا الغلام ؟
فقلت : أنا.
فقال : أيّ شيء تكون منه ؟
فقلت : أنا عمّه.
فقال : ـ يا هذا ـ إنّ له أعمام. فأيّ الأعمام أنت ؟
فقلت : أنا أخو أبيه من أُمّ واحدة.
فقال : أشهد أنّه هو. و إلّا فلست بحيرى.
ثمّ قال لي : ـ يا هذا ـ أتأذن لي أن أُقرّب هذا الطعام منه ليأكله ؟
فقلت له : قرّبه إليه.
و رأيته كارهاً لذلك .
و التفت إلى النبيّ ﷺ فقلت : ـ يا بنيّ ـ رجل أحبّ أن يكرمك. فـكل.
فقال : هو لي دون أصحابي ؟
فقال بحيرى : نعم. هو لك خاصّة.

فقال النبيّ ﷺ : فإنّي لا آكل دون هؤلاء.

فقال بحيرى : إنّه لم يكن عندي أكثر من هذا.

فقال : أفتأذن ـ يا بحيرى ـ أن يأكلوا معي ؟

فقال : بلى.

فقال ﷺ : كلوا بسم الله. فأكل و أكلنا معه.

فـ ـ و الله ـ لقد كنّا مأة و سبعين رجلاً.

و أكل كلّ واحد منّا حتّى شبع و تجشّأ. و بحيرى قائم على رأس رسول الله يذبّ عنه و يتعجّب من كثرة الرجال و قلّة الطعام.

و في كلّ ساعة يقبّل رأسه و يافوخه. و يقول : هو هو و ربّ المسيح.

و الناس لا يفقهون.

فقال له رجل من الركبان : إنّ لك لشأناً. قد كنّا نمرّ بك قبل اليوم. فلا تفعل بنا هذا البرّ ؟

فقال بحيرى : ـ و الله ـ إنّ لي لشأناً و شأناً.

و إنّي لأرى ما لا ترون. و أعلم ما لا تعلمون.

و إنّ تحت هذه الشجرة لغلاماً لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتّى تردّوه إلى وطنه.

ـ و الله ـ ما أكرمتكم إلّا له.

و لقد رأيت له ـ و قد أقبل ـ نوراً أضاء له ما بين السماء و الأرض (كمال الدين ص ١٨٢).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ٦٥).

١٦٩ ـ عن أبي إسحاق عن البراء قال : لمّا نزلت : و أنذر عشيرتك الأقربين[١] جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطّلب ـ و هم يومئذٍ أربعون رجلاً ـ .
الرجل منهم يأكل المسنّة. و يشرب العسّ.
فأمر ﷺ عليّاً عليه السلام بـ رِجل شاة. فآدمها. ثمّ قال : ادنوا بـ بسم الله.
فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى صدروا. ثمّ دعا ﷺ بـ قُعب مـن لبـن.
فجرع منه جرعة. ثمّ قال لهم : اشربوا بـ بسم الله.
فشرب القوم حتّى رووا. فـ بدرهم أبو لهب فقال : هذا ما أسحركم به الرجل !
فسكت النبيّ ﷺ ـ يومئذٍ ـ فلم يتكلّم.
ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب.
ثمّ أنذرهم رسول الله ﷺ فقال : ـ يا بني عبد المطّلب ـ إنّي أنا النذير إليكم من الله عزّ و جلّ. و البشير بما لم يجيء به أحد. جئتكم بالدنيا و الآخرة.
فأسلموا و أطيعوني. تهتدوا.
و من يواخيني منكم و يوازرني و يكون وليّي و وصيّي بعدي و خليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟
فسكت القوم . و أعاد ذلك ـ ثلاثاً ـ .
كلّ ذلك يسكت القوم و يقول عليّ عليه السلام : أنا .
فقال ﷺ : أنت .
فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك. فقد أمّره عليك! (شواهد التنزيل ج ١ ص ٦٣٠). (راجع : تأويل الآيات ص ٣٩٤).

---

١ ـ الشعراء : ٢١٤.

١٧٠ ـ (قال رجل من أصحاب النبيّ ﷺ) : لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطّلب. إذ أتانا عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال : أجيبوا رسول الله ﷺ إلى غد في منزل أبي طالب.

فتغامزنا.

فلمّا ولّى قلنا : أترى محمّداً أن يشبعنا اليوم ؟!

و ما منّا يومئذٍ من العشرة رجلاً إلّا و هو يأكل الجذعة السمينة.

و يشرب الفرق من اللبن.

فغدوا عليه في منزل أبي طالب.

و إذا نحن برسول الله ﷺ فحيّيناه بتحيّة الجاهليّة.

و حيّانا هو بتحيّة الإسلام.

فأوّل ما أنكرنا منه ذلك.

ثمّ أمر بجفنة من خبز و لحم. فقدّمت إلينا. و وضع يده اليمنى على ذروتها.

و قال : بسم الله.

كلوا على اسم الله.

فتغيّرنا لذلك.

ثمّ تمسّكنا لحاجتنا إلى الطعام.

و ذلك أنّا جوّعنا أنفسنا للميعاد ـ بالأمس ـ.

فأكلنا حتّى انتهينا ـ و الجفنة كما هي مدفقة ـ.

ثمّ دفع إلينا عسّاً من لبن.

فكان عليّ ﷺ يخدمنا.

فشربنا كلّنا حتّى روينا ـ و العسّ على حاله ـ.

حتّى إذا فرغنا قال : ـ يا بني عبد المطّلب ـ إنّي نذير لكم من الله جلّ و عزّ إنّي أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب.

فإن تطيعوني ترشدوا. و تفلحوا و تنجحوا.

إنّ هذه مائدة أمرني الله بها. فصنعتها لكم كما صنع عيسى ابن مريم عليه السلام لقومه فمن كفر بعد ذلك منكم فإنّ الله يعذّبه عذاباً. لا يعذّبه أحداً من العالمين.

و اتّقوا الله و اسمعوا ما أقول لكم.

و اعلموا ـ يا بني عبد المطّلب ـ إنّ الله لم يبعث رسولاً إلّا جعل له أخاً و وزيراً و وصيّاً و وارثاً من أهله.

و قد جعل لي وزيراً كما جعل للأنبياء قبلي.

و أنّ الله قد أرسلني إلى الناس كافّةً.

و أنزل عليّ : و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين.

و قد ـ و الله ـ أنبأني به و سمّاه لي.

و لكن أمرني أن أدعوكم و أنصح لكم و أعرض عليكم. لئلّا يكون لكم الحجّة فيما بعد.

و أنتم عشيرتي و خالص رهطي.

فأيّكم يسبق إليها على أن يؤاخيني في الله. و يوازرني في الله جلّ و عزّ.

ـ و مع ذلك يكون لي يداً على جميع من خالفني ـ فـأتّخذه وصيّاً و وليّاً و وزيراً.

يؤدّي عنّي و يبلّغ رسالتي و يقضي دَيني من بعدي و عداتي ـ مع أشياء اشترطها ـ .

فسكتوا. فأعادها ـ ثلاث مرّات ـ كلّها ليسكتون و يثب فيها عليّ عليه السلام.

فلمّا سمعها أبو لهب قال : تبّاً لك يا محمّد ـ و لما جئتنا به ـ ألهذا دعوتنا ؟ و همّ أن يقوم مولّياً.

فقال : أما ـ و الله ـ لتقومنّ أو يكون في غيركم.

و قال : يحرّضهم لئلّا يكون لأحد منهم فيما بعد حجّة.

قال : فوثب عليّ عليه السلام فقال : ـ يا رسول الله ـ أنا لها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ يا أبا الحسن ـ أنت لها.

قضي القضاء و جفّ القلم.

ـ يا عليّ ـ اصطفاك الله بأوّلها و جعلك وليّ آخرها[1] (سعد السعود للسيّد ابن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ٢١٢ تحقيق الشيخ فارس الحسّون رحمه الله).

---

١ ـ للاطّلاع على سائر الأخبار و الأحاديث الّتي ذكر فيها ضيافة رسول الله صلى الله عليه وآله لعشيرته يوم الدار بعد نزول قوله عزّ و جلّ : و أنذر عشيرتك الأقربين .

راجع المصادر التالية : تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ١٢٥ و تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٣٠٠ إلى ص ٣٠٣ و تفسير مجمع البيان ج ٧ ص ٣٢٢ و ص ٣٢٣ و إثبات الوصيّة ص ١١٧ و ١١٨ و دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥ و ١٦ و علل الشرائع ج ١ الباب ١٣٣ الحديث ١ و ٢ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٥٨٢ المجلس ٢٤ و تأويل الآيات ج ١ ص ٣٩٣ و ٣٩٤ و الخرائج ج ١ ص ٩٢ و الهداية الكبرى ص ٤٦ و ٤٧ و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٣١ ـ ٣٢ و روضة الواعظين ج ١ ص ١٤٢ ـ ١٤٣ و سعد السعود ص ٢١١ و الطرائف ج ١ ص ٣٦ و ص ٤١٧ و ٤١٨ و كشف اليقين ص ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و كشف الغمّة ج ١ ص ٥٨٩ ـ ٥٩٠.

١٧١ ـ (إنّ أصحاب النبيّ ﷺ) شكوا إليه ـ في غزوة تبوك ـ نفاد أزوادهم.
فـ دعا ﷺ بفضلة زاد لهم.
فلم يوجد إلّا بضع عشرة تمرة. فطرحت بين يديه. فمسّها بيده و دعا ربّه.
ثمّ صاح في الناس. فانحفلوا.
و قال ﷺ : كلوا بسم الله.
فأكل القوم ـ و هم أُلوف ـ فصاروا كـ أشبع ما كانوا.
و ملؤوا مزاودهم[1] و أوعيتهم و التمرات بحالها ـ كـ هيئتها ـ يرونها عياناً.
لا شبهة فيه (الخرائج ج ١ ص ٢٨).
١٧٢ ـ (إنّ أصحاب النبيّ ﷺ) شكوا إليه ـ في غزوة تبوك ـ نفاد الزاد.
فـ دعا بفضلة زاد لهم. فلم يجد إلّا بضع عشرة تمرة. فطرحت بين يديه فمسّها بيده المباركة. و دعا ربّه.
ثمّ صاح في الناس. فانحلقوا.
و قال ﷺ : كلوا بسم الله.
فأكل القوم. فصاروا كأشبع ما كانوا.
و ملؤوا مزاودهم و أوعيتهم و التمرات ـ كلّها ـ كـ هيئتها. يرونها عياناً
(الثاقب في المناقب ص ٥٢).

---

١ ـ المزواد ـ جمع المزادة ـ : و هي الظرف الّذي يحمل فيه الماء يقام بجلد ثالث بين الجلدين ليتّسع.

١٧٣ ـ عن ميمون قال : أخبرني البراء بن عازب. قال : لمّا أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق. عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق ـ لا تأخذ فيها المعاول ـ . فجاء رسول الله ﷺ فلمّا رآها وضع ثوبه فأخذ المعول.

و قال : بسم الله.

و ضرب ضربة. فكسر ثلثها.

فقال ﷺ : الله أكبر. أعطيت مفاتيح الشام.

و الله إنّي لأبصر قصورها الحمر ـ الساعة ـ .

ثمّ ضرب الثانية فقال ﷺ : بسم الله.

ففلق ثلثاً آخر. فقال ﷺ : الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس.

و الله إنّي لأبصر قصر المدائن الأبيض.

ثمّ ضرب الثالثة ففلق بقيّة الحجر. فقال ﷺ : الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن و الله إنّي لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا (الخصال ص ١٦٢).

١٧٤ ـ (من جملة ما ظهر من معاجز رسول الله ﷺ) ... وقف ﷺ على النخلة و أمرّ يده عليها. و قال : بسم الله الّذي قدّر فهدى و أمات و أحيا.

فصارت بطول النبيّ ﷺ. و أثمرت. و نبع الماء من أصلها (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ١٣٩).

١٧٥ ـ عن أبي هدبة إبراهيم بن هدبة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في بعض غزواته. فغلبهم العطش. فإذاً بجارية سوداء حبشية. معها راوية.
فقال له أصحابه: ـ يا رسول الله ـ هذه راوية ماء.
قال : فأخذ بخطام البعير. و الجارية تقول : ـ يا عبد الله ـ ما تريد منّي؟!
قال : لا بأس عليك.
ثمّ نادى أصحابه: هاتوا أوعيتكم.
فجاؤوا بها. فحلّ الراوية. فلم يبق فيها شيء من الماء. و ملأ القوم أوعيتهم.
ثمّ قال : زوّدوها من تمركم.
فزوّدوها كسراً و تمرات.
ثمّ قال للجارية : أُدني منّي. فمسح يده ﷺ على وجهها فإبيضّ وجهها.
ثمّ مسح يده على الراوية و قال: بسم اللّه.
فإذاً الراوية كأنّها لم ينقص منها شيء.
قال : فذهبت الجارية إلى أهلها. فقال مولاها: أمّا البعير فبعيري. و الراوية راويتي. و الجارية ليست بجاريتي؟!
فقالت: أو لست بجاريتك ؟!
قال: فما بال وجهك أبيض ؟!
قالت : استقبلني رجل يسمّى محمّد رسول الله ... و قصّت عليه القصّة.
قال: فأتى مولاها رسول الله ﷺ و قال: ـ يا رسول الله ـ إنّ لنا بئراً مغورة. و إنّ مائنا من مكان بعيد.
قال ﷺ : فأرنيها. فأراه. فتفل فيها بريقه الشريف. و قال: بسم الله.
و لو لا أنّه قال ذلك لغرّقهم الماء. لكن صار ثلثيها.
و شربوا منها ماءً عذباً (الثاقب في المناقب ص ٤٣).

١٧٦ ـ (من جملة ما جرى على رسول الله ﷺ في أوائل بعثته بعد وفاة أبي طالب عليه السلام) : إنّ عتبة و شيبة دعوا غلاماً نصرانيّاً لهما يقال له: عداس. فقالا له : خذ قطفاً من هذا العنب و ضعه في ذلك الطبق. ثمّ إذهب به إلى ذلك الرجل[١] و قل له فليأكل منه .

ففعل. و أقبل به حتّى وضعه بين يديه. فوضع يده فيه فقال : بسم الله. و أكل.

فقال عداس : ـ و الله ـ إنّ هذه الكلمة لا يقولها أهل هذه البلدة.

فقال له رسول الله ﷺ : من أيّ البلاد أنت ؟ و ما دينك ؟

قال : أنا نصراني من أهل نينوى.

قال ﷺ : أمن قرية الرجل الصالح ـ يونس بن متّى ـ ؟!

قال : و ما يدريك من يونس بن متّى ؟!

قال ﷺ : ذاك أخي ـ كان نبيّاً و أنا نبيّ ـ .

فأكبّ عداس على يديه و رجليه و رأسه يقبّلها.

قال : يقول : ابنا ربيعة ـ أحدهما لصاحبه ـ : أمّا غلامك فقد أفسده عليك.

فلمّا جائهما قالا : ويلك ويلك ـ يا عداس ـ ما لك تقبّل رأس هذا الرجل و يديه و قدميه ؟!

قال : ـ يا سيّديّ ـ ما في الأرض خير من هذا.

فقد أخبرني بأمر لا يعلمه إلّا نبيّ[٢] (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٩٨).

---

١ ـ أي : النبيّ ﷺ.

٢ ـ يقول الناجي الجزائري : تلفّظ رسول الله ﷺ بالبسملة آنذاك صار سبباً لمعرفة عداس به ﷺ و هدايته إلى الإسلام.

١٧٧ ـ (قال الإمام عليه السلام) : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا رجع من خيبر إلى المدينة ـ و قد فتح الله له ـ جائته امرأة من اليهود ـ قد أظهرت الإيمان ـ و معها ذراع مسمومة مشوية فوضعتها بين يديه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما هذه ؟

قالت له : بأبي أنت و أُمّي ـ يا رسول الله ـ همّني أمرك في خروجك إلى خيبر. فإنّي علمتهم رجالاً جلداً.

و هذا حمل كان لي ربّيته أعدّه كالولد لي.

و علمت أن أحبّ الطعام إليك : الشّواء.

و أحبّ الشّواء إليك : الذراع.

فنذرت لله لئن سلّمك الله منهم لأذبحنّه و لأطعمنّك من شواء ذراعه.

و الآن فقد سلّمك الله منهم و أظفرك بهم. فجئت بهذا لأفي بنذري.

و كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله البراء بن معرور و عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ائتوا بخبز.

فأُتي به. فمدّ البراء بن معرور يده و أخذ منه لقمة فوضعها في فيه.

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ـ يا براء ـ لا تتقدّم على رسول الله.

فقال له البراء ـ و كان أعرابياً ـ : يا عليّ كأنّك تبخّل رسول الله.

فقال عليّ عليه السلام : ما أُبخّل رسول الله. و لكنّي أُبجّله و أُوقّره.

ليس لي و لا لك و لا لأحد من خلق الله أن يتقدّم رسول الله بقول و لا فعل و لا أكل و لا شرب.

فقال البراء : ما أُبخّل رسول الله.

فقال عليّ عليه السلام : ما لذلك قلت. و لكن هذا جائت به هذه و كانت يهوديّة.

و لسنا نعرف حالها. فإذا أكلته بأمر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه.

و إذا أكلته بغير إذنه وكّلت إلى نفسك.

يقول عليّ عليه السلام هذا و البراء يلوك اللقمة. إذ أنطق الله الذراع فقالت :

ـ يا رسول الله ـ لا تأكلني فإنّي مسمومة.

و سقط البراء في سكرات الموت. و لم يرفع إلّا ميّتاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : ايتوني بالمرأة.

فأُتي بها.

فقال صلى الله عليه و آله لها : ما حملك على ما صنعت ؟!

فقالت : و ترتني وتراً عظيماً.

قتلت أبي و عمّي و أخي و زوجي و ابني. ففعلت هذا.

و قلت : إن كان ملكاً فسأنتقم منه.

و إن كان نبيّاً ـ كما يقول و قد وعد فتح مكّة و النصر و الظفر ـ فسيمنعه الله و يحفظه منه و لن يضرّه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : ـ أيّتها المرأة ـ لقد صدقت.

ثمّ قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله : لا يضرّك موت البراء. فإنّما امتحنه الله لتقدّمه بين يدي رسول الله.

و لو كان بأمر رسول الله أكل منه لكفى شرّه و سمّه.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أُدع لي فلاناً و فلاناً .

و ذكر قوماً من خيار أصحابه. منهم : سلمان و المقداد و عمّار و صهيب و أبو ذرّ و بلال و قوم من سائر الصحابة ـ تمام عشرة ـ و عليّ عليه السلام حاضر معهم.

فقال صلى الله عليه و آله : اقعدوا و تحلّقوا عليه.

فوضع رسول الله ﷺ يده على الذراع المسمومة و نفث عليه.
و قال ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم.
بسم الله الشافي. بسم الله الكافي. بسم الله المعافي.
بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء في الأرض و لا في السماء[١]
و هو السميع العليم.
ثمّ قال ﷺ : كلوا على اسم الله.
فأكل رسول الله ﷺ و أكلوا حتّى شبعوا.
ثمّ شربوا عليه الماء.
ثمّ أمر بها فحبست.
فلمّا كان في اليوم الثاني جيء بها.
فقال ﷺ : أليس هؤلاء أكلوا ذلك السمّ بحضرتك ؟!
فكيف رأيت دفع الله عن نبيّه و صحابته ؟!
فقالت : ـ يا رسول الله ـ كنت إلى الآن في نبوّتك شاكّة.
و الآن فقد أيقنت أنّك رسول الله حقّاً.
فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له.
و أنّك عبده و رسوله حقّاً.
و حسن إسلامها (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ١٧٨).
(راجع : ص ١٩١ من التفسير أيضاً).

---

١ ـ في الهداية الكبرى ص ٤٥ هكذا : بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه داء و لا غائلة.

١٧٨ ـ إنّ اليهود أتت امرأة منهم يقال لها: عبدة.
فقالوا : ـ يا عبدة ـ لقد علمت أنّ محمّداً قد هدم ركن بني إسرائيل.
و هدم ركن اليهود.
و قد جائك الملأ من بني إسرائيل بهذا السمّ له.
فـ هم جاعلون لك جُعلاً[١] على أن تسمّيه في هذه الشاة.
فعمدت عبدة إلى الشاة فشوّتها.
ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها. و أتت رسول الله ﷺ و قالت : ـ يا محمّد ـ قد علمت ما يجب لي. و قد حضرني رؤساء اليهود. فـ زرني بأصحابك.
فقام ﷺ و معه عليّ عليه السلام و أبو دجانة و أبو أيّوب و سهل بن حنيف و جماعة من المهاجرين و الأنصار .
فلمّا دخلوا و أخرجوا الشاة شدّت اليهود آنافها بالصوف.
و قاموا على أرجلهم و توكّئوا على عصيهم.
فقال لهم رسول الله ﷺ : أُقعدوا.
فقالوا: إنّا إذا زارنا نبيّ لم يقعد منّا أحد.
و كرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّى به[٢].
فلمّا وضعت الشاة بين يديه ﷺ تكلّمت كتفها فقال: مه ـ يا محمّد ـ لا تأكلني. فإنّي مسمومة.
فدعا النبيّ ﷺ عبدة. فقال لها: ما حملك على ما صنعت ؟

---

١ ـ أي : عوضاً أو مالاً.
٢ ـ و كذبوا. إنّما فعلوا ذلك مخافة سورة السم و دخانه.

قالت : قلت : إن كان نبيّاً صادقاً لم يضرّه. و إن كان كاذباً أرحت قومي منه.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: الله يقرئك السلام. يقول : قل: بسم اللّه ـ الّذي يسمّيه (به)[١] كلّ مؤمن.

و به عزّ كلّ مؤمن[٢].

و بنوره الّذي أضائت به السماوات و الأرضوان[٣].

و بقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد.

و انتكس كلّ شيطان مريد ـ من شرّ السمّ و السحر و اللمم.

بسم اللّه العليّ الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو.

وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلّا خَساراً[٤].

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك.

و أمر أصحابه فتكلّموا به.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : كُلوا.

ثمّ أمرهم أن يحتجموا (الثاقب في المناقب ص ٨١).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ١٢٧ و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٩٤ المجلس ٤٠ الحديث ٢).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المناقب.

٢ ـ في المناقب هكذا : و عزّ به كلّ مؤمن.

٣ ـ في المناقب : الأرض.

٤ ـ

١٧٩ ـ محمّد بن عليّ بن مهزيار عن أبيه عمّن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ سلمان قال : كنت رجلاً من أهل شيراز.

فبينا أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذاً برجل من صومعة ينادي :

أشهد أن لا إله إلّا الله و أن عيسى روح الله و أنّ محمّداً حبيب الله.

فوقع ذكر محمّد في لحمي و دمي.

فلم يهنّئني طعام و لا شراب.

فلمّا انصرفت إلى منزلي فإذاً أنا بكتاب من السقف معلّق.

فقلت لأُمّي : ما هذا الكتاب ؟

فقالت : ـ يا روزبه ـ إنّ هذا الكتاب لمّا رجعنا من عيدنا رأيناه معلّقاً.

فلا تقرّبه. يقتلك أبوك.

قال : فجاهدتها حتّى جنّ اللّيل و نام أبي و أُمّي. فقمت فأخذت الكتاب.

و إذاً فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

هذا عهد من الله إلى آدم.

إنّي خالق من صلبه نبيّاً يقال له : محمّد.

يأمر بمكارم الأخلاق و ينهى عن عبادة الأوثان.

ـ يا ـ روزبه إئت وصيّ وصيّ عيسى و آمن. و اترك المجوسيّة.

قال : فصعقت صعقة.

فعلمت أُمّي و أبي بذلك. فجعلوني في بئر عميقة.

فقالوا : إن رجعت. و إلّا قتلناك.

قال : ما كنت أعرف العربيّة قبل قرائتي الكتاب.

و لقد فهّمني الله تعالى العربيّة من ذلك اليوم.

قال : فبقيت في البئر. ينزلون إليّ قرصاً.

فلمّا طال أمري رفعت يدي إلى السماء فقلت : ـ يا ربّ ـ إنّك حبّبت محمّداً إليّ. فبحقّ وسيلته عجّل فرجي.

فأتاني آت. عليه ثياب بيض. فقال : ـ يا روزبه ـ قُم.

وأخذ بـ يدي و أتى بي الصومعة. فأشرف عليّ الديراني فقال : أنت روزبه؟

فقلت : نعم.

فأصعدني.

و خدمته حولين.

فقال ـ لمّا حضرته الوفاة ـ : إنّي ميّت. و لا أعرف أحداً يقول بمقالتي إلّا راهباً بأنطاكية.

فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام و ادفع إليه هذا اللوح.

و ناولني لوحاً.

فلمّا مات غسّلته و كفّنته و أخذت اللوح و أتيت الصومعة.

و أنشأت أقول : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ عيسى روح الله. و أنّ محمّداً حبيب الله.

فأشرف عليّ الديراني فقال : أنت روزبه ؟

قلت : نعم.

فصعدت إليه. فخدمته حولين.

فلمّا حضرته الوفاة قال : لا أعرف أحداً يقول بمثل بمقالتي في الدنيا.

و إنّ محمّد بن عبد الله حانت ولادته. فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام و ادفع إليه هذا اللوح.

فلمّا دفنته. صحبت قوماً فقلت لهم: ـ يا قوم ـ أكفيكم الخدمة في الطريق و خرجت معهم.

فنزلوا.

فلمّا أرادوا أن يأكلوا شدّوا على شاة فقتلوها بالضرب و شووها.

فقالوا : كُل.

فإمتنعت.

فضربوني.

فأتوا بالخمر فشربوه. فقالوا : اشرب.

فقلت : إنّي غلام ديراني لا أشرب الخمر.

فأرادوا قتلي.

فقلت : لا تقتلوني. أقرّ لكم بالعبوديّة.

فأخرجني واحد و باعني بثلاثمائة درهم من يهودي.

قال : فسألني عن قصّتي ؟

فأخبرته. و قلت : ليس لي ذنب إلّا أنّني أحببت محمّداً.

فقال اليهودي : و إنّي لأبغضك و أبغض محمّداً.

و كان على بابه رمل كثير. فقال : ـ يا روزبه ـ لئن أصبحت و لم تنقل هذا الرمل من هذا الموضع إلى هذا الموضع لأقتلنّك.

قال : فجعلت أحمل طول ليلتي.

فلمّا أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء و قلت: ـ يا ربّ ـ حبّبت إليّ محمّداً. فبحقّ وسيلته عجّل فرجي.

قال : فبعث الله تعالى ريحاً. فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الّذي قال اليهودي.

فلمّا أصبح قال : ـ يا روزبه ـ أنت ساحر. فلأخرجنّك من هذه القرية. فأخرجني. و باعني من امرأة سلمية. فأحبتني حبّاً شديداً.

و كان لها حائط.

فقالت : هذا الحائط. كُل ما شئت. و هب. و تصدّق.

فبقيت في ذلك ما شاء الله.

فإذاً أنا ذات يوم في ذلك البستان إذاً أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلّهم غمامة فقلت ـ في نفسي ـ : ما هؤلاء كلّهم أنبياء. فإنّ فيهم نبيّاً.

فدخلوا الحائط. و الغمامة تسير معهم.

و فيهم : رسول الله ﷺ و عليّ عليه السلام و أبو ذرّ و عمّار و المقداد و عقيل و حمزة و زيد بن حارثة.

و جعلوا يتناولون من حشف النخل. و رسول الله ﷺ يقول لهم : كُلوا الحشف و لا تفسدوا على القوم شيئاً.

فدخلت إلى مولاتي فقلت : هبي لي طبقاً.

فوهبته. فأخذته فوضعته بين يديه. فقلت : هذه صدقة.

فقال رسول الله ﷺ : كُلوا.

و أمسك رسول الله و أمير المؤمنين عليه السلام و حمزة و عقيل.

و قال لزيد بن حارثة : مد يدك و كل.

فأكلوا.

فقلت ـ في نفسي ـ : هذه علامة.

فحملت طبقاً آخر و قلت : هذه هديّة.

فـ مدّ يده و قال ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم[١]. كُلوا.

فقلت ـ في نفسي ـ : هذه علامة أيضاً[٢].

فـ بينا أنا أدور خلفه فقال : ـ يا روزبه ـ أُدخل إلى هذه المرأة.

و قل لها : يقول لك محمّد بن عبد الله : تبيعيننا هذا الغلام.

فدخلت و قلت لها ما قال . فقالت : لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة.

مأتي نخلة منها صفراء و مأتي نخلة منها حمراء.

فأخبرت رسول الله ﷺ. فقال ﷺ : ما أهون ما سألت .

ثمّ قال ﷺ : قم ـ يا عليّ ـ فأجمع هذا النوى.

فجمعه. و أخذه و غرسه.

ثمّ قال ﷺ : اسقه.

فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام.

و ما بلغ آخره حتّى خرج النخل و لحق بعضه بعضاً.

فخرجت و نظرت إلى النخل فقالت : لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة. كلّها صفراء

فمسح جبرئيل جناحه على النخل فصار كلّه أصفر.

فدفعتني إلى رسول الله ﷺ فأعتقني (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص ٣٠٢). (راجع : الخرائج ج ٣ ص ١٠٧٩ و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ٤٠ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢).

---

١ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢.

٢ ـ يقول الناجي الجزائري : قرائة رسول الله ﷺ للبسملة و تلفّظه بها صار موجباً لمعرفة سلمان رضي الله عنه به ﷺ.

أمير المؤمنين عليه السلام

١٨٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله في منزلي ـ و لم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيّام ـ فقال صلى الله عليه وآله لي : ـ يا عليّ ـ هل عندك من شيء ؟

فقلت : و الّذي أكرمك بالكرامة ما طعمت أنا و زوجتي و ابناي منذ ثلاثة أيّام.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ـ يا فاطمة ـ أُدخلي البيت. و انظري هل تجدين شيئاً ؟

فقالت : خرجت الساعة.

فقلت : ـ يا رسول الله ـ أدخلها أنا ؟

فقال صلى الله عليه وآله : ادخل بسم الله[1].

فدخلت. فإذاً بطبق عليه رطب. و جفنة من ثريد. فحملتها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال صلى الله عليه وآله : أرأيت الرسول الّذي حمل هذا الطعام ؟

فقلت : نعم.

فقال صلى الله عليه وآله : كيف هو ؟

قلت : من بين أحمر و أخضر و أصفر.

فقال صلى الله عليه وآله : كلّ خطٍّ من جناح جبرئيل عليه السلام مكلّل بالدرّ و الياقوت.

فأكلنا من الثريد حتّى شبعنا.

فما رؤي الأخذ من أصابعنا و أيدينا (الثاقب في المناقب ص ٥٧).

---

١ ـ أي : حين أردت الدخول قل : بسم الله.

١٨١ ـ سعيد بن المسيّب قال : إنّ السماء طشت[١] على عهد رسول الله ﷺ ليلاً. فلمّا أصبح ﷺ قال لعليّ ؑ : انهض بنا إلى العقيق[٢] ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.

قال عليّ ؑ : فإعتمد رسول الله ﷺ على يدي فمضينا. فلمّا وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صفاء الماء في حفر الأرض.

قال عليّ ؑ: يا رسول الله لو أعلمتني من اللّيل لإتّخذت لك سفرة من الطعام.

فقال ﷺ : ـ يا عليّ ـ إنّ الّذي أخرجنا إليه. لا يضيّعنا.

فبينا نحن وقوف. إذ نحن بغمامة قد أظلّتنا ببرق و رعد حتّى قربت منّا. فألقت بين يدي رسول الله ﷺ سفرة. عليها رمّان. لم تر العيون مثلها. على كلّ رمّانة ثلاثة أقشار : قشر من اللؤلوء. و قشر من الفضّة. و قشر من الذهب[٣].

فقال ﷺ لي : قل : بسم الله و كل ـ يا عليّ ـ هذا أطيب من سفرتك.

و كشفنا عن الرمّان، فإذاً فيه ثلاثة ألوان من الحبّ : حبّ كالياقوت الأحمر. و حبّ كاللؤلوء الأبيض. و حبّ كالزمرّد الأخضر. فيه طعم كلّ شيء من اللذّة. فلمّا أكلت. ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين. فضربت بيدي إلى ثلاث رمّانات. و وضعتهنّ في كمّي. ثمّ رفعت السفرة.

ثمّ انقلبنا نريد منازلنا (الثاقب في المناقب ص ٥٨).

---

١ ـ أي : أمطرت.

٢ ـ اسم وادٍ في مكّة المكرّمة.

٣ ـ أي : الظاهر أنّ القشر كان على لون اللؤلؤ و الفضّة و الذهب.

الإمام الحسين عليه السلام

١٨٢ ـ عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : كنّا قعوداً عند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في دار له. و فيها شجرة رمّانة يابسة. إذ دخل عليه قوم من مبغضيه ـ و عنده قوم من محبّيه ـ . فسلّموا. فأمرهم بالجلوس. فجلسوا. فقال عليه السلام : إنّي أُريكم اليوم آية تكون فيكم كـ مثل المائدة في بني إسرائيل. إذ قال الله عزّ و جلّ : إِنِّي مُنَزِّلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ[1].

ثمّ قال عليه السلام : انظروا إلى الشجرة. فرأيناها قد جرى الماء من عودها. ثمّ اخضرّت و أورقت و عقدت. و تدلّى حملها على رؤوسنا.

ثمّ التفت عليّ عليه السلام إلى النفر الّذين هم محبّوه. و قال : مدّوا أيديكم و تناولوها. و قولوا : بسم الله الرحمن الرحيم.

قال : فقلنا : بسم الله الرحمن الرحيم.

فتناولنا و أكلنا رمّانة ـ لم تأكل قطّ شيئاً أعذب منها و لا أطيب ـ .

ثمّ قال عليه السلام للنّفر الّذين هم مبغضوه : مدّوا أيديكم و تناولوا و كلوا.

فمدّوا أيديهم. فكلّما مدّ رجل يده إلى رمّانة ارتفعت. فلم يتناولوا شيئاً.

فقالوا : ـ يا أمير المؤمنين ـ ما بال إخواننا مدّوا أيديهم فتناولوها و أكلوها. و مددنا أيدينا فلم تصل؟

فقال لهم عليه السلام : كذلك ـ و الّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً ـ الجنّة. لا ينالها إلّا أولياؤنا. و لا يبعد عنها إلّا أعداؤنا و مبغضونا (الثاقب في المناقب ص ٢٤٤). (راجع الخرائج ج ١ ص ٢١٩).

١ـ

١٨٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : لمّا أراد الحسين عليه السلام الخروج إلى العراق بعثت إليه أُمّ سلمة ـ و هي الّتي كانت ربّته و كان أحبّ الناس إليها ـ .
و كانت أرقّ الناس عليه.
و كانت تربة الحسين عليه السلام عندها في قارورة دفعها إليها رسول الله صلى الله عليه وآله .
فقالت : ـ يا بنيّ ـ أتريد أن تخرج ؟
فقال عليه السلام لها : ـ يا أُمّه ـ أُريد أن أخرج إلى العراق.
فقالت : إنّي أذكّرك الله تعالى أن تخرج إلى العراق .
قال عليه السلام : و لِمَ ذلك ـ يا أُمّه ـ ؟
قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يقتل ابني ـ الحسين ـ بالعراق.
و عندي ـ يا بنيّ ـ تربتك في قارورة مختومة. دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله.
فقال عليه السلام : يا أُمّاه ـ و الله ـ إنّي لمقتول. و إنّي لا أفرّ من القدر و المقدور.
و القضاء المحتوم. و الأمر الواجب من الله تعالى.
فقالت : واعجباه. فأين تذهب و أنت مقتول ؟!
فقال عليه السلام : ـ يا أُمّه ـ إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً.
و إن لم أذهب غداً لذهبت بعد غد.
و ما من الموت ـ و الله ـ يا أُمّه بدّ.
و إنّي لأعرف اليوم و الموضع الّذي أُقتل فيه. و الساعة الّتي أُقتل فيها.
و الحفرة الّتي أُدفن فيها. كما أعرفك. و أُنظر إليها كما أنظر إليك.
قالت : قد رأيتها ؟!
قال عليه السلام : إن أحببت أن أُريك مضجعي و مكاني و مكان أصحابي. فعلت.
فقالت : قد شئتها.

فما زاد أن تكلّم ﷺ بسم الله. فخفضت له الأرض حتّى أراها مضجعه و مكانه و مكان أصحابه.

و أعطاها من تلك التربة.

فخلطتها مع التربة الّتي كانت عندها.

ثمّ خرج الحسين ﷺ و قد قال لها: إنّي مقتول يوم عاشوراء.

فلمّا كانت تلك اللّيلة الّتي صبيحتها قتل الحسين بن عليّ ﷺ فيها أتاها رسول الله ﷺ في المنام أشعث باكياً مغبراً.

فقالت : ـ يا رسول الله ـ مالي أراك باكياً مغبراً أشعث ؟!

فقال ﷺ : دفنت ابني الحسين ﷺ و أصحابه ـ الساعة ـ .

فإنتبهت أُمّ سلمة فصرخت بأعلى صوتها. فقالت : وا ابناه.

فإجتمع أهل المدينة و قالوا لها : ما الّذي دهاك ؟

فقالت : قتل ابني الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما.

فقالوا لها : و ما علمك بذلك؟!

قالت: أتاني في المنام رسول الله ﷺ باكياً أشعث أغبر. فأخبرني أنّه دفن الحسين ﷺ و أصحابه الساعة.

فقالوا : أضغاث أحلام.

قالت : مكانكم. فإنّ عندي تربة الحسين ﷺ.

فأخرجت لهم القارورة. فإذاً هي دم عبيط (الثاقب في المناقب ص ٣٣٠).

الإمام الهادي عليه السلام

١٨٤ ـ قال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى بن الحسن القمّي أنا و أبا عليّ ـ و كان أعرج ـ.

فقال لنا: أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق على أبـي الحسـن عليه السلام فـرأيـته و كلّمه بكلام لم أفهمه.

ثمّ قال له: جعلني الله فداك. هذا ابن عمّي عيسى بن الحسن. و به بياض في ذراعه ـ و شيء قد تكتّل كـ أمثال الجوز ـ.

قال : فقال عليه السلام لي: تقدّم ـ يا عيسى ـ.

فتقدّمت. فقال عليه السلام : أخرج ذراعك.

فأخرجت ذراعي. فمسح عليها. و تكلّم بكلام خفيّ طوّل فيه.

ثمّ قال عليه السلام في آخره ـ ثلاث مرّات ـ: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ التفت إلى أحمد بن إسحاق. فقال له : ـ يا أحمد بن إسحاق ـ كان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها.

ثمّ قال عليه السلام : ـ يا عيسى ـ.

قلت : لبّيك.

قال عليه السلام : أُدخل يدك في كمّك ثمّ أخرجها.

فأدخلتها ثمّ أخرجتها. و ليس في ذراعي قليل و لا كثير[1] (دلائـل الإمـامة ص ٤٢٠ منشورات مؤسّسة البعثة).

---

١ ـ أي : من ذلك المرض.

العنوان الثالث:

آثار و بركات الجهر بالبسملة

الخصلة الّتي إختصّها الربّ عزّ و جلّ للأولياء في الدنيا

١٨٥ ـ (قال الإمام العسكري ﷺ) : إنّ الله تعالى أوحى إلى جدّي رسول الله ﷺ: إنّي خصصتك و عليّاً و حججي منه ـ إلى يوم القيامة ـ و شيعتكم بـ عشر خصال : ...

و الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٩).

ذكرنا منه موضع الحاجة إليه.

(راجع : الهداية الكبرى ص ٣٤٥).

علامة الإيمان في الدنيا

١٨٦ ـ قال الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام : علامات المؤمن[١] خمس :

صلاة الإحدى و الخمسين[٢].

و زيارة الأربعين.

و التختّم في اليمين[٣].

و تعفير الجبين.

و الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٥٩ باب : فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام و مصباح المتهجّد ص ٧٨٨ و روضة الواعظين ج ١ ص ٤٤١ و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٥٣ باب ٢٣ فضل زيارة الأربعين و المزار الكبير لإبن المشهدي رحمه الله ص ٣٥٢ باب ١١ باب : فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين و إقبال الأعمال ج ٣ ص ١٠٠ باب : فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر).

(راجع : عوالي اللئالي ج ٤ ص ٣٧).

(راجع : وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٥٦ باب : تأكّد استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعين من مقتله و هو يوم العشرين من صفر).

---

١ ـ في مصباح المتهجّد : المؤمنين.

٢ ـ في روضة الواعظين هكذا : صلاة إحدى و الخمسين.

و في إقبال الأعمال و المزار لابن المشهدي رحمه الله هكذا : صلاة إحدى و خمسين.

و في تهذيب الأحكام هكذا : صلاة الخمسين.

٣ ـ في روضة الواعظين و إقبال الأعمال : باليمين.

علامة لمعرفة شيعة أهل البيت عليهم السلام في الدنيا

١٨٧ ـ عبد الله بن أبي أوفى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : لمّا خلق الله إبراهيم الخليل كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش فرأى أنوار النبيّ صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام فقال: ـ إلهي و سيّدي ـ أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدّتهم إلّا أنت.

قال : ـ يا إبراهيم ـ هؤلاء شيعتهم و محبّوهم.

قال : ـ إلهي ـ و بما يُعرف شيعتهم و محبّوهم ؟!

قال : بصلاة الإحدى و الخمسين.

و الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

و القنوت قبل الركوع.

و سجدة الشكر.

و التختّم باليمين (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨٤).

١٨٨ ـ عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : لمّا خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام كشف له عن بصره فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً.

فقال : ـ إلهي و سيّدي ـ ما هذا النور ؟

قال : ـ يا إبراهيم ـ هذا محمّد صفيّي .

فقال : ـ إلهي و سيّدي ـ إنّي أرى بجانبه نوراً آخر.

قال : ـ يا إبراهيم ـ هذا عليّ ناصر ديني.

قال : ـ إلهي و سيّدي ـ إنّي أرى بجانبيهما نوراً آخراً ثالثاً يلي النورين .

قال : يا إبراهيم هذه فاطمة ـ تلي أباها و بعلها ـ فطمت محبّيها من النار.

قال : ـ إلهي و سيّدي ـ إنّي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار .

قال : ـ يا إبراهيم ـ هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و أُمّهما و جدّهما.

قال : ـ إلهي و سيّدي ـ إنّي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار.
قال : ـ يا إبراهيم ـ هؤلاء الأئمّة من ولدهم.
قال : ـ إلهي و سيّدي ـ و بمن يُعرفون ؟
قال : ـ يا إبراهيم ـ أوّلهم عليّ بن الحسين. و محمّد ولد عليّ.
و جعفر ولد محمّد. و موسى ولد جعفر. و عليّ ولد موسى. و محمّد ولد عليّ
و عليّ ولد محمّد. و الحسن ولد عليّ. و محمّد ولد الحسن القائم المهدي.
قال : ـ إلهي و سيّدي ـ و أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدّتهم إلّا أنت.
قال : ـ يا إبراهيم ـ هؤلاء شيعتهم و محبّوهم .
قال : ـ إلهي و سيّدي ـ بِمَ يعرف شيعتهم و محبّوهم ؟!
قال : ـ يا إبراهيم ـ بصلاة الإحدى و الخمسين.
و الجهر بـ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
و القنوت قبل الركوع. و سجدتي الشكر. و التختّم باليمين.
قال إبراهيم : اجعلني إلهي من شيعتهم و محبّيهم.
قال : قد جعلتك منهم. فأنزل الله تعالى فيه : وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ[1] (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل ﷺ ص ٤٥٨).
(راجع : بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢١٣ و مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٣٩٨).
(راجع أيضاً : تأويل الآيات ج ٢ ص ٤٩٦ و مدينة المعاجز ج ٤ ص ٣٩ و مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٧ و إثبات الهداة ج ١ ص ٦٤٦ الباب ٩ الفصل ٥٣ الحديث ٧٨٧ و بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨٠).

---

١ ـ الصافات : ٨٣ ـ ٨٤.

الدرجة الرفيعة في الآخرة

١٨٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب من نور. يُنادون ـ بأعلى أصواتهم ـ : الحمد لله الّذي أنجزنا وعده .

الحمد لله الّذي أورثنا أرضه نتبوّء من الجنّة حيث نشاء .

قال : فيقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء ؟!

فإذاً النداء من عند الله عزّ وجلّ : هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و هم صفوتي من عبادي. و خيرتي.

فيقول الخلائق : ـ إلهنا و سيّدنا ـ بما نالوا هذه الدرجة ؟!

فإذاً النداء من قِبَل الله عزّ و جلّ : نالوها. بتختمّهم في اليمين .

و صلاتهم إحدى و خمسين .

و إطعامهم المسكين .

و تعفيرهم الجبين .

و جهرهم ـ في الصلاة ـ بـ بسم الله الرحمن الرحيم (أعلام الدين ص ٤٤٧ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٢٥ و بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨١ و في مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٦ نقله عن كنز الفوائد).

آثار و بركات الجهر بالبسملة في الصلاة

فرار الشياطين

فرار المشركين

١٩٠ ـ ... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً[١] «٤٦» (الإسراء)

١٩١ ـ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ[٢] «١٥» (الأعلى).

١٩٢ ـ عن ابن أُذينة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم . أحقّ ما أُجهر[٣] به . و هي الآية الّتي قال الله عزّ و جلّ : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً (تفسير القمّي رحمه الله ج ١ ص ٥٢ تحقيق و نشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام بإشراف سماحة آية الله السيّد محمّدباقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني دام ظله) .

---

١ ـ المعني بذلك : كفّار قريش.

و قيل : هم الشياطين.

و قيل : معناه : إذا سمعوا : بسم الله الرحمن الرحيم. ولّوا .

و قيل : إذا سمعوا قول : لا إله إلّا الله (مجمع البيان للشيخ الطبرسي رحمه الله ج ٦ ص ٦٤٦).

٢ ـ قيل : ذكر الله عند دخوله في الصلاة بالتكبير.

و قيل : بقرائة البسملة (بحار الأنوار للعلّامة المجلسي رحمه الله ج ٨٧ ص ٣٤٧).

قال الإمام الرضا عليه السلام : كلّما ذكر اسم ربّه صلّى على محمّد و آله (الكافي ج ٢ ص ٤٩٥).

(راجع : التهذيب ج ٢ ص ١٦٩ ح ٨٣ و الاستبصار ج ١ ص ٣٤٦ و إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٦٦).

٣ ـ في تفسير البرهان ج ١ ص ٤١ : جُهر.

و في تفسير الصافي ج ١ ص ٨٢ : يُجهر.

١٩٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ أحقّ ما جُهر به في الصلاة لقول الله عزّ و جلّ : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٥١ و مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٣).

١٩٤ ـ عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى منّ عليّ بفاتحة الكتاب ـ من كنز الجنّة ـ .

فيها : بسم الله الرحمن الرحيم.

الآية الّتي يقول الله تعالى فيها : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً (مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٦٦).

١٩٥ ـ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في ـ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ـ .

قال : هو أحقّ ما جهر به. فأجهر به[1] .

و هي الآية الّتي قال الله تعالى : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٣ س ٥٥).

١ ـ مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٤.

جزاء ترك الجهر بالبسملة في الصلاة

١٩٦ ـ عن صبّاح الحذّاء عن رجل عن أبي حمزة قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : ـ يا ثماليّ ـ إنّ الصلاة إذا أُقيمت جاء الشيطان إلى قرين الإمام[١] فيقول : هل ذكر ربّه ؟

فإن قال : نعم. ذهب.

و إن قال : لا.

ركب على كتفيه. فكان إمام القوم حتّى ينصرفوا.

قال : فقلت : ـ جعلت فداك ـ أليس يقرؤون القرآن ؟!

قال عليه السلام : بلى. ليس حيث تذهب ـ يا ثماليّ ـ.

إنّما هو الجهر بـ بسم اللّه الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣١٣).

١٩٧ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ـ يا ثمالي ـ إنّ الشيطان ليأتي قرين الإمام[٢] فيسأله : هل ذكر ربّه ؟!

فإن قال : نعم.

اكتسع[٣]. فذهب.

و إن قال : لا. ركب على كتفيه. و كان إمام القوم حتّى ينصرفوا.

قال : قلت : ـ جعلت فداك ـ و ما معنى قوله : ذكر ربّه ؟!

قال عليه السلام : الجهر بـ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٣ ص ٥٦).

---

١ ـ الظاهر المراد بقرين الإمام : الشيطان الّذي وكّله به (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٧٤).

٢ ـ أي : إمام الجماعة في الصلاة.

٣ ـ اكتسع الفحل : خطر. فضرب فخذه بذنبه (نقلاً عن هامش المصدر).

١٩٨ ـ قال الحسن بن خُرّزاد : و روي عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا أمّ الرجل القوم جاء شيطان إلى الشيطان الّذي هو قرين[١] الإمام[٢]. فيقول : هل ذكر الله ؟

ـ يعني : هل قرء : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ؟ ـ

فإن قال : نعم.

هرب منه.

و إن قال : لا.

ركب عنق الإمام و دلّى رجليه في صدره.

فلم يزل الشيطان إمام القوم حتّى يفرغوا من صلاتهم (تفسير العيّاشي ﷺ ج ١ ص ١٠٠).

---

١ ـ في نسخة : قريب.

٢ ـ أي : إمام الجماعة في الصلاة.

تنبيه هام حول أهمّيّة الجهر بالبسملة في الصلاة

١٩٩ ـ عن عمرو بن شمر عن جابر قال: اجتمع آل رسول الله ﷺ على الجهر ـ بسم الله الرحمن الرحيم[١] (كشف الغمّة ج ١ ص ٩٢).

---

١ ـ قال ابن خالويه: هذا مذهب الشيعة و مذهب أهل البيت عليهم السلام (كشف الغمّة ج ١ ص ٩٢).

يجب الجهر ـ بـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ في الصلاة عند افتتاح الفاتحة و عند افتتاح السورة بعدها.

و هي آية من القرآن (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٧٤٠ المجلس ٩٣ ح ١).

الإجهار بـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ في الصلاة واجب (الخصال ص ٦٠٤).

إجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٢).

قال في التذكرة: يجب الجهر بالبسملة في مواضع الجهر.

و يستحبّ في مواضع الإخفات في أوّل الحمد و أوّل السورة ـ عند علمائنا ـ (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨١).

يجب الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم. في الحمد و في كلّ سورة بعدها في كلّ صلاة يجب الجهر فيها و تجب قرائته لأنّه آية من كلّ سورة.

و إن كانت الصلاة ممّا لا يجهر فيها. أُستحبّ الجهر بـ بسم الله فيها (فقه القرآن ج ١ ص ١١٩).

(قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في شأن البسملة): اتّفق أصحابنا أنّها آية من سورة الحمد و من كلّ سورة و إنّ من تركها في الصلاة بطلت صلاته ـ سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً ـ.

و أنّه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقرائة.

و يستحبّ الجهر بها فيما يخافت فيه بالقرائة (مجمع البيان ج ١ ص ٨٩).

إنّ المشهور بين الفريقين ـ من الأصحاب ـ استحباب الجهر بالبسملة في مواضع الإخفات في الحمد و السورة.

صرّح بذلك الشيخ رحمه الله في النهاية و الخلاف والمبسوط ـ و به قال الشهيد رحمه الله ـ.

و في الذكرى حكاه عن جمل السيّد المرتضى رحمه الله.

و عدّ ذلك من شعار الشيعة (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٦٥)

٢٠٠ ـ عن عمرو بن شمر قال : سألت جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّي أؤم قومي فأجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

قال عليه السلام : نعم. فأجهر بها. قد جهر بها رسول الله صلى الله عليه وآله (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ٢٤١).

٢٠١ ـ (من جملة ما قاله الإمام الرضا عليه السلام في أحكام الشريعة) : ... و الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة مع فاتحة الكتاب[1] (تحف العقول ص ٤١٨).

---

١ ـ اعلم إنّ بسم الله الرحمن الرحيم. جزء آية من سورة النمل ـ بل إنّها آيتان فيها ـ.

و إنّها آية من كلّ سورة.

و لذا من تركها في الصلاة ـ سواء كانت الصلاة فرضاً أو ندباً ـ بطلت صلاته.

و يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقرائة.

و يستحبّ الجهر بها فيما يخافت فيه بالقرائة.

و هو مذهب أصحابنا الإماميّة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٢٥٥).

النوادر

جهر أهل البيت عليهم السلام بالبسملة

جهر رسول الله صلى الله عليه وآله بالبسملة

٢٠٢ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر بـ : ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ و يرفع صوته بها[١]. فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين. فأنزل الله تعالى : وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٠).

٢٠٣ ـ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في ـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ. قال : هو أحقّ ما جهر به. فأجهر به[٢].

و هي الآية الّتي قال الله تعالى : وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ. ـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً.

كان المشركون يستمعون إلى قرائة النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا قرء: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. نفروا و ذهبوا. فإذا فرغ منه عادوا و تسمّعوا (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٣ س ٥٥).

---

١ ـ عن أنس بن مالك أنّه سُئل عن قرائة النبيّ صلى الله عليه وآله ؟

فقال : كانت قرائته مدّاً. ثمّ قرء بسم الله الرحمن الرحيم.

بمدّ بسم الله. و بمدّ الرحمن و بمدّ الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٩١ نقله عن تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٧ و تفسير المنار ج ١ ص ٨٨).

عن أُمّ سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطّع قرائة بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله ربّ العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٩١ نقله عن تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٧ و تفسير المنار ج ١ ص ٨٨).

٢ ـ مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٤.

٢٠٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : كتموا ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ .

فـ نِعمَ ـ و الله ـ الأسماء كتموها.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل إلى منزله و اجتمعت عليه قريش يجهر :

بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

و يرفع بها صوته. فتولّي قريش فراراً.

فأنزل الله عزّ و جلّ ـ في ذلك ـ : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً (الكافي ج ٨ ص ٢٦٦).

٢٠٥ ـ عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى بالناس جهر بـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

فتخلّف من خلفه من المنافقين عن الصفوف.

فإذا جازها في السورة عادوا إلى مواضعهم.

و قال بعضهم لبعض : إنّه ليردّد اسم ربّه ترداداً.

إنّه ليحبّ ربّه.

فأنزل الله تعالى : وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٣ س ٥٥ ـ ٥٦).

٢٠٦ ـ زيد بن عليّ قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فذكر: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.
فقال عليه السلام : تدري ما نزل في ـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ ؟!
فقلت : لا .
فقال عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
و كان صلى الله عليه وآله يصلّي بفناء الكعبة. فرفع صوته. و كان عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و أبو جهل بن هشام و جماعة منهم يستمعون قرائته.
قال عليه السلام : و كان صلى الله عليه وآله يكثر قرائة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . فيرفع بها صوته.
قال : فيقولون : إنّ محمّداً ليردّد اسم ربّه ترداداً. إنّه ليحبّه .
فيأمرون من يقوم فيستمع عليه. و يقولون : إذا جاز بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فأعلمنا حتّى نقوم فنستمع قرائته. فأنزل الله تعالى ـ في ذلك ـ : وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ـ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ـ .
وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٣ س ٥٥).
٢٠٧ ـ عن عمرو بن شمر قال : سألت جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّي أؤم قومي فأجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم ؟
قال عليه السلام: نعم فأجهر بها. قد جهر بها رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ قال عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. فإذا قام من اللّيل يصلّي جاء أبو جهل و المشركون يستمعون قرائته. فإذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم.
وضعوا أصابعهم في آذانهم و هربوا. فإذا فرغ من ذلك جاؤوا فاستمعوا.
قال عليه السلام : و كان أبو جهل يقول: إنّ ابن أبي كبشة ليردأد اسم ربّه. إنّه ليحبّه
فقال جعفر عليه السلام : صدق ـ و إن كان كذوباً ـ .
قال عليه السلام : فأنزل الله عزّ و جلّ : وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً. و هو : بسم الله الرحمن الرحيم (تفسير الفرات رحمه الله ص ٢٤١).

٢٠٨ ـ روى البيهقي في السنن الكبير عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يجهر في الصلاة بـ بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٧ نقله عن تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٩ و التفسير الكبير للرازي ج ١ ص ٢٠٤ و تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٧ و الدرّ المنثور ج ١ ص ٨).

٢٠٩ ـ أخرج الدارقطني و البيهقي عن أبي هريرة : أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قرء ـ و هو يؤمّ الناس ـ افتتح بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥٥ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٧).

٢١٠ ـ عن أنس : سمعت رسول الله ﷺ يجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٨ نقله عن تفسير المنار ج ١ ص ٨٩ و الدرّ المنثور ج ١ ص ٨).

٢١١ ـ أخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير ـ و كان بدرياً ـ قال : صلّيت خلف النبيّ ﷺ فجهر في الصلاة بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

في صلاة الليل و صلاة الغداة و صلاة الجمعة (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٨ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٨).

٢١٢ ـ أخرج البزّار و الدارقطني و البيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي الطفيل قال : سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ و عمّاراً يقولان : إنّ رسول الله ﷺ كان يجهر في المكتوبات[1] بـ بسم الله الرحمن الرحيم. في فاتحة الكتاب (جامع الأخبار ج ٢ ص ٧٨ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٨).

---

١ ـ أي : الصلاة الواجبة.

٢١٣ ـ روى البيهقي في السنن الكبير قال : كان رسول الله ﷺ يجهر في الصلاة بـ بسم الله الرحمن الرحيم (رجال الكشّي ﷺ مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢١٣).

٢١٤ ـ كان رسول الله ﷺ أتمّ الناس صلاةً و أوجزهم.

كان ﷺ إذا دخل في صلاة قال : الله أكبر. بسم الله الرحمن الرحيم (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٠).

٢١٥ ـ كان من آيات الله تعالى الّتي أراها محمّداً ﷺ أن أُسري به حتّى انتهى إلى السماء السادسة.

فقام فأذّن مرّتين و أقام الصلاة مرّتين. فنادى بـ : حيّ على خير العمل.

فلمّا أقام الصلاة قال : ـ يا محمّد ـ قم فـ صلّ بهم.

واجهر بالقرآن إلى خلفك ـ زمر من الملائكة والنبيّين لا يعلم عددهم إلّا الله ـ فتقدّم رسول الله ﷺ فصلّى بهم جميعاً ركعتين. فجهر بهما[1] بالقراءة بـ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم (نوادر المعجزات ص ١٧٦).

---

١ ـ في نسخة : فيهما.

جهر أمير المؤمنين ﷺ بالبسملة

٢١٦ ـ إنّ عليّاً ﷺ كان يجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشّي ﷺ ـ مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢١٤).

٢١٧ ـ إنّ عليّاً ﷺ كان مذهبه الجهر ـ بـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ في جميع الصلوات (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشّي ﷺ ـ مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢١٢ و جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٩ نقله عن التفسير الكبير ج ١ ص ٢٠٤ و تفسير النيشابوري ج ١ ص ٢٩).

٢١٨ ـ إنّ عليّاً ﷺ كان يجهر بالتسمية (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشّي ﷺ ـ مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢١٣ و هامش عوالي اللئالي ج ٢ ص ١٣١).

٢١٩ ـ إنّ عليّاً ﷺ كان يبالغ في الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم .

فلمّا وصلت الدولة إلى بني أُميّة بالغوا في المنع عن الجهر ـ سعياً في إبطال آثار عليّ ﷺ ـ (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشّي ﷺ ـ مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي ﷺ ج ١ ص ٢١٤).

٢٢٠ ـ روى فخرالدين الرازي إمام علماء السنّة في تفسيره الموسوم بمفاتيح الغيب عن عليّ ﷺ إنّه كان يذهب إلى الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات .

ثمّ قال : و أمّا إنّ عليّاً ﷺ كان يجهر بالبسملة فقد ثبتت بالتواتر.

و من اقتداء بـ عليّ بن أبي طالب فقد اهتدى.

و الدليل عليه قوله ﷺ : اللّهمّ أدر الحقّ مع عليّ حيثما دار (إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملي ﷺ ج ٢ ص ٢٧٣ الفصل٣٦ ح٤٢٧ المطبعة العلميّة بقم).

٢٢١ ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه. ثمّ صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله... (و قال عليه السلام) : قد عملت الولاة ـ قبلي ـ أعمالاً. خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين لخلافه . ناقضين لعهده. مغيّرين لسنّته.

ولو حملت الناس على تركها ـ و حوّلتها إلى مواضعها و إلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لتفرّق عنّي جندي. حتّى أبقى وحدي.

أو قليل من شيعتي الّذين عرفوا فضلي و فرض إمامتي ـ من كتاب الله عزّ و جلّ و سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فردّدته إلى الموضع الّذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟!

و رددت فدك إلى ورثة فاطمة عليها السلام ؟!

و رددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان...

و ألزمت الناس الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم[1] ؟! ... (الكافي ج ٨ ص ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١).

---

١ ـ يدلّ ظاهراً على وجوب الجهر بالبسملة مطلقاً.

و إن أمكن حمله على تأكّد الاستحباب (مرآة العقول للعلّامة المجلسي رحمه الله ج ٢٥ ص ١٣٥).

هذا يدلّ على أنّ الجهر ـ بـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ مطلوب على سبيل الوجوب.

لذكره عليه السلام أشياء واجبة متروكة (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج ٥ ص ١٠٦).

جهر الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة

٢٢٢ ـ عن حنّان بن سدير قال : صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام. فتعوّذ بإجهار. ثمّ جهر بـ بسم الله الرحمٰن الرحيم (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣١٢).

٢٢٣ ـ عن حنان بن سدير قال : صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام المغرب . (قال)[١] : فتعوّذ جهاراً[٢] :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. و أعوذ بالله أن يحضرون.

ثمّ جهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (قُرب الإسناد ص ١٢٤ و بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٣٥).

٢٢٤ ـ عن صفوان قال : صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أيّاماً.

كان يقرء في فاتحة الكتاب : بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم[٣].

فإذا كان صلاة لا يجهر فيها بالقرائة جهر بـ بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم.

و أخفى ما سوى ذلك (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٧٢ و الاستبصار ج ١ ص ٣١١).

٢٢٥ ـ عن صفوان بن يحيى قال : صلّيت خلف الصادق عليه السلام أيّاماً. فكان يقرء في فاتحة الكتاب : بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم.

فإذا كان في فريضة ـ لا يجهر فيها بالقرائة ـ جهر بـ بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم.

و أخفى ما سوى ذلك (عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٣١).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٢ ـ في البحار هكذا : فتعوّذ بإجهار أعوذ بالله السميع العليم...

٣ ـ في الاستبصار : بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

٢٢٦ ـ عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ قال : صلّى بنا أبو عبد الله ﷺ في مسجد بني كاهل فجهر مرّتين بـ بسم اللّه الرحمٰن الرحيم.

و قنت في الفجر.

و سلّم واحدةً ممّا يلي القبلة (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣١١ و الاستبصار ج ١ ص ٣١١).

٢٢٧ ـ عن صفوان الجمّال قال : صلّيت خلف أبي عبد الله ﷺ أيّاماً.

فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم.

و كان يجهر في السورتين جميعاً (الكافي ج ٣ ص ٣١٥).

٢٢٨ ـ أبو حفص الصائغ قال : صلّيت خلف جعفر بن محمّد ﷺ فـ جهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ ص ٢٧٣ المجلس ١٠ الحديث ٥١).

٢٢٩ ـ قال الإمام الصادق ﷺ : اجتمع آل محمّدﷺ على الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (مستدرك الوسائل ج ٤ ص ١٨٩ نقله عن تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي ﷺ).

٢٣٠ ـ عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : إذا أقمت للصّلاة أقرء بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن●.

قال ﷺ : نعم.

قلت : فإذا قرأت فاتحة القرآن ● أقرء بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟

قال ﷺ : نعم (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٧٤ و الاستبصار ج ١ ص ٣١١).

● في الاستبصار : الكتاب.

جهر الإمام الرضا عليه السلام بالبسملة

٢٣١ ـ كان الإمام الرضا عليه السلام : يجهر بـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
في جميع صلاته بالليل و النهار (عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩٦ باب ٤٤ ح ٥).

٢٣٢ ـ (من رسالة الإمام الرضا عليه السلام في جوامع الشريعة) : ... و الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم .
في الصلاة مع فاتحة الكتاب (تحف العقول ص ٤١٨).

٢٣٣ ـ عن الفضل بن شاذان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم .
في جميع الصلوات سنّة (روضة المتّقين في شرح الفقيه ج ٢ ص ٣٠٣).

النوادر

جهر جبرئيل عليه السلام بالبسملة

٢٣٤ ـ عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمّني جبرئيل عند الكعبة فجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٧٧ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ٨١).

تنبيه هامّ حول التقيّة في الجهر بالبسملة

يقول الناجي الجزائري : إعلم ـ أيّها المطالع الكريم لهذا الكتاب الشريف ـ إنّ الجهر ـ بـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ يعدّ من علامات شيعة أهل البيت عليهم السلام و شعارهم و شَعائرهم[1] كما عرفت ذلك .

و لكن حول موضوع : التقيّة في الجهر بالبسملة توجد طائفتان من الروايات.

١ ـ طائفة منها تشير إلى عدم جواز التقيّة في الجهر بالبسملة ـ و هي ـ:

١) قال جعفر بن محمّد عليه السلام : التقيّة ديني و دين آبائي إلّا في ثلاث :

في شرب المسكر. و المسح على الخفّين.

و ترك الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (دعائم الإسلام ج ١ ص ١١٠).

٢) قال جعفر بن محمّد عليه السلام : التقيّة ديني و دين آبائي و لا تقيّة في ثلاث : شرب المسكر. و المسح على الخفّين.

و ترك الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٠).

٣) قال عليه السلام : التقيّة ديني و دين آبائي في كلّ شيء إلّا في تحريم المسكر. و خلع الخفّين ـ يعني عند الوضوء ـ .

و الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ يعني في ما يجهر فيه من الصلاة ـ (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٢).

٤) قال الشيخ محمّد هادي المازندراني رحمه الله : قال ابن عقيل : تواترت الأخبار عنهم عليهم السلام : أن لا تقيّة في الجهر بالبسملة[2].

و هو أعلم بما قال (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٦٨).

---

١ ـ يقول الناجي الجزائري : و كذلك التختم في اليمين و التلفّظ بـ حيّ على خير العمل في الأذان.

٢ ـ بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٧٤ و روضة المتّقين ج ٢ ص ٣٠٣).

٢ ـ طائفة منها تشير إلى جواز التقيّة في الجهر بالبسملة ـ و هي ـ:

١) روي : أنّ النبيّ ﷺ كان إذا صلّى فـ جهر في صلاته تسمّع له المشركون فشتموه و آذوه. فأمره سبحانه بترك الجهر[١].

و كان ذلك بمكّة في أوّل الأمر[٢] (مجمع البيان ج ٦ ص ٦٨٩).

---

١ ـ في قوله تعالى : و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها ■ وابتغ بين ذلك سبيلاً ● (الإسراء : ١١٠).

■ اختلف في معناه على أقوال : أحدها : لا تجهر بإشاعة صلاتك عند من يؤذيك.

و لا تخافت بها عند من يلتمسها منك .

و ثانيها : لا تجهر بدعائك و لا تخافت بها و لكن بين ذلك.

فالمراد بالصلاة : الدعاء.

و ثالثها : لا تجهر بصلاتك كلّها و لا تخافت بها كلّها ـ و ابتغ بين ذلك سبيلاً ـ بأن تجهر بصلاة اللّيل و تخافت بصلاة النهار.

و رابعها : لا تجهر جهراً يشغل به من يصلّي بقربك .

و لا تخافت بها حتّى لا تسمع نفسك.

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : الجهر بها : رفع الصوت شديداً.

و المخافتة : ما لم تسمع أُذنيك . و إقرء قراءة وسطاً ما بين ذلك .

● أي : بين الجهر و المخافتة.

و لم يقل ـ بين ذينك ـ لأنّه أراد به الفعل.

فهو مثل قوله : عوان بين ذلك (مجمع البيان ج ٦ ص ٦٨٩).

٢ ـ يقول الناجي الجزائري : فيمكن أن يقال في الجمع بين الطائفتين من هذه الروايات و التوفيق بينهما : إنّ أحكام التقيّة قد تتغيّر بحسب اختلاف الأشخاص أو الأزمنة أو الأمكنة أو سائر الأمور. إذ للتقيّة مراتب متعدّدة و موارد مختلفة و حالات متفاوت و جهات متنوّعة .

و الله تبارك و تعالى و حججه المعصومون عليهم السلام يعلمون حقائق الأمور.

٢) كان رسول الله ﷺ يرفع صوته بقرائته فإذا سمعه المشركون لغوا و سبّوا فأمره تعالى[١] بأن يخفض من صوته (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٧٠).

---

١ ـ في قوله عزّ و جلّ : و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً.

فيه أقوال : أوّلها : و لا تجهر حتّى تسمع المشركين وَ لا تُخافِتْ بِها حتّى لا تسمع من خلفك.

و ابتغ بين الجهر و المخافتة سبيلاً وسطاً.

و ثانيها : لا تجهر بصلاتك كلّها و لا تخافت بها كلّها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً.

أي : التبعيض على ما عيّن من السنّة.

و ثالثها : أنّ المراد بالصلاة : الدعاء ـ و هو بعيد ـ.

و رابعها : أن يكون خطاباً لكلّ واحد من المكلّفين. أو من باب : إيّاك أعني و اسمعي يا جارة.

أي : لا تعلنها إعلاناً يوهم الرياء. و لا تسترها بحيث يظنّ بك تركها و التهاون بها.

و خامسها : لا تجهر جهراً يشتغل به من يصلّي بقربك. و لا تخافت حتّى لا تسمع نفسك.

كما قال أصحابنا : إنّ الجهر : أن ترفع صوتك شديداً. و المخافتة : ما دون سمعك.

و ابتغ بين ذلك سبيلاً. أي : بين الجهر الشديد و المخافتة. فلا يجوز الإفراط و لا التفريط. و يجب الوسط و العدل. لكن قد علم من السنّة الشريفة : اختيار بعض أفراد هذا الوسط في بعض الصلوات كالجهر غير العالي شديداً للرجل في الصبح و أوليي المغرب و العشاء.

و كـ الإخفات ـ لا جدّاً ـ بحيث يلحق بحديث النفس في غيرها من الفرائض.

و ما نسب إلى أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام لا ينافي في ذلك.

و سادسها : ما رواه العيّاشي رحمه الله عن الامام الباقر عليه السلام : لا تجهر بولاية عليّ. و لا بما أكرمته به حتّى آمرك بذلك. و لا تخافت بها.

يعني : لا تكتمها عليّاً و أعلمه بما أكرمته به ـ وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً ـ.

سلني أن آذن لك أن تجهر بأمر عليّ بولايته.

فأذن له بإظهاره يوم غدير خم.

أقول : و هذا بطن الآية. و لا ينافي العمل بظاهرها (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٧٠ ـ ٧١).

٣) (من جملة ماجرى بين رسول الله ﷺ و المشركين في الحديبية) : ... لمّا رأى سهيل بن عمرو توجّه الأمر عليهم. ضرع[١] إلى النبيّ ﷺ في الصلح. و نزل عليه ﷺ الوحي بالإجابة إلى ذلك و أن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذٍ و المتولّي لعقد الصلح بخطّه .

فقال له النبيّ ﷺ : اكتب ـ يا عليّ ـ : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

فقال سهيل بن عمرو : هذا كتاب بيننا و بينك ـ يا محمّد ـ فافتتحه بما نعرفه و اكتب : باسمك اللّهمّ.

فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: امح ما كتبت.

و اكتب : باسمك اللّهمّ.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : لو لا طاعتك ـ يا رسول الله ـ لما محوت : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

ثمّ محاها. و كتب : باسمك اللّهمّ.

فقال له النبيّ ﷺ : اكتب هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله سهيل بن عمرو

فقال سهيل : لو أجبتك في الكتاب ـ الّذي بيننا ـ إلى هذا لأقررت لك بالنبوّة. فـ سواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني ؟!

امح هذا الاسم.

و اكتب : هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنّه ـ و الله ـ لرسول الله على رغم أنفك.

فقال سهيل : اكتب اسمه ـ يمضي الشرط ـ .

---

١ ـ أي : خضع و تذلّل.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك ـ يا سهيل ـ كفّ عن عنادك.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : امحها ـ يا عليّ ـ .

فقال عليه السلام : ـ يا رسول الله ـ إنّ يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوّة.

قال صلى الله عليه وآله له : فَـ ضع يدي عليها.

فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده.

و قال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : ستدعى إلى مثلها ـ فتجيب ـ و أنت على مضض[1] (الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج ١ ص ١١٩ تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

(راجع : إعلام الورى ج ١ ص ٣٧١ و كشف الغمّة ج ١ ص ٣٨٨ و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ٢٥٥ و ج ٣ ص ٢١٤ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٠ ص ٢٥٨ و المسترشد ص ٣٩٠).

٤) هشام عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال : لمّا وقع الاتّفاق على كتب القضية بين أمير المؤمنين عليه السلام و بين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص[١] في رجال من أهل الشام.

و عبد الله بن عبّاس في رجال من أهل العراق.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام للكاتب : اكتب : هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان.

فقال عمرو بن العاص[٢] : اكتب اسمه و اسم أبيه. و لا تسمّه بإمرة المؤمنين. فإنّما هو أمير هؤلاء. و ليس بأميرنا.

فقال الأحنف بن قيس : لا تمح هذا الاسم. فإنّي أتخوف إن محوته لا يرجع إليك أبداً. فإمتنع أمير المؤمنين عليه السلام من محوه.

فتراجع الخطاب فيه ملياً من النهار.

---

١ ـ أبوه العاص بن وائل. أحد المستهزءين برسول الله صلى الله عليه و آله و المكاشفين له بالعداوة و الأذى.

و فيه و في أصحابه أنزل قوله تعالى : إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

و يلقّب العاص بن وائل ـ في الإسلام ـ بالأبتر. لأنّه قال لقريش : سيموت هذا الأبتر غداً. فينقطع ذكره ـ يعني رسول الله ـ لأنّه لم يكن له ولد. ذكر يعقب منه.

فأنزل الله سبحانه : إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٨٢).

٢ ـ كان عمرو أحد من يؤذي رسول الله صلى الله عليه و آله بمكّة و يشتمه و يضع في طريقه الحجارة لأنّه كان صلى الله عليه و آله يخرج من منزله ليلاً فيطوف بالكعبة. و كان عمرو يجعل له الحجارة في مسلكه ليعثر بها.

وهو أحد القوم الّذين خرجوا إلى زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله ـ لمّا خرجت مهاجرة من مكّة إلى المدينة ـ فروّعوها و قرعوا هودجها بكعوب الرماح حتّى أجهضت جنيناً ميّتاً.

فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله نال منه و شقّ عليه مشقّة شديدة. و لعنهم ـ روى ذلك الواقدي ـ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٨٢).

فقال الأشعث بن قيس : امح هذا الإسم ـ ترحه الله ـ[١] .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ـ الله أكبر ـ سنّة بـ سنّة. و مثل بـ مثل.

ـ و الله ـ إنّي لكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية. و قد أملى عليّ : هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله سهيل بن عمرو.

فقال له سهيل : امح رسول الله. فإنّا لا نقرّ لك بذلك و لا نشهد لك به.

اكتب : اسمك و اسم أبيك.

فإمتنعت من محوه. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : امحه ـ يا عليّ ـ و ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض.

فقال عمرو بن العاص[٢] : ـ سبحان الله ـ و مثل هذا يشبه بذلك ؟!

---

١ ـ في البحار ج ٣٣ ص ٣١٦ هكذا : ترحه الله.

٢ ـ روى الواقدي ـ و غيره من أهل الحديث ـ : أنّ عمرو بن العاص هجا رسول الله صلى الله عليه وآله هجاءً كثيراً كان يعلمه صبيان مكّة فينشدونه و يصيحون برسول الله ـ إذا مرّ صلى الله عليه وآله بهم ـ رافعين أصواتهم بذلك الهجاء. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ و هو يصلّي بالحجر ـ : اللّهمّ إن عمرو بن العاص هجاني.

ـ و لست بشاعر ـ فالعنه بعدد ما هجاني.

و روى أهل الحديث : أنّ النضر بن الحارث و عقبة بن أبي معيط و عمرو بن العاص عهدوا إلى سلي جمل فرفعوه بينهم و وضعوه على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ـ و هو ساجد بفناء الكعبة ـ فسال عليه. فصبر و لم يرفع رأسه. و بكى في سجوده و دعا صلى الله عليه وآله عليهم. فجاءت ابنته فاطمة عليها السلام ـ و هي باكية ـ فاحتضنت ذلك السلا. فرفعته عنه. فألقته و قامت على رأسه تبكي. فرفع رأسه صلى الله عليه وآله و قال : اللّهمّ عليك بقرش ـ قالها ثلاثاً ـ. ثمّ قال صلى الله عليه وآله ـ رافعاً صوته ـ : إنّي مظلوم فانتصر.

ـ قالها ثلاثاً ـ ثمّ قام فدخل منزله. و ذلك بعد وفاة عمّه أبي طالب بشهرين.

و لشدّة عداوة عمرو بن العاص لرسول الله صلى الله عليه وآله أرسله أهل مكّة إلى النجاشي ليزهّده في الدين و ليطرد عن بلاده مهاجرة الحبشة. و ليقتل جعفر بن أبي طالب عنده ـ إن أمكنه قتله ـ.

فكان منه في أمر جعفر هناك ما هو مذكور مشهور في السير (شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٢٨٢).

و نحن مؤمنون و أولئك كانوا كفّاراً ؟!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ـ يابن النابغة[١] ـ و متى لم تكن للفاسقين وليّاً و للمسلمين عدوّاً ! و هل تشبه إلّا أُمّك الّتي دفعت بك ؟!

فقال عمرو : لا جرم لا يجمع بيني و بينك مجلس أبداً.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ـ و الله ـ إنّي لأرجو أن يطهّر الله مجلسي منك و من أشباهك.

ثمّ كتب الكتاب و انصرف الناس (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ١٨٧ المجلس ٧ الحديث ١٧).(راجع : وقعة صفّين ص ٥٠٨ و الاحتجاج ج ١ ص ٤٤٣ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٣٣).

---

١ ـ فقد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار قال : كانت النابغة ـ أُمّ عمرو بن العاص ـ أمة لرجل من عنزة. فسبيت. فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكّة فكانت بغيّاً ثمّ أعتقها. فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطّلب و أُميّة بن خلف الجمحي و هشام بن المغيرة المخزومي و أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل السهمي ـ في طهر واحد ـ فولدت عمراً. فادّعاه كلّهم.

فحكمت أُمّه فيه فقالت : هو من العاص بن وائل.

و ذاك لأنّ العاص بن وائل كان ينفق عليها كثيراً.

قالوا : و كان أشبه بأبي سفيان (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٨٣).

و روى أبو عبيدة معمّر بن المثنى في كتاب الأنساب : أنّ عمراً اختصم فيه يوم ولادته رجلان : أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل ـ فقيل لحكم أُمّه ـ. فقالت أُمّه : إنّه من العاص بن وائل.

فقال أبو سفيان : أمّا إنّي لا أشكّ أنّي وضعته في رحم أُمّه. فأبت إلّا العاص.

فقيل لها : أبو سفيان أشرف نسباً. فقالت : إنّ العاص بن وائل كثير النفقة عليّ. و أبو سفيان شحيح (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٨٥).

٥) إنّهم عليهم السلام كانوا يجهرون بـ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر فيه بالقرائة من الصلوات في أوّل فاتحة الكتاب و أوّل السورة في كلّ ركعة.
و يخافتون بها فيما يخافت فيه (تلك القرائة)[١] من السورتين جميعاً[٢].
قال عليّ بن الحسين عليهما السلام[٣] : اجتمعنا ولد فاطمة عليها السلام على ذلك (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٠ و بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨١).
٦) عن أبي جرير زكريّا بن إدريس القمّيّ قال : سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن الرجل يصلّي بقوم يكرهون أن يجهر بـ بسم اللّه الرحمٰن الرحيم ؟
فقال عليه السلام : لا. يجهر[٤] (التهذيب ج ٢ ص ٧٣ و الاستبصار ج ١ ص ٣١٢).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٢ ـ قال العلّامة المجلسي رحمه الله : الإخفات بالبسملة ـ في الإخفاتية ـ محمول على التقيّة (بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٨١).
حمل الأخبار الصحيحة الدالّة على جواز تركها ـ مطلقاً ـ على التقيّة (روضة المتّقين في شرح الفقيه للشيخ محمّد تقي المجلسي رحمه الله ج ٢ ص ٣٠٣).
قال الشيخ الطوسي رحمه الله : في حال التقيّة يجوز أن لا يجهر بها (التهذيب ج ٢ ص ٧٣).
يسقط استحباب الجهر بها في مقام التقيّة (شرح فروع الكافي ج ٣ ص ٦٧).

٣ ـ في البحار هكذا : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام.

٤ ـ يقول الناجي الجزائري : و يمكن أن يحمل الجواب على الإنكار. فيكون حينئذٍ تأويل جواب الإمام عليه السلام هكذا : لا. بل يجهر بها.

۷) عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن الرجل يكون إماماً فيستفتح بالحمد و لا يقرء بسم اللّه الرحمٰن الرحيم ؟
فقال ﷺ : لا يضرّه و لا بأس به[۱] (تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۷۳).

۸) عن حريز عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن الرجل يكون إماماً يستفتح بالحمد و لا يقول : بسم اللّه الرحمٰن الرحيم ؟!
قال ﷺ : لا يضرّه. و لا بأس بذلك[۲] (تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۳۱۱ و الاستبصار ج ۱ ص ۳۱۲).

---

۱ ـ قال الشيخ الطوسي ﷺ : محمول على حال التقيّة. لأنّ عند التقيّة يجوز الإخفات بها.
و يحتمل أن يكون أراد ﷺ من لا يقرء ـ بسم اللّه الرحمٰن الرحيم ـ ناسياً لأنّ من نسي ذلك لا يضرّ و لا يجب عليه إعادة الصلاة. (تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۷۳).

۲ ـ قال الشيخ الطوسي ﷺ : فالوجه في هذا الخبر حال التقيّة على ما بيّنّاه لأنّ مع التقيّة يجوز إخفاته على ما قدّمنا القول فيه.
و يجوز أن يكون الخبر تناول من لم يقل ذلك ناسياً دون أن يكون ذلك منه على جهة العمد (تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۳۱۲).
قال الشيخ الطوسي ﷺ : فالوجه فيه أن نحمله على حال التقيّة دون حال الاختيار (الاستبصار ج ۱ ص ۳۱۲).

٩) عن صفوان عن عبد الله بن بكير عن مسمع البصريّ قال : صلّيت مع أبي عبد الله عليه السلام فقرء : بسم اللّه الرحمٰن الرحيم الحمد للّه ربّ العالمين.
ثمّ قرء السورة الّتي بعد الحمد و لم يقرء بسم اللّه الرحمٰن الرحيم.
ثمّ قام في الثانية فقرء الحمد و لم يقرء بسم اللّه الرحمٰن الرحيم.
ثمّ قرء سورة أُخرى[1] (التهذيب ٢ ص ٣١١ و الاستبصار ج ١ ص ٣١٢).

---

١ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله : لا ينافي هذا الخبر ما قدّمناه من تأكيد الجهر بـ بسم الله الرحمٰن الرحيم لأنّه يتضمّن حكاية فعل (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣١١).
و يجوز أن يكون مسمع لم يسمع أبا عبدالله عليه السلام يقرء بسم الله الرحمن الرحيم لبعد كان بينه و بينه.
و يحتمل أن يكون إنّما ترك لضرب من التقيّة و الاضطرار (الاستبصار ج ١ ص ٣١٢).

١٠) الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان و محمّد بن سنان و عبد الله بن مسكان عن محمّد بن عليّ الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّهما سألاه عمّن يقرء بسم اللّه الرحمٰن الرحيم[١] حين يريد يقرء فاتحة الكتاب ؟

قال عليه السلام : نعم[٢] . إن شاء سرّاً. و إن شاء جهراً.

فقالا[٣] : أفيقرؤها مع السورة الأُخرى ؟

فقال[٤] عليه السلام : لا[٥] (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٧٣ و الاستبصار ج ١ ص ٣١٢).

(راجع : وسائل الشيعة ج ٦ ص ٦٠ باب : جواز ترك البسملة للتقيّة و جواز ترك الجهر بها في محلّ الإخفات و في التقيّة).

١١) يجوز ترك البسملة للتقيّة و ترك الجهر بها في محلّ الإخفات.

روي : جواز تركها في السورة ـ لا في الحمد ـ .

و روي مطلقاً.

و حمل على التقيّة و ترك الجهر في غير الجهريّة (هداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام ج ٣ ص ٣٣).

---

١ ـ في الاستبصار : بـ بسم الله الرحمن الرحيم. ٢ ـ في الاستبصار هكذا : فقال لهم.

٣ ـ في الاستبصار : قال . ٤ ـ في الاستبصار : قال.

٥ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله : محمول على من كان في صلاة النافلة. و قد قرء من السورة الأُخرى بعضها. و يريد أن يقرء باقيها فحينئذٍ لا يقرء بسم الله الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٧٣).

قال الشيخ الطوسي رحمه الله : الوجه في هذا الخبر : حمله على التقيّة.

و يجوز أن يكون المراد به من كان في صلاة نافلة و أراد أن يقرء من بعض سورة جاز له أن لا يقرء بسم الله الرحمن الرحيم (الاستبصار ج ١ ص ٣١٣).

العنوان الرابع:
آثار و بركات كتابة البسملة

التمهيد الأوّل:
كيفيّة رسم خطّ و كتابة البسملة

٢٣٥ ـ روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال لبعض كتّابه : ألق الدواة[١]. و حرّف القلم . و انصب الباء . و فرّق السين . و لا تعوّر الميم . و حسّن الله . و مدّ الرحمن . و جوّد الرحيم .

وضع قلمك على أُذنك اليسرى . فإنه أذكر لك (منية المريد ص ٣٤٩).

٢٣٦ ـ قال سعيد بن أبي سكينة : بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ نظر إلى رجل يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال ﷺ له : جوّدها. فإنّ رجلاً جوّدها فغفر له (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٩١ نقله عن تفسير القرطبي).

---

١ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع : ألق دواتك. و أطل جلفة قلمك ● و فرّج بين السطور. و قرمط بين الحروف. فإنّ ذلك أجدر بصباحة الخطّ (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ١٩ ص ٢٢٣). ● جلفة القلم : سنانه.

في حديث عليّ ﷺ : ألق دواتك.

يعني : أصلحها (مجمع البحرين ج ١ ص ٩٠ ـ ٩١).

ألق دواتك : أصلح مدادها (هامش وسائل الشيعة ج ١٧ ص ٤٠٤).

ألق دواتك : إجعل لها ليقة .

داخل دوات ليقه ـ از نخ يا پشم ـ بگذار (تصنيف غرر الحكم ص ٥٥٢).

٢٣٧ ـ عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون ـ مولى آل جعدة ـ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك[١].
و لا تمدّ الباء حتّى ترفع السين (الكافي ج ٢ ص ٦٧٢ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٣٢١).

٢٣٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم .
فلا يمدّها قبل السين.
يعني : الباء (هامش منية المريد ص ٣٥٠ نقله عن صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٢١).

٢٣٩ ـ عن زيد بن ثابت أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم . فـ بيّن السين فيه (منية المريد ص ٣٥٠).

٢٤٠ ـ عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تمدّ الباء إلى الميم حتّى ترفع السين (منية المريد ص ٣٥٠).

٢٤١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم. فـ ليمدّ الرحمن (منية المريد ص ٣٥٠ منشورات مكتب الإعلام الإسلامي تحقيق و نشر سماحة العلّامة الشيخ رضا المختاري دام عزّه العالي).

٢٤٢ ـ لا يكتب فوق البسملة ـ أو نحوه ـ بحال (منية المريد ص ٢٩٦).

---

١ ـ في مشكاة الأنوار : كتابتك.

التمهيد الثاني:

الحثّ على الإبتداء بكتابة البسملة في أوّل كلّ كتاب

٢٤٣ ـ قَالَتْ يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ[١] «٢٩» إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[٢] «٣٠» (النمل).

٢٤٤ ـ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم. مفتاح كلّ كتاب (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٨ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ١٠).

٢٤٥ ـ روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل ما كتب القلم : بسم الله الرحمن الرحيم. فإذا كتبتم كتاباً فاكتبوها أوّله.

و هي مفتاح كلّ كتاب أُنزل .

و لمّا نزل عليّ جبرائيل بها أعادها ـ ثلاثاً ـ و قال : هي لك و لأُمّتك. فـ مُرهم لا يدعوها[٣] في شيء من أُمورهم. فإنّي لم أدعها ـ طرفة عين ـ مذ نزلت على أبيك آدم عليه السلام . و كذلك الملائكة (الإسم الأعظم ص ١٧).

---

١ ـ أي : مختوم (تفسير القمّي رحمه الله ج ٢ ص ٧٤٢ و قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائري رحمه الله ص ٤٢٣ و إثبات الوصيّة ص ٧٣).

كتاب كريم : أي : مختوم. فإنّ إكرام الكتاب : ختمه (سفينة البحار ج ٤ ص ٣٠٠).

كتاب كريم : أي : مختوم. أو حسن ما فيه (تاج العروس ج ١٧ ص ٦١٢).

كتاب كريم : مرضي في معانيه (مجمع البيان ج ٤ ص ٣٤).

٢ ـ لمّا نزلت سورة النمل : إنّه من سليمان و إنّه بسم الله الرحمن الرحيم.

أمر صلى الله عليه وآله أن يكتب ذلك في صدور الكتب و أوائل الرسائل (هامش تفسير الصافي ج ١ ص ٨٠).

٣ ـ أي : لا يتركوها.

٢٤٦ ـ عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما نزل كتاب من السماء إلّا و أوّله : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج ١ ص ١١١).

٢٤٧ ـ عن صفوان الجمّال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أنزل الله تعالى من السماء كتاباً إلّا و فاتحته : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٠).

٢٤٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما نزل كتاب من السماء إلّا و فاتحته : بسم الله الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٦٣٤ نقله عن التنزيل ص ٢٥).

٢٤٩ ـ عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : أوّل كلّ كتاب نزل من السماء : بسم الله الرحمن الرحيم (الكافي ج ٣ ص ٣١٣).

٢٥٠ ـ قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني أيّ شيء مبتدأ القرآن ؟ قال صلى الله عليه وآله : مبتدئه : بسم الله الرحمن الرحيم (الاختصاص ص ٤٤).

٢٥١ ـ قال صلى الله عليه وآله : إذا كتبتم كتاباً فاكتبوا في أوّله : بسم الله الرحمن الرحيم. و إذا كتبتموها فإقرأوها (الإسم الأعظم ص ١٧).

٢٥٢ ـ كتب رسول الله صلى الله عليه وآله لعتاب بن أسيد عهداً على أهل مكّة و كتب في أوّله: بسم الله الرحمن الرحيم (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص٥٥٦)

٢٥٣ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب. و إن كان بعده شعر[1] (مشكاة الأنوار ١/٣٢١). (راجع : الكافي ٢/٦٧٢).

---

١ ـ عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان و لا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان ● (الكافي ج ٢ ص ٦٧٢ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٣٢١). ● في مشكاة الأنوار هكذا : ... أن تكتب لفلان على ظهر الكتاب.

٢٥٤ ـ أحمد بن محمّد السيّاري ـ في كتاب التنزيل و التحريف ـ حدّثني بعض الرواة من أصحابنا قال : من حقّ القلم على من أخذه ـ إذا كتب ـ : أن يبدأ بـ بسم الله الرحمن الرحيم (مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٤٣٤ باب : استحباب الإبتداء في الكتاب بالبسملة.

٢٥٥ ـ يدلّ الخبر على استحباب الإبتداء بالبسملة في كتابة الحديث ـ بل مطلقاً ـ (مرآة العقول للعلّامة المجلسي ﷺ ج ٤ ص ٣٢٧).

٢٥٦ ـ أُفتتح القرآن بـ بسم الله الرحمن الرحيم. تعليماً للعباد أن يبدؤوا أُمورهم ـ كبيرها و صغيرها ـ بتلك الآية المباركة ليبارك فيها.

و الافتتاح بتلك الكلمة الطيّبة سنّة الأنبياء و المرسلين. و شعار الأولياء و الصالحين (منهاج البراعة ج ١٧ ص ١٣٢).

٢٥٧ ـ افتتح الكتاب بالبسملة ـ اقتداءً بالقرآن العظيم و امتثالاً لمثال الرسول الكريم ﷺ[1] ـ (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ١٣١).

---

١ ـ عن سلمان الفارسي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنّة أحد إلّا بجواز : بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من الله لفلان بن فلان . أُدخلوه جنّة عالية قطوفها دانية (أعلام الدين ص ١٤٨).

إذا انتهى (المؤمن) إلى باب الجنّة قيل له : هات الجواز .

قال : هذا جوازي مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من ربّ العالمين .

فينادي منادٍ ـ يسمع أهل الجمع كلّهم ـ : ألا إنّ فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً (الاختصاص ص ٣٥٠).

التمهيد الثالث:

جزاء ترك البسملة ـ قرائة أو كتابة ـ عند الإبتداء بالكتابة

٢٥٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ كتاب لا يبدء فيه بذكر الله تعالى فهو أقطع (الجعفريّات ص ٣٥١ و مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٠٣).

٢٥٩ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني عن الله عزّ و جلّ أنّه قال : كلّ امر ذي بال لم يذكر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم. فهو أبتر (تفسير الصافي للشيخ الفيض رحمه الله ج ١ ص ٨٣ و منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ١٣٢).

آثار و بركات كتابة البسملة
آثار و بركات إجادة كتابة البسملة

المغفرة

٢٦٠ ـ قال رسول الله ﷺ : من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله (فقد)[١] غفر الله له (منية المريد ص ٣٥١ و مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٤٣٤).

٢٦١ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : تنوّق[٢] رجل في بسم الله الرحمن الرحيم. فغفر له (منية المريد ص ٣٥١).

٢٦٢ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : إذا تنوّق رجل في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله تعالى له (جامع الأخبار ج ٢ ص ٩١).

٢٦٣ ـ قال سعيد بن أبي سكينة : بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ نظر إلى رجل يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال ﷺ له : جوّدها. فإنّ رجلاً جوّدها فغفر له (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٩١ نقله عن تفسير القرطبي).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في منية المريد.

٢ ـ تنوّق في الأمر : تأنّق فيه.

آثار و بركات الإبتداء بكتابة البسملة في الكتاب

شكر الله تبارك و تعالى

المُلك

٢٦٤ ـ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سُئل: لِمَ سمّي تبع. تبعاً ؟

قال عليه السلام : لأنّه كان غلاماً كاتباً.

و كان يكتب لملك ـ كان قبله ـ .

و كان إذا كتب. كتب : بسم الله الّذي خلق صبحاً و ريحاً .

فقال الملك : اكتب و ابدء بإسم ملك الرعد .

فقال : لا.

لا ابدء إلّا بإسم إلهي .

ثمّ اعطف على حاجتك .

فـ شكر الله تعالى له ذلك. فأعطاه ملك ذلك الملك.

فتابعه الناس على ذلك.

فـ سمّي تبعاً (علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٩ الباب ٢٩٦ ح ١).

آثار و بركات كتابة البسملة على باب الدار

الأمان من الهلاك

٢٦٥ ـ روي : إنّ كتابة البسملة ـ على باب الدار ـ يدفع الهلاك و البلاء (طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر رحمه الله ص ٣٥٤).

٢٦٦ ـ جاء في الرواية : أنّ الله سبحانه إنّما أمهل فرعون ـ من العذاب ـ لأنّه كتب على باب داره : بسم الله الرحمن الرحيم.

و من ثمّ استحبّ كتابتها على أبواب الدور (نور البراهين في شرح التوحيد للسيّد نعمة الله الموسوي الجزائري ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٤).

٢٦٧ ـ في مفاتيح الغيب : إنّه من كتب لفظة : بسم الله ـ على بابه الخارج ـ أمن من الهلاك ـ و إن كان كافراً ـ.

و ذكر أنّ فرعون لم يهلكه الله سريعاً و أمهله ـ مع ادّعائه الربوبيّة ـ لأنّه كتب : بسم الله ـ على بابه الخارج ـ.

و أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ـ لمّا أراد سرعة هلاكه ـ : أنت تنظر إلى كفره.

و أنا أنظر إلى ما كتبه على بابه (المصباح للشيخ الكفعمي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣٣٣ الفصل ٢٧).

آثار و بركات كتابة البسملة لتذكّر الحوائج

الذكر

٢٦٨ ـ قال داود الصرمي[١] : أمرني سيّدي[٢] بحوائج كثيرة. فقال عليه السلام لي : قل كيف تقول ـ فلم أحفظ مثل ما قال لي ـ فمدّ الدواة و كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم أذكره إن شاء الله. و الأمر بيد الله فتبسّمت.

فقال عليه السلام : ما لك ؟

قلت : خير.

فقال عليه السلام : أخبرني.

قلت : ـ جعلت فداك ـ ذكرت حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّك الرضا عليه السلام . إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله. فتبسّمت[٣] (تحف العقول ص ٤٨٣).

---

١ ـ هو إسماعيل بن داود الصرمي ـ بفتح الصاد و قيل بكسرها ـ.

كان من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام. فهو شيعي امامي حسن (نقلاً عن هامش المصدر).

٢ ـ أي : الإمام أبو الحسن الهادي عليه السلام.

٣ ـ ... قلت : ـ جعلت فداك ـ إنّ الجمّال تخلّف أمس فضحك و أمرني بأشياء و حوائج كثيرة. فقال : كيف تقول ؟ ـ فلم أحفظ مثلها ـ قال لي : فمدّ الدواة و كتب بسم الله الرحمن الرحيم. أذكر إن شاء الله و الأمر بيدك كلّه.

فتبسّمت. فقال لي : ما لك ؟

فقلت له : خير.

فقال : أخبرني.

فقلت له : ذكرت حديثاً حدّثني رجل من أصحابنا أن جدّك الرضا عليه السلام كان إذا أمر بحاجته كتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أذكر إن شاء الله (بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٨١).

نجح الحوائج

٢٦٩ ـ (قال الحافظ عبد العزيز)[١] روي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال لمولاه نافد[٢] : إذا كتبت رقعة أو[٣] كتاباً في حاجة فـأردت أن تـنجح حاجتك الّتي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد : بسم الله الرحمن الرحيم إنّ الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون و الرزق من حيث لا يـحتسبون جعلنا الله و إيّاكم من الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

قال نافد[٤] : فكنت أفعل ذلك. فتنجح حوائجي (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٦٤ و بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٥٠).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمّة.

٢ ـ في كشف الغمّة : نافذ.

٣ ـ في كشف الغمّة : و.

٤ ـ في كشف الغمّة : نافذ.

آثار و بركات تعظيم حرمة الشّيء المكتوب عليه البسملة

الصيرورة من الصدّيقين

التخفيف عن الوالدين

٢٧٠ ـ أنس عن رسول الله ﷺ من رفع قرطاساً من الأرض مكتوباً عليه بسم الله الرحمن الرحيم ـ إجلالاً لله و لإسمه عن أن يداس ـ كان عند الله من الصدّيقين.

و خفّف عن والديه و إن كانا مشركين (تنبيه الخواطر ـ مجموعة الشيخ ورّام ﷺ ج ١ ص ٣٢).

٢٧١ ـ قال ﷺ : من رفع قرطاساً من الأرض فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ـ إجلالاً له أن يداس ـ كتب عند الله من الصدّيقين.

و خفّف عن والديه و إن كانا كافرين (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٨٩ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ١١).

الكرامة

٢٧٢ ـ عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال : إنّ لقمان رأى رقعة فيها : بسم الله. فرفعها و أكلها. فأكرمه بالحكمة (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٨٩ نقله عن لبّ اللباب).

(راجع : مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٣٨٨).

النوادر

جزاء ترك تعظيم الشّيء المكتوب عليه البسملة

٢٧٣ ـ (قال الواقدي) أرسل الله تعالى إلى البيت[١] حُللاً من الديباج الأبيض مكتوباً عليها بخطّ أسود : بسم الله الرحمن الرحيم.

يا أيّها النبيّ إنّا أرسلناك شاهداً و مبشّراً و نذيراً و داعياً إلى الله بإذنه و سراجاً و قمراً منيراً.

(قال) الواقدي : فتعجّب الناس من ذلك. فبقيت الحلل على البيت أربعين يوماً. فذهب رجل من آل إدريس ـ كان بالثعلبان ـ و أتى. و كانت يده دسمة فتمسّح بتلك الحلل ـ و إلتحف بها ـ فإرتفعت الحلل من ليلتها.

و لو لم يلتحف بها لبقيت على بيت الله الحرام ـ هي و الديباج ـ إلى يوم القيامة (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل ﷺ ص ٥٥).

٢٧٤ ـ عن عمر بن عبد العزيز : إنّ النبيّ ﷺ مرّ على كتاب في الأرض.

فقال ﷺ لـ فتى معه : ما في هذا ؟

قال : بسم الله.

قال ﷺ : لعن من فعل هذا.

لا تضعوا ـ بسم الله ـ إلّا في موضعه[٢] (جامع الأخبار و الآثار ج ٢ ص ٨٩ نقله عن الدرّ المنثور ج ١ ص ١١).

---

١ ـ أي : بيت الحرام في مكّة المكرّمة.

٢ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : قال رسول الله ﷺ : إن أسماء الله تعالى كريمة جليلة مطهّرة. فأجلّوا الله (الجعفريّات ص ٣٥١).

العنوان الخامس:

آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأعمال و الأمور و الأحوال[١]

الأكل

الأمان من التخمة

٢٧٥ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : ما اتخمت[٢] ـ قطّ ـ لأنّي ما رفعت لقمة إلى فمي إلّا سمّيت (وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٣٦٣ باب : استحباب التسمية على كلّ إناء و على كلّ لون ـ و كلّما عاد إلى الطعام ـ و على كلّ لقمة).

٢٧٦ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : ما اتّخمت ـ قطّ ـ .

فقيل له : و لِمَ (يا وليّ الله)[٣] ؟

قال ﷺ : ما رفعت لقمة إلى فمي إلّا ذكرت اسم الله سبحانه عليها (المحاسن ج ٢ ص ٢١٩ و الدعوات للشيخ الراوندي ﷺ ص ٨٠).

٢٧٧ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : ما اتّخمت ـ قطّ ـ .

قيل : و كيف لم تتّخم ؟

قال ﷺ : ما رفعت لقمة إلى فمي إلّا ذكرت اسم الله عليها (المحاسن للشيخ البرقي ﷺ ج ٢ ص ٢٢٠).

---

١ ـ نذكر هذه الأعمال و الأُمور و الأحوال على ترتيب حروف الهجاء.

٢ ـ أي : لم يحصل لي الثقل بسبب الأكل.

أو لم يحصل لي داء التخمة (روضة المتّقين ج ٧ ص ٥٣٠).

التخمة : فساد الطعام في المعدة لعدم هضمه (كتاب الماء ج ١ ص ١٨٥ و ج ٣ ص ١٣٢٠).

يقال : تخم فلان ـ كـ ضرب ـ : ثقل عليه الأكل.

و التخمة : حالة تعرض للإنسان من كثرة الأكل.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٢٧٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : ما اتّخمت ـ قطّ ـ .

و ذلك أنّي[1] لم أبدأ بطعام إلاّ قلت : بسم الله.

و لم أفرغ من طعام إلاّ قلت : الحمد لله (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٥ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٩).

٢٧٩ ـ عن مسمع أبي سيّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي أتخم.

قال عليه السلام : سمّ.

قلت : قد سمّيت.

قال عليه السلام : فلعلّك تأكل ألوان الطعام.

قلت : نعم.

قال عليه السلام : فتسمّي على كلّ لون ؟

قلت : لا.

فقال عليه السلام : من هاهنا تتّخم (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٩).

٢٨٠ ـ عن مسمع بن عبد الملك قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي أتّخم.

فقال عليه السلام : أتسمّي ؟

قلت : إني قد سمّيت.

فقال عليه السلام : لعلّك تأكل ألواناً ؟

فقلت : نعم.

قال عليه السلام : تسمّي على كلّ لون ؟

قلت : لا.

قال عليه السلام : فمن ثمّ تتّخم (المحاسن ج ٢ ص ٢١٩).

---

١ ـ في المكارم : لأنّي.

الأمان من الضرر

٢٨١ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين ﷺ وبين يديه شواء[١] فقال ﷺ لي : ادن فـكل[٢].

فقلت : ـ يا أمير المؤمنين ـ هذا لي ضارّ.

فقال ﷺ لي : ادن.

أُعلّمك كلمات لا يضرّك معهنّ شيء ممّا تخاف.

قل : بسم الله خير الأسماء. ملء الأرض و السماء. الرحمن الرحيم الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء.

(و)[٣] تغد معنا (الكافي ج ٦ ص ٣١٨ و المحاسن ج ٢ ص ٢٦١).

٢٨٢ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال دخلت على أمير المؤمنين ﷺ و بين يديه شواء فدعاني. و قال ﷺ : هلمّ إلى هذا الشواء.

فقلت : أنا إذا أكلته ضرّني.

فقال ﷺ : ألا أُعلّمك كلمات تقولهنّ ـ و أنا ضامن لك ألّا يؤذيك طعام ـ.

قل : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض و السماء.

الرحمن الرحيم الّذي لا يضرّ معه داء.

فلا يضرّك أبداً (المحاسن ج ٢ ص ٢١٩).

---

١ ـ في المحاسن هكذا : و قدّامه شواء.

٢ ـ في المحاسن : كل.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٢٨٣ ـ عن داود بن فرقد عمّن ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قد ضمنت ضماناً صحيحاً لمن أكل طعاماً و سمّى الله تعالى أن لا يضرّه .

فقام إليه رجل من فتام الناس فقال : ـ يا أمير المؤمنين ـ أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه فآذاني.

فقال عليه السلام : أكلت ألواناً فسمّيت على بعض و لم تسمّ على البعض الآخر.

فضحك الرجل و قال : صدقت ـ يا أمير المؤمنين ـ .

فقال عليه السلام : فإنّما ذاك لما لم تسمّ عليه ـ يا لكع ـ [1] (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ٢٥٦).

---

١ ـ عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف استمي على الطعام ؟

(قال) (١) : فقال عليه السلام : إذا اختلفت (٢) الآنية . فسمّ على (٣) كلّ إناء.

قلت : فإن نسيت (أن اسمّي) (٤) ؟

قال عليه السلام : تقول : بسم الله على (٥) أوّله وآخره (الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ و التهذيب ج ٩ ص ١١٥ و المحاسن ج ٢ ص ٢٢٠). (راجع : و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٦).

روي (٦) : أنّ من نسي أن يسمّي على كلّ لون فليقل : بسم الله على أوّله و آخره (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٤ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٩).

١) ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و المحاسن.

٢) في التهذيب : اختلف.

٣) في مكارم الأخلاق : عند.

٤) ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و المكارم.

٥) في المحاسن : في.

٦) في مكارم الأخلاق هكذا : روي عن الصادق عليه السلام .

٢٨٤ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : ضمنت لمن سمّى الله تعالى على طعام[١] أن لا يشتكي منه.

فقال (له)[٢] ابن الكوّاء : ـ يا أمير المؤمنين ـ لقد أكلت البارحة طعاماً. فسمّيت عليه فآذاني[٣] ؟!

فقال أمير المؤمنين ﷺ : أكلت[٤] ألواناً. فسمّيت على بعضها و لم تسمّ على كلّ لون[٥] ـ يا لكع ـ (المحاسن ج٢ ص ٢٠٨ و ص ٢١٨ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ و الفقيه ج ٣ ص ٢٢٤ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٨).

(راجع : دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٨ و ص ١٣٨). دقت و مراجعه

---

١ ـ في الكافي هكذا : لمن يسمّي على طعامه.

و في الفقيه هكذا : لمن سمّى على طعامه.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و الفقيه.

٣ ـ في الكافي : و آذاني.

و في الفقيه : ثمّ آذاني.

٤ ـ في المحاسن ص ٢١٨ و الكافي هكذا : لعلّك أكلت.

٥ ـ في المحاسن ص ٢١٨ هكذا : و لم تسمّ على بعضها.

و في الكافي و الفقيه هكذا : و لم تسمّ على بعض.

٢٨٥ ـ عن مسمع قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقي من أذى الطعام[١] ـ إذا أكلت[٢] ـ .

فقال عليه السلام : لِمَ لم تسمّ[٣] ؟

قلت[٤] : إنّي لأُسمّي و إنّه ليضرّني.

فقال عليه السلام (لي)[٥] : إذا قطعت التسمية بالكلام ثمّ عدت إلى الطعام تسمّي ؟

قلت : لا.

قال عليه السلام : فمن هاهنا يضرّك .

أما لو كنت[٦] إذا عدت إلى الطعام سمّيت ما ضرّك (المحاسن ج ٢ ص ٢١٩ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٥).

---

١ ـ في الكافي هكذا : شكوت ما ألقي من أذى الطعام إلى أبي عبدالله عليه السلام .

٢ ـ في الكافي : ... أكلته.

٣ ـ في الكافي هكذا : فقال عليه السلام : لم تسمّ.

٤ ـ في الكافي : فقلت.

٥ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٦ ـ في الكافي : لو أنّك.

الأمان من مشاركة الشيطان

٢٨٦ ـ عن حسين بن مختار[١] عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أكلت الطعام فقل : بسم الله في أوّله و آخره.

فإنّ العبد إذا سمّى في طعامه ـ قبل أن يأكل ـ لم يأكل معه الشيطان.

و إذا لم يسمّ أكل معه الشيطان.

و إذا[٢] سمّى بعد ما يأكل ـ و أكل الشيطان معه ـ تقيّأ (الشيطان)[٣] ما كان أكل (المحاسن ج ٢ ص ٢١٠ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٤).

٢٨٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فليذكر اسم الله عليه. فإن نسي ثمّ ذكر الله بعده تقيّأ الشيطان ما أكل. و استقبل الرجل طعامه (المحاسن ج ٢ ص ٢١٣).

٢٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فليذكر اسم الله عزّ و جلّ عليه. فإن نسي فذكر الله ـ من بعد ـ تقيّأ الشيطان لعنه الله ما كان أكل.

و استقلّ الرجل الطعام[٤] (الكافي ج ٦ ص ٢٩٣).

---

١ ـ في الكافي : عثمان. ٢ ـ في الكافي : فإذا. ٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٤ ـ سُئل عن النبيّ صلى الله عليه وآله : هل يأكل الشيطان مع الإنسان ؟

فقال صلى الله عليه وآله : نعم. كلّ مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم. و يرفع الله البركة عنها. و نهى ٩ عن أكل لم يذكر بسم الله.

كما قال الله تعالى في سورة الأنعام: وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ● (جامع الأخبار ص ١٢٠ الفصل ٢٢). ● الأنعام: ١٢١.

عن أبي جميلة عن زيد الشحّام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي له أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج ٢ ص ٢١١).

البركة

٢٨٩ ـ عن النبيّ ﷺ أنّه قال : ما اجتمع قوم على مائدة فسبق أحدهم إلى قوله: بسم الله. إلّا بورك في طعامهم.

و كذلك لمن قال : الحمد لله. عند الفراغ[١] (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٧٦ باب : استحباب التسمية في أوّل الطعام و التحميد في آخره).

---

١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل) : إذا أكلت فكل حلالاً. و سمّ الله تعالى (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٣٢٢).

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وضع الخوان فقل : بسم الله.

و إذا ■ أكلت فقل : بسم الله على (١) أوّله و آخره.

و إذا ■ رفع (الخوان) (٢) فقل : الحمد لله (الكافي ج ٦ ص ٢٩٢ و المحاسن ج ٢ ص ٢١٢ و التهذيب ج ٩ ص ١١٥ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٦). ■ في التهذيب و المكارم : فإذا.

عن جراح المدائني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذكر اسم الله على الطعام (و الشراب) (٣) فإذا فرغت فقل الحمد لله الّذي يطعم و لا يطعم (المحاسن ج ٢ ص ٢١٤ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذكروا الله عزّ و جلّ على الطعام. و لا تلغطوا (٤) فإنّه نعمة من نعم الله و رزق من رزقه. يجب عليكم (فيه) ● شكره (و ذكره) ● و حمده (الكافي ج ٦ ص ٢٩٦ و المحاسن ج ٢ ص ٢١٣). ● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أذكروا الله عزّ و جلّ عند الطعام و لا تلغوا فيه.

فإنّه نعمة من نعم الله. يجب عليكم فيها شكره و حمده (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٥).

١) في المحاسن : في.

٢) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و التهذيب و المكارم.

٣) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٤) اللغط ـ بالتحريك ـ الصوت الّذي لا يفهم معناه.

و المراد : التكلّم بما لا يعني (نقلاً عن هامش الكافي).

٢٩٠ ـ سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : ـ يا رسول الله ـ إنّا نأكل و لا نشبع. قال ﷺ : لعلّكم تفترّقون عن طعامكم. فإجتمعوا عليه و اذكروا اسم الله عليه يبارك لكم[1] (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٩ و البحار ج ٦٣ ص ٣٤٩ و ص ٤٢٤ و مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٣).

---

١ ـ في المستدرك هكذا : يبارك لكم فيه.

عن عمرو بن قيس الماصر قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و بين يديه خوان و هو يأكل فقلت له : ما حدّ هذا الخوان ؟

فقال عليه السلام : إذا وضعته فسمّ الله.

و إذا رفعته فاحمد الله.

و قمّ ما حول الخوان. فإنّ هذا حدّه.

قال : فالتفتّ فإذا كوز موضوع فقلت له : ما حدّ الكوز ؟

فقال عليه السلام : اشرب ممّا يلي شفتيه.

و سمّ الله عزّ و جلّ. فإذا رفعته عن فيك فاحمد الله عزّ و جلّ.

و إيّاك و موضع العروة أن تشرب منها فإنّها مقعد الشيطان فهذا حدّه (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٥). (راجع : مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٦).

(قيل للإمام الباقر عليه السلام) : ما حدّ مائدتك هذه ؟

قال عليه السلام : تذكر إسم الله حين توضع. و تحمد الله حين ترفع. و تقمّ ما تحتها (المحاسن ج ١ ص ٤٢٨).

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ـ و قد قدّمت المائدة بين يديه ـ : الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدوداً.

فقيل له : و ما حدود المائدة ؟

قال عليه السلام : أن يذكر إسم الله على مبتدئها و أن يحمد الله وقت الفراغ منها . و أن يؤكل عليها بأحكام فرض الله و سنّه نبيّه ﷺ و آدابه لأوليائه فيها (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٧٦). ←

◄ عن ثوير بن فاختة قال : دخلت مع عمر بن ذرّ القاضي على أبـي جـعفر عليه السلام فـدعا بـالطعام. فقال عليه السلام : الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهى إليه ـ حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهى إليه ـ. فقال ابن ذرّ : و ما حدّه ؟

قال عليه السلام : إذا وضع ذكر إسم الله. و إذا رفع حمد الله (مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٧٧).

(راجع : اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشّي رحمه الله ـ الرقم ٣٩٤).

عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أبي عليه السلام أتاه أخوه عبد الله بن عليّ يستأذن لعمرو بن عبيد و واصل و بشير الرحّال ـ فأذن لهم ـ فلمّا جلسوا قال عليه السلام : ما من شيء إلّا و له حدّ ينتهى إليه فجيء بالخوان فوضع فقالوا ـ فيما بينهم ـ: قد و الله استمكنّا منه ■.

فقالوا (له) ● : ـ يا أبا جعفر ـ هذا الخوان من الشيء (هو) ● ؟

قال عليه السلام : نعم. قالوا : فما حدّه ؟

قال عليه السلام : حدّه إذا وضع قيل : بسم الله. و إذا رفع قيل : الحمد لله.

و يأكل كلّ إنسان ممّا بين يديه. و لا يتناول من قدّام الآخر شيئاً (المحاسن ٢ / ٢٠٩ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٢). (راجع : المحاسن ج ٢ ص ٢٣٥ و ص ٤٠٥). ● ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

■ أي: قدرنا و تمكّنّا من الاعتراض عليه و تعجيزه (نقلاً عن هامش المحاسن).

عن الفضل بن يونس قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام و سمعته يقول ـ و قد أتينا بالطعام ـ: الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً.

قلنا : ما حدّ هذا الطعام ـ إذا وضع و ما حدّه إذا رفع ـ ؟

فقال عليه السلام : حدّه ـ إذا وضع ـ أن يسمّى عليه. و إذا رفع يحمد الله عليه (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٩).

(راجع: مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٨).

عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا حضرت المائدة و سمّى رجل منهم ◘ أجزء عنهم أجمعين (المحاسن ج ٢ ص ٢٢١ و التهذيب ج ٩ ص ١١٥ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣١٥). ◘ في المكارم هكذا : رجل من القوم.

البركة ـ دعاء الملائكة بالبركة

٢٩١ ـ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام[١] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا وضعت المائدة حفّتها[٢] أربعة (آلاف)[٣] ملك[٤]. فإذا قال العبد : بسم الله. قالت الملائكة : بارك الله عليكم[٥] في طعامكم.

ثمّ يقولون للشيطان : اخرج ـ يا فاسق ـ لا سلطان لك عليهم.

فإذا فرغوا فقالوا : الحمد لله[٦].

قالت الملائكة : قوم (قد)[٧] أنعم الله عليهم فأدّوا[٨] شكر ربّهم .

و إذا لم يسمّوا[٩] قالت الملائكة للشيطان : ادن[١٠] ـ يا فاسق ـ فكل معهم. فإذا[١١] رفعت المائدة ـ و لم يذكروا اسم الله[١٢] (عليها)[١٣] ـ قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم. فنسوا ربّهم جلّ و عزّ (الكافي ج ٦ ص ٢٩٢ و التهذيب ج ٩ ص ١١٤ و المحاسن ج ٢ ص ٢١٠).

---

١ ـ في المحاسن هكذا : عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام. ٢ ـ في المحاسن : حفّها.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن. ٤ ـ في التهذيب و المحاسن : أملاك.

٥ ـ في المحاسن : لكم. ٦ ـ في المحاسن هكذا : قالوا : الحمد لله ربّ العالمين.

٧ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و التهذيب.

٨ ـ في التهذيب : و أدّوا.

٩ ـ في المحاسن هكذا : فإذا لم يسمّ.

١٠ ـ في التهذيب : امش.

١١ ـ في المحاسن : و إذا.

١٢ ـ في المحاسن هكذا : و لم يذكر الله.

١٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و المحاسن.

الحسنة

٢٩٢ ـ عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لـ عليّ عليه السلام: ـ يا عليّ ـ إذا أكلت فقل : بسم الله. و إذا فرغت فقل : الحمد لله.
فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعده[١] عنك (المحاسن ج ٢ ص ٢١٠ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٨).

طرد الشيطان

٢٩٣ ـ عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وضع الغداء و العشاء فقل : بسم الله .
فإنّ الشيطان لعنه الله يقول لأصحابه : اُخرجوا. فليس ههنا عشاء و لا مبيت.
و إذا نسي[٢] أن يسمّي قال لأصحابه : تعالوا. فإنّ لكم ههنا[٣] عشاءً و مبيتاً (الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ و المحاسن ج ٢ ص ٢١١).
(راجع : الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٤ تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد المحمّدي الريشهري دام عزّه العالي).

---

١ ـ في المكارم : تنبذه.
٢ ـ في المحاسن هكذا : و إن هو نسي.
٣ ـ في المحاسن : هناك.

٢٩٤ ـ إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا وضعت المائدة حقّها أربعة أملاك.

فإذا قال العبد : بسم الله.

قالت الملائكة للشّيطان : اخز[١] ـ يا فاسق ـ فلا سلطان لك عليهم.

فإذا[٢] فرغوا فقالوا : الحمد لله.

قالت الملائكة : (هم)[٣] قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم[٤].

فإذا لم يقولوا[٥] بسم الله.

قالت الملائكة للشّيطان : ادن ـ يا فاسق ـ فكل معهم.

فإذا رفعت (المائدة)[٦] فلم[٧] يحمدوا الله. قالت الملائكة : (هم)[٨] قوم أنعم الله عليهم. فنسوا ربّهم (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٤ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٨).

---

١ ـ في المكارم : أُخرج.

٢ ـ في المكارم : و إذا.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المكارم.

٤ ـ في المكارم هكذا : فأدّوا الشكر لربّهم.

٥ ـ في المكارم هكذا : و إذا لم يقل.

٦ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

٧ ـ في المكارم : و لم.

٨ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المكارم.

المغفرة

٢٩٥ ـ عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رجل يجمع عياله و يضع مائدة بين يديه و يسمّي ـ و يسمّون ـ في أوّل الطعام ويحمدون الله عزّ و جلّ في آخره. فترتفع المائدة حتّى يغفر لهم (الكافي ج ٦ ص ٢٩٦).

٢٩٦ ـ عن كليب الصيداوي[١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده و قال[٢] : بسم الله. و الحمد لله ربّ العالمين غفر الله له قبل أن تصير[٣] اللقمة إلى فيه (المحاسن ج ٢ ص ٢١٥ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٣).

(راجع : مفتاح الفلاح ص ١٧١).

---

١ ـ في الكافي : الأسدي.

٢ ـ في الكافي هكذا : ... بيده فقال .

٣ ـ في الكافي : تصل.

الوصول إلى الطعم المطلوب للطعام

٢٩٧ ـ (قال رسول الله ﷺ لجماعة كانوا على مائدة طعام) : ـ عباد الله ـ ليأخذ كلّ واحد منكم لقمته و لـ يقل : بسم الله الرحمن الرحيم.

و صلّى الله على محمّد و آله الطيّبين.

و لـ يضع لقمته في فيه.

فإنّه يجد طعم ما يشاء قديداً. و إن شاء مشويّاً. و إن شاء مرقاً طبيخاً.

و إن شاء سائر ما شاء من ألوان الطبيخ ـ أو ما شاء من ألوان الحلواء ـ .

ففعلوا ذلك. فوجدوا الأمر كما قال رسول الله ﷺ حتّى شبعوا.

فقالوا : ـ يا رسول الله ـ شبعنا. و نحتاج إلى ماء نشربه.

فقال رسول الله ﷺ : أو لا تريدون اللبن ؟

أو لا تريدون سائر الأشربة ؟

قالوا : بلى ـ يا رسول الله ـ فينا من يريد ذلك.

فقال رسول الله ﷺ : ليأخذ كلّ واحد منكم لقمة منها. فيضعها في فيه.

و لـ يقل : بسم الله الرحمن الرحيم. و صلّى الله على محمّد و آله الطيّبين.

فإنّه يستحيل في فيه ما يريد.

إن أراد ماءً أو لبناً أو شراباً من الأشربة.

فـ فعلوا. فوجدوا الأمر على ما قال رسول الله ﷺ (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٦٦).

النوادر

٢٩٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر اسم الله عزّ و جلّ عند[١] طعام أو شراب في أوّله. و حمد الله في آخره. لم يُسئل عن نعيم ذلك الطعام أبداً (الكافي ج ٥ ص ٢٩٤ و المحاسن ج ٢ ص ٢١٤).

٢٩٩ ـ قال عليه السلام : من ذكر الله عزّ و جلّ على الطعام لم يُسئل عن نعيم ذلك أبداً (الكافي ج ٦ ص ٢٩٣).

٣٠٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر اسم الله على الطعام لم يُسئل عن نعيم ذلك الطعام أبداً[٢] (المحاسن ج ٢ ص ٢١٤).

---

١ ـ في المحاسن : على .

٢ ـ روى إبراهيم الكرخيّ عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : في المائدة اثنتا عشرة خصلةً ـ يجب على كلّ مسلم أن يعرفها ـ.

أربع منها فرض. و أربع سنّة. و أربع تأديب.

فأمّا الفرض : فالمعرفة و الرضا و التّسمية و الشكر.

و أمّا السنّة : فالوضوء قبل الطعام. و الجلوس على الجانب الأيسر. و الأكل بثلاث أصابع.

و لعق الأصابع.

و أمّا التأديب : فالأكل ممّا يليك. و تصغير اللقمة. و تجويد المضغ. و قلّة النظر في وجوه الناس (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٧).

(راجع : المحاسن ج ٢ ص ٢٤٨ و الدعوات ص ١٣٧ و إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٣٧ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٦ و الأمان ص الفصل ٤).

(و راجع أيضاً : من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٦ و الخصال ص ٤٨٦ و جامع الأخبار ص ٥٠٣ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢١).

التخلّي[١]

غضّ بصر الشيطان

٣٠١ ـ قال النبيّ ﷺ : إذا انكشف أحدكم لبول ـ أو غير ذلك ـ فليقل : بسم الله. فإنّ الشيطان يغضّ بصره[٢] (تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٧٥).

---

١ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : مكتوب في التوراة الّتي لم تغيّر أنّ موسى عليه السلام سأل ربّه عزّ و جلّ فقال : إلهي إنّه تأتي ● عليّ مجالس أعزّك واجلّك أن أذكرك فيها.

فقال عزّ و جلّ : ـ يا موسى ـ إنّ ذكري حسن على كلّ حال (عُدّة الداعي ص ٢٥٤ و الكافي ج ٢ ص ٤٩٧). ● في الكافي : يأتي.

عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بذكر الله ـ و أنت تبول ـ فإنّ ذكر الله حسن على كلّ حال. فلا تسأم من ذكر الله (الكافي ج ٢ ص ٤٩ و عدّة الداعي ص ٢٥٤ و وسائل الشيعة ج ١ ص ٣١١ باب : عدم كراهة ذكر الله و تحميده على الخلاء).

٢ ـ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و بشير الرحّال سألوا أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ الخلاء إذا دخله الرجل ؟

فقال عليه السلام : إذا دخل الخلاء قال : بسم الله.

فإذا جلس يقضي حاجته قال : اللّهمّ أذهب عنّي الأذى و هنّئني طعامي.

فإذا قضى حاجته قال : الحمد لله الّذي أماط عنّي الأذى و هنّأني طعامي (فلاح السائل ص ٤٩ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ١٧٩ و مستدرك الوسائل ج ١ ص ٢٥٢).

قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا دخلت المخرج فقل : بسم الله و بالله. أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.

اللّهمّ كما أطعمتنيه في عافية فأخرجه منّي في عافية.

فإذا فرغت فقل : الحمد لله الّذي أماط عنّي الأذى و هنّأني مساغ طعامي و شرابي ■ (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٤). ■ و ليس في هذا قول موقّت و لا واجب. و هو دعاء حسن. فمن تركه فلا شيء عليه. و من دعى به أو زاد أو نقص فلا حرج عليه (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٥).

٣٠٢ ـ قال رسول الله ﷺ : إذا تكشّف[١] أحدكم لليول بالليل فليقل : بسم الله . فإنّ الشياطين تغضّ أبصارها عنه حتّى يفرغ (منه)[٢] (النوادر للسيّد فضل الله الراوندي ﷺ ص ٢٠٠ و الجعفريّات ص ٢٢).

---

١ ـ في الجعفريّات : انكشف.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الجعفريّات.

يظهر من هذا الخبر : استحباب التسمية عند الجلوس للغائط. و عند كلّ كشف للعورة.

و الظاهر أنّ المراد بغضّ النظر : إعراض الشيطان عنه بالإستعانة بالله تعالى. و ذكر اسمه.

و لا يوقعه في الوساوس الباطلة الّتي تكون في الخلوة ـ غالباً ـ (ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ج ٣ ص ٢٩).

كان الإمام الصادق ﷺ إذا دخل الخلاء يقنّع رأسه و يقول ـ في نفسه ـ : بسم الله و بالله و لا إله إلّا الله ... (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٧).

(كان الإمام الصادق ﷺ) إذا دخل الكنيف يقنّع رأسه و يقول ـ سرّاً في نفسه ● ـ : بسم الله و بالله (الوافي ج ٦ ص ١١٤). (راجع : تهذيب الأحكام ج ١ ص ٢٥).

روينا : عليّ ﷺ أنّه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال : بسم الله.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم.

فإذا خرج قال : الحمد لله الّذي عافاني في جسدي.

و الحمد لله الّذي أماط عنّي الأذى (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٤).

● قال الإمام السجّاد ﷺ : إذا عطس أحدكم و هو على خلاء فليحمد الله في نفسه (قرب الإسناد ص ٧٤).

قال ﷺ : إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه (الدعوات ص ١٩٨ و بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٥٣ و مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٣٨٦).

٣٠٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تكشّف أحدكم لبول ـ أو غير ذلك ـ فليقل : بسم الله. فإنّ الشيطان يغضّ بصره حتّى يفرغ[1] (ثواب الأعمال ص ٣٠).

---

١ ـ قال صلى الله عليه و آله : إذا دخلتم الخلاء فقولوا : بسم الله. أعوذ بالله من الخبيث المخبث (مستدرك الوسائل ج ١ ص ٢٥٦).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم الخلاء فليقل : بسم الله.

اللّهمّ أمط عنّي الأذى. و أعذني من الشيطان الرجيم (تحف العقول ص ١١٧).

عن أبي أُسامة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل : ما السنّة في دخول الخلاء ؟

قال عليه السلام : يذكر الله و يتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم.

فإذا فرغت قلت : الحمد لله على ما أخرج منّي الأذى في يسر و عافية (بحار الأنوار ج ٥٦ ص ١٨٦).

(راجع : الكافي ج ٣ ص ٦٩ و المحاسن ج ١ ص ٤٣٣ و علل الشرائع ج ١ باب ١٨٤ ح ١٤).

عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : بسم الله.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم.

فإذا خرجت فقل: بسم الله. الحمد لله الّذي عافاني من الخبيث المخبث وأماط عنّي الأذى (الكافي ج ٣ ص ١٦).

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المخرج و أنت تريد الغائط فقل : بسم الله و بالله أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم.

إنّ الله هو السميع العليم.

فإذا فرغت فقل : الحمد لله الّذي أماط عنّي الأذى و أذهب عنّي الغائط و هنّأني و عافاني.

و الحمد لله الّذي يسّر المساغ و سهّل المخرج و أمضى الأذى (فلاح السائل ص و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ١٧٩).

٣٠٤ ـ قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : إذا انكشف أحدكم لبول ـ أو لغير ذلك ـ فليقل : بسم الله.

فإنّ الشيطان يغضّ بصره عنه حتّى يفرغ [١] (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨).

---

١ ـ ينبغي للإنسان إذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة أن يغطّي رأسه و يدخل رجله اليسرى قبل اليمنى فليقل : بسم الله و بالله. أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم (البلد الأمين ص ٢).

السنّة في دخول الخلاء : أن يدخل الرجل رجله اليسرى قبل اليمنى.

و يغطّي رأسه و يذكر الله عزّ و جلّ.

و لا يجوز التغوّط على شطوط الأنهار و الطرق النافذة و أبواب الدور و في ء النزال و تحت الأشجار المثمرة.

و لا يجوز البول في جحر و لا ماء راكد.

و لا بأس بالبول في ماء جار.

و لا يجوز أن يطمح الرجل ببوله في الهواء.

و لا يجوز أن يجلس للبول و الغائط مستقبل القبلة و لا مستدبرها و لا مستقبل الهلال و لا مستدبره و يكره الكلام و السواك للرجل و هو على الخلاء (بحار الأنوار ج ٧٧ ص ١٩٠ نقله عن الهداية).

التعرّي[١]

غضّ بصر الشيطان

٣٠٥ ـ قال النبيّ ﷺ : إذا انكشف أحدكم لبول ـ أو غير ذلك ـ فليقل : بسم الله. فإنّ الشيطان يغضّ بصره [٢] (تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٧٥).

٣٠٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تكشّف أحدكم لبول ـ أو غير ذلك ـ فليقل : بسم الله. فإنّ الشيطان يغضّ بصره حتّى يفرغ (ثواب الأعمال ص ٣٠).

٣٠٧ ـ قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : إذا انكشف أحدكم لبول ـ أو لغير ذلك ـ فليقل : بسم الله. فإنّ الشيطان يغضّ بصره عنه حتّى يفرغ [٣] (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨).

---

١ ـ قال موسى بن عمران عليه السلام للربّ تبارك و تعالى : ـ يا ربّ ـ إنّي أكون في حال أجلّك أن أذكرك فيها؟

فقال عزّ و جلّ : ـ يا موسى ـ أُذكرني على كلّ حال (التوحيد ص ١٨٢ و عيون الأخبار ج ٢ الباب ١١ ح ٢٢ و علل الشرائع ج ١ الباب ٢ ـ ٢ ح ١ و كنز الفهّة ج ٣ ص ٣٨٠).

٢ ـ يظهر منه : استحباب التسمية عند الجلوس للغائط. و عند كلّ كشف للعورة.

و الظاهر أنّ المراد بغضّ النظر : إعراض الشيطان عنه بالإستعانة بالله تعالى. و ذكر اسمه.

و لا يوقعه في الوساوس الباطلة الّتي تكون في الخلوة ـ غالباً ـ (روضة المتّقين في شرح الفقيه ج ١ ص ١٠٥).

٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تعرّى أحدكم (١) نظر إليه الشيطان فطمع فيه فإستتروا (٢) (تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٩٦ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٣١).

١) أي : مع وجود الناظر أو مطلقاً ـ و الأخير أظهر ـ.

و لعلّه يندفع بالتسمية (ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ج ٣ ص ٨٥).

٢) في نسخة من المكارم : فإتزروا.

تقليم الظفر●

قصّ الشارب

الأمان من المرض

الثواب

٣٠٨ ـ روى عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : من أخذ (من)[١] أظفاره و شاربه كلّ جمعة. و قال ـ حين يأخذه ـ :

بسم الله و بالله و على سنّة محمّد و آل محمّد صلوات الله عليهم.

لم تسقط منه قلامة و لا جزازة إلّا كتب الله عزّ و جلّ له بها عتق نسمة.

و لم يمرض إلّا مرضه الّذي يموت فيه [٢] (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٣ و عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٣ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٥٣).

(راجع : الكافي ج ٦ ص ٤٩١ و التهذيب ج ٣ ص ٢٦٠).

● (من جملة الأعمال في يوم الجمعة) : و يستحبّ أن يقصّ أظفاره و يقول عند ذلك :

بسم الله و بالله و على سنّة رسول الله و الأئمّة من بعده عليهم السلام.

و يأخذ من شاربه و يقول : بسم الله و على ملّة رسول الله صلى الله عليه و آله و ملّة أمير المؤمنين عليه السلام و الأوصياء عليهم السلام و ينبغي أن يمسّ شيئاً من الطّيب جسده.

و يلبس أطهر ثيابه (مصباح المتهجّد ص ٢٨٦ و البلد الأمين ص ٧١ في أعمال يوم الجمعة).

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام و البرص و العمى.

و إن لم يحتجّ ■ فحكّها حكّاً (الخصال ص ٣٩١ و الدعوات ص ٧٨). ■ في الدعوات : تحتجّ.

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

٢ ـ في المكارم هكذا : و لم يمرض إلّا المرضة الّتي يموت فيها.

٣٠٩ ـ عن محمّد بن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أخذ من شاربه. و قلّم أظفاره يوم الجمعة ثمّ قال :

بسم الله على سنّة محمّد و آل محمّد.

كتب الله له بكلّ شعرة و كلّ قلامة عتق رقبة.

و لم يمرض مرضاً يصيبه إلّا مرض الموت (تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١١ و الكافي ج ٣ ص ٤١٧).

٣١٠ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قلم أظفاره و قصّ شاربه في يوم الجمعة ثمّ قال : بسم الله و بالله و على سنّة محمّد و آل محمّد.

أُعطي بكلّ قلامة عتق رقبة من ولد إسماعيل (مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٥٥).

٣١١ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام : من قلم أظفاره و قصّ شاربه في كلّ جمعة ثمّ قال :

بسم الله و بالله و على سنّة محمّد و آل محمّد.

أُعطي بكلّ قلامة و جزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل [1] (الخصال ص ٣٩١).

---

١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من قلّم أظفاره ـ يوم الجمعه ـ أخرج الله تعالى من أنامله الداء . و أدخل فيها الدواء.

و قال عليه السلام : تقليم الأظفار ـ يوم الجمعة ـ و أخذ الشارب . يؤمن من الفقر و البرص و الجذام و العمى (أعلام الدين ص ٣٦٣).

عن أبي كهمس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : علّمني دعاء أستنزل به الرزق.

فقال عليه السلام لي : خذ من شاربك و أظفارك. و ليكن ذلك في يوم الجمعة (ثواب الأعمال ص ٤٢).

الجماع [١]

الأجر ـ الثواب

٣١٢ ـ عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فإنّه أبر لقلبها و أسل لسخيمتها.

فإذا أفضى إلى حاجته قال : بسم الله ـ ثلاثاً ـ.

فإن قدر أن يقرء أيّ آية حضرته ـ من القرآن ـ فعل. و إلّا قد كفته التسمية.

فقال له رجل في المجلس : فإن قرء : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

أُوجر به ؟

فقال عليه السلام : و أيّ آية في كتاب الله أكرم ◙ من : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ١ ص ١٠٢). ◙ في نسخة : أعظم.

---

١ ـ فأتوهنّ من حيث أمركم الله ... «٢٢٢» (البقرة).

قيل : التسمية عند الجماع (الوافي ج ٢٢ ص ٦٩٨).

يستحبّ التسمية عند الجماع (السرائر ج ٢ ص ٦٠٥).

(قال موسى بن عمران عليه السلام للربّ تبارك و تعالى) : ـ يا ربّ ـ إنّي أكون في أحوال أجلّك أن أذكرك فيها ؟

فقال تعالى : ـ يا موسى ـ اذكرني على كلّ حال (الفقيه ج ١ ص ٢٠).

قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ موسى عليه السلام قال : ـ يا ربّ ـ تمرّ بي حالات استحي أن أذكرك فيها■ ؟!

فقال عزّ و جلّ : ـ يا موسى ـ ذكري على كلّ حال حسن ● (التهذيب ج ١ ص ٢٨ و عوالي اللئالي ج ٢ ص ١٩٠). ● في العوالي هكذا : ذكرك لي حسن على كلّ حال.

■ دلّ على استحباب الذكر في حال الجنابة و الخلاء و في حال الطهارة و عدمها. و في وقت الخلوة و عدمها (شرح أُصول الكافي للشيخ محمّد هادي المازندراني رحمه الله ج ١٠ ص ٢٤١).

الأمان من مشاركة الشيطان

٣١٣ ـ عن عليّ بن رئاب عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله ﷺ في الرجل : إذا أتى أهله فخشي أن يشاركه الشيطان قال : يقول : بسم الله.

و يتعوّذ بالله من الشيطان [١] (الكافي ج ٥ ص ٥٠٢).

٣١٤ ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبد الله ﷺ جالساً فذكر شرك الشيطان. فعظّمه حتّى أفزعني .

قلت : ـ جعلت فداك ـ فما المخرج من ذلك ؟

قال ﷺ : إذا أردت الجماع فقل : بسم الله الرحمن الرحيم. الّذي لا إله إلّا هو بديع السماوات و الأرض .

اللّهمّ إن قضيت منّي ـ في هذه اللّيلة ـ خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً و لا حظّاً.

و اجعله مؤمناً مخلصاً مصفّى من الشيطان و رجزه ـ جلّ ثناؤك ـ (الكافي ج ٥ ص ٥٠٣ و عوالي اللئالي ج ٣ ص ٣٠٥).

---

١ ـ قيل : ـ يا رسول الله ـ و في الناس شرك الشيطان ■ ؟

فقال ﷺ : أو ما ● تقرء قول الله عزّ و جلّ : و شاركهم في الأموال و الأولاد □ ؟! (تفسير العيّاشي ﷺ ج ٣ ص ٦٠ و الكافي ج ٢ ص ٣٢٤). (راجع : تحف العقول ص ٤٤).

عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : ما قول الله : شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ؟!

قال : فقال ﷺ : قل في ذلك قولاً : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (تفسير العيّاشي ﷺ ج ٣ ص ٦٠). ■ في الكافي : شيطان. ● في الكافي : أما. □ الإسراء : ٦٤.

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ في النطفتين اللتين للآدمي و الشيطان ـ إذا اشتركا ـ.

فقال أبو عبد الله ﷺ : ربّما خلق من أحدهما. و ربّما خلق منهما جميعاً (الكافي ج ٥ ص ٥٠٣).

٣١٥ ـ عن أبي الربيع الشامي قال : كنت عنده[١] ليلة فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتّى أفزعني.

فقلت : ـ جعلت فداك ـ فما المخرج منها؟

و ما نصنع ؟

قال عليه السلام : إذا أردت المجامعة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم. الّذي لا إله إلّا هو بديع السماوات و الأرض.

اللّهمّ إن قضيت منّي في هذه اللّيلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً و لا شركاً و لا حظّاً. و اجعله عبداً صالحاً خالصاً مخلصاً مصفّياً و ذرّيته ـ جلّ ثناؤك ـ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٣ س ٦٠).

---

١ ـ أي : عند الإمام عليه السلام .

ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الرجل أن يجامع أهله فليسمّ الله و يدعوه بما قدر عليه.

و ليقل : اللّهمّ إن قضيت منّي اليوم خلقاً فاجعله لك خالصاً.

و لا تجعل للشيطان فيه شركاً و لا حظّاً و لا نصيباً.

و اجعله زكيّاً. و لا تجعل في خلقه نقصاً و لا زيادة.

و اجعله إلى خير عاقبة (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢١١).

تقول إذا أردت المباشرة : اللّهمّ ارزقني ولداً و اجعله تقيّاً ذكيّاً ليس في خلقه زيادة و لا نقصان.

و اجعل عاقبته إلى خير .

و تسمّي الله عزّ و جلّ عند الجماع (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٥٥).

جابر قال : سمعته يقول : إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا أتى أهله قال : بسم الله.

اللّهمّ لا تجعل للشيطان فيه نصيباً و لا شركاء ـ عند نزول المني ـ (الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٦ تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد المحمّدي الريشهري دام عزّه العالي).

٣١٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أتى أحدكم أهله فليذكر الله. فإنّ من لم يذكر الله عند الجماع ـ و كان منه ولد ـ كان ذلك شرك شيطان. و يعرف ذلك بحبّنا و بغضنا [١] (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٥٦).

---

١ ـ عن حبّة العرني قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في وقت كنت لا أدخل عليه فيه . فوجدت رجلاً جالساً عنده. مشوّه الخلقة. لم أعرفه قبل ذلك .

فلمّا رآني خرج الرجل مبادراً.

قلت : ـ يا رسول الله ـ من ذا الّذي لم أره قبل ذي ؟

قال صلى الله عليه و آله : هذا إبليس الأبالسة.

سألت ربّي أن يرينيه .

و ما رآه أحد قطّ في هذه الخلقة غيري و غيرك .

قال عليه السلام : فعدوت في أثره. فرأيته عند أحجار الزيت. فأخذت بمجامعه و ضربت به البلاط. و قعدت على صدره. فقال : ما تشاء ـ يا عليّ ـ؟

قلت : أقتلك .

قال : إنّك لن تُسلّط عليّ .

قلت : لِمَ ؟

قال : لأنّ ربّك أنظرني ـ إلى يوم الدين ـ. خلّ عنّي يا عليّ. فإنّ لك عندي وسيلة لك و لأولادك .

قلت : ما هي ؟

قال : لا يبغضك و لا يبغض ولدك أحد إلّا شاركته في رحم أُمّه .

أليس الله قال : و شاركهم في الأموال و الأولاد (شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٢٦).

قال صاحب شواهد التنزيل : والرواية في هذا الباب كثيرة.

و هي في كتاب طيب الفطرة في حبّ العترة ـ مشروحة ـ (شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٢٧).

٣١٧ ـ عبد الرحمان بن كثير عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : سمعته و هو يقول : إذا دخل أحدكم على زوجته ـ في ليلة بنائه بها ـ فليقل : اللّهمّ بأمانتك أخذتها و بكلمتك استحللت فرجها . اللّهمّ فإن جعلت في رحمها شيئاً فإجعله باراً تقيّاً مؤمناً سويّاً. و لا تجعل فيه شركاً للشيطان .

فقلت له : ـ جعلت فداك ـ و هل يكون فيه شرك للشيطان ؟

قال عليه السلام : نعم ـ يا عبد الرحمان ـ أما سمعت الله تعالى يقول لإبليس : و شاركهم في الأموال و الأولاد[١].

قلت : ـ جعلت فداك ـ بأيش[٢] تعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : بحبّنا و بغضنا[٣] (شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٥٢٧).

---

١ ـ الإسراء : ٦٤. ٢ ـ هذه اللفظة مخفّفة عن قولهم : بأيّ شيء.

٣ ـ عن موسى بن بكر عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ يا أبا محمّد ـ أيّ شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته ؟

قلت : ـ جعلت فداك ـ أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً ؟

فقال عليه السلام : ألا أُعلّمك ما تقول ؟ قلت : بلى .

قال عليه السلام : تقول : بكلمات الله استحللت فرجها. و في أمانة الله أخذتها .

اللّهمّ إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقيّاً. و اجعله مسلماً سويّاً.

و لا تجعل فيه شركاً للشيطان.

قلت : و بأيّ شيء يعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : أما تقرء كتاب الله عزّ و جلّ. ثمّ ابتدء هو : و شاركهم في الأموال و الأولاد.

ثمّ قال عليه السلام : إنّ الشيطان ليجيء حتّى يقعده من المرأة كما يقعد الرجل منها.

و يحدث كما يحدث. و ينكح كما ينكح . قلت : بأيّ شيء يعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : بحبّنا و بغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد. و من أبغضنا كان نطفة الشيطان (الكافي ٥٠٢/٥).

الأمان من مضرّة الشيطان

٣١٨ ـ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : إذا جامع أحدكم فليقل : بسم الله و بالله.

اللّهمّ جنّبني الشيطان. و جنّب الشيطان ما رزقتني.

قال : فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضرّه الشيطان بشيء أبداً (الكافي ج ٥ ص ٥٠٣ و عوالي اللئالي ج ٣ ص ٣٠٦).

٣١٩ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ) : ـ يا عليّ ـ إذا جامعت (أهلك)[١] فقل : بسم الله.

اللّهمّ جنبنا[٢] الشيطان. و جنّب الشيطان ما رزقتني .

فإن قضي أن يكون بينكما[٣] ولد لم يضرّه الشيطان أبداً (تحف العقول ص ١٢ و الاختصاص ص ١٣٤).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول.

٢ ـ في الاختصاص : جنّبني.

٣ ـ في الاختصاص هكذا : فإنّه إن قضى بينكما.

تنحّي الشيطان

٣٢٠ ـ الحسن بن راشد عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع ؟

قلت : لا أدري .

قال عليه السلام : إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين. و ليحمد الله عزّ و جلّ.

ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي أُريد أن أتزوّج. فقدّر لي من النساء : أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها و مالي. و أوسعهنّ رزقاً و أعظمهنّ بركة.

و قدّر لي ولداً طيّباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي و بعد موتي.

قال : فإذا دخلت إليه فليضع يده على ناصيتها و ليقل : اللّهمّ على كتابك تزوّجتها. و في أمانتك أخذتها. و بكلماتك استحللت فرجها.

فإن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سويّاً. و لا تجعله شرك شيطان.

قال : قلت : و كيف يكون شرك شيطان ؟

قال : إن ذكر اسم الله تنحّى الشيطان.

و إن فعل ـ و لم يسمّ ـ أدخل ذكره. و كان العمل منهما جميعاً.

و النطفة واحدة (الكافي ج ٥ ص ٥٠١).

(راجع : تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٤٧٠).

٣٢١ ـ عن مثنّى بن الوليد الحنّاط عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ... إنّ الرجل إذا دنا من المرأة[١] و جلس مجلسه حضره الشيطان. فإن هو ذكر اسم الله تنحّى الشيطان عنه. و إن فعل و لم يسمّ أدخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعاً. و النطفة واحدة.

قلت : فبأيّ شيء يعرف هذا ـ جعلت فداك ـ ؟

قال عليه السلام : بحبّنا و بغضنا [٢] (تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٤٠٧).

---

١ ـ في البحار ج ٦٠ ص ٢٠٢ هكذا : ... إذا أتى المرأة.

٢ ـ عن جميل بن درّاج عن أبي الوليد عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ـ يا أبا محمّد ـ إذا أتيت أهلك فأيّ شيء تقول ؟

قال : قلت : ـ جعلت فداك ـ و اطيق أن أقول شيئاً ؟

قال : بلى. قل : اللّهمّ بكلماتك استحللت فرجها. و بأمانتك أخذتها. فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقيّاً زكيّاً و لا تجعل للشيطان فيه شركاً.

قال : قلت : ـ جعلت فداك ـ و يكون فيه شرك للشيطان ؟

قال عليه السلام : نعم. أما تسمع قول الله عزّ و جلّ في كتابه : و شاركهم في الأموال و الأولاد.

إنّ الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل. و ينزل كما ينزل الرجل.

قال : قلت : بأيّ شيء يعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : بحبّنا وبغضنا (الكافي ج ٥ ص ٥٠٣).

قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : و الله ـ يا ابن أبي طالب ـ ما أحد يبغضك إلّا أشركت في رحم أُمّه و في ولده (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ١٤٨).

قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : و الله ـ يا ابن أبي طالب ـ ما أحد يبغضك إلّا شركت أباه في رحم أُمّه و ولده ماله.

أما قرأت كتاب الله : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٢٨٢). ←

← قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : ... ما يبغضك أحد إلّا من شاركت أباه في أُمّه (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رحمه الله ص ٤٥٠)

قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : يا ابن أبي طالب ـ و الله ـ ما بغضك أحد إلّا و قد شاركت أباه فيه (اليقين و التحصين للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص ٢٦٥ الباب ٩١).

عن أبي هدية قال : حدّثني أنس بن مالك : أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان ذات يوم جالساً على باب الدار و معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام . إذ أقبل شيخ. فسلّم على رسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ انصرف.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لـ عليّ عليه السلام : أتعرف الشيخ ؟

فقال له عليّ عليه السلام : ما أعرفه. فقال صلى الله عليه و آله : هذا إبليس.

فقال عليّ عليه السلام : لو علمت ـ يا رسول الله ـ لضربته ضربة بالسيف. فخلّصت أُمّتك منه.

قال : فإنصرف إبليس إلى عليّ عليه السلام فقال له : ظلمتني ـ يا أبا الحسن ـ أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ ؟ فـ ـو الله ـ ما شاركت أحداً أحبّك في أُمّه (المحاسن ج ٢ ص ٥٨).

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت جالساً عند الكعبة و إذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدّة الكبر. و في يده عكازة. و على رأسه برنس أحمر. و عليه مدرعة من الشعر. فدنا إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و هو مسند ظهره إلى الكعبة. فقال : ـ يا رسول الله ـ أُدع لي بالمغفرة.

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله خاب سعيك ـ يا شيخ ـ و ضلّ عملك.

فلمّا تولّى الشيخ قال صلى الله عليه و آله : ـ يا أبا الحسن ـ أتعرفه ؟ قلت : اللّهمّ لا.

قال صلى الله عليه و آله : ذلك ـ اللعين ـ إبليس.

قال عليّ عليه السلام : فعدوت خلفه حتّى لحقته و صرعته إلى الأرض و جلست على صدره و وضعت يدي في حلقه لأخنقه. فقال لي : لا تفعل ـ يا أبا الحسن ـ فإنّي من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

و ـ و الله ـ يا عليّ إنّي لأحبّك جدّاً.

و ما أبغضك أحد إلّا شركت أباه في أُمّه فصار ولد الزناء.

فضحكت و خلّيت سبيله (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٣١ ح ٣٣٥). ←

◄ عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا بمنى مع رسول الله ﷺ إذ بصرنا برجل ساجد و راكع و متضرّع.

فقلنا: ـ يا رسول الله ـ ما أحسن صلاته !!

فقال ﷺ: هو الّذي اخرج أباكم من الجنّة.

فمضى إليه عليّ عليه السلام ـ غير مكترث ـ فهزه هزّة ادخل أضلاعه اليمنى في اليسرى، و اليسرى في اليمنى.

ثمّ قال عليه السلام: لأقتلنّك إن شاء الله.

فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربّي ـ ما لك تريد قتلي ـ؟

فـ ـ والله ـ ما أبغضك أحد إلّا سبقت نطفتي إلى رحم أُمّه قبل نطفة أبيه.

و لقد شاركت مبغضيك في الأموال و الأولاد.

و هو قول الله عزّ و جلّ في محكم كتابه: و شاركهم في الأموال و الأولاد.

قال النبيّ ﷺ: صدق.

ـ يا عليّ ـ لا يبغضك من قريش إلّا سفاحي.

و لا من الأنصار إلّا يهودي.

و لا من العرب إلّا دعي. ولا من سائر الناس إلّا شقي.

و لا من السناء إلّا سلقلقية ـ و هي الّتي تحيض من دبرها ـ.

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال: ـ معاشر الأنصار ـ اعرضوا أولادكم على محبّة عليّ عليه السلام.

فإن أجابوا فـ هم منكم.

و إن أبوا فليسوا منكم.

قال جابر بن عبد الله: فكنّا نعرض حبّ عليّ عليه السلام على أولادنا. فمن أحبّ عليّاً عليه السلام علمنا أنّه من أولادنا.

و من أبغض عليّاً عليه السلام انتفينا منه (علل الشرائع ج ١ الباب ١٢٠ ح ٧). ◄

◄ الخركوشي بإسناده عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال : كنت أنا و رسول الله ﷺ و عليّ بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم ممّا يلي الركن اليماني كـ فيل. فتفل رسول الله ﷺ و قال : لُعنت.

فقال عليّ عليه السلام : ما هذا ـ يا رسول الله ـ ؟

قال ﷺ : أو ما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللعين.

فوثب عليّ عليه السلام و أخذ بناصيته و خرطومه و جذبه. فأزاله عن موضعه و قال : لأقتلنّه ـ يا رسول الله ـ

فقال رسول الله ﷺ : أما علمت ـ يا عليّ ـ إنّه قد أُجّل له إلى يوم الوقت المعلوم.

فتركه. فوقف إبليس و قال : ـ يا عليّ ـ دعني أُبشّرك. فما لي عليك و لا على شيعتك سلطان.

ـ و الله ـ ما يبغضك أحد إلّا شاركت أباه فيه.

كما هو في القرآن : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ .

فقال النبيّ ﷺ : دعه ـ يا عليّ ـ.

فتركه (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عبّاس في قوله : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ.

أنّه جلس الحسن بن عليّ عليه السلام و يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب.

فقال يزيد : ـ يا حسن ـ إني منذ كنت أبغضك .

قال الحسن عليه السلام : اعلم ـ يا يزيد ـ إنّ إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان. فأورثك ذلك عداوتي. لأنّ الله تعالى يقول : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ.

و شارك الشيطان حرباً ـ عند جماعه ـ فولد له صخر. فلذلك كان يبغض جدّي رسول الله ﷺ

(مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢٦ و رياض الأبرار ج ١ ص ١٣٦).

قال ابن حمّاد : كم بين مولود أبوه و أُمّه قد شاركا في حمله الشيطاناً

و مطهّر لم يجعل الرحمن للشيطان في شرك به سلطاناً

(مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢٦).

الجهاد في سبيل الله تعالى

٣٢٢ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى حتّى يركب. ثمّ يقول : سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ الحمد لله على نعمه علينا و فضله العظيم عندنا.

ثمّ يستقبل القبلة ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و يرفع يديه و يدعو الدعاء[١] (مهج الدعوات ص ١٢٧).

٣٢٣ ـ عن جابر عن تميم قال : كان عليّ عليه السلام إذا سار إلى القتال[٢] ذكر اسم الله حين يركب [٣].

ثمّ يقول[٤] : الحمد لله على نعمه علينا و فضله (العظيم)[٥].

سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون.

ثمّ يستقبل القبلة و يرفع يديه إلى السماء[٦].

و يقول[٧] : اللّهمّ إليك نقلت الأقدام. و أُتعبت الأبدان. و أفضت القلوب.

١ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : ما كان عليّ عليه السلام في قتال إلّا نادى : يا كهيعص (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٥ ص ١٧٦ و وقعة صفّين لنصر بن مزاحم المنقري رحمه الله ص ٢٣١ تحقيق عبد السلام محمّد هارون منشورات مكتبة السيّد المرعشي النجفي رحمه الله).

٢ ـ في شرح نهج البلاغة : قتال.

٣ ـ في شرح نهج البلاغة هكذا : قبل أن يركب.

٤ ـ في شرح نهج البلاغة هكذا : كان يقول.

٥ ـ ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة.

٦ ـ في وقعة صفّين هكذا : إلى الله.

٧ ـ في وقعة صفّين : ثمّ يقول.

و رفعت الأيدي. و شخصت الأبصار.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ.

(ثمّ يقول عليه السلام)[١] : سيروا على بركة الله.

ثمّ يقول : الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلّا الله. (و)[٢] الله أكبر.

يا الله. يا أحد. يا صمد. يا ربّ محمّد[٣].

بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

الحمد لله ربّ العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

اللّهمّ كفّ عنّا بأس الظالمين (وقعة صفّين ص ٢٣٠ و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج ٥ ص ١٧٦).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في وقعة صفّين.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة.

٣ ـ في شرح نهج البلاغة هكذا : يا ربّ محمّد اكفف عنّا بأس الظالمين. الحمد لله ربّ العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إيّاك نعبد و إيّاك نستعين. بسم الله الرحمن الرحيم. و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

الحجامة

الخير

٣٢٤ ـ قال الإمام الصادق ﷺ لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة و خرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ و الدم يسيل : بسم الله الرحمن الرحيم. أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم و من كلّ سوء.
ثمّ قال ﷺ : و ما علمت ـ يا فلان ـ إذا قلت هذا فقد جمعت الخير (مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٧١). (راجع : معاني الأخبار ص ١٧٢).

حلق شعر الرأس

٣٢٥ ـ قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت : جئت إلى حجّام بمنى ليحلق رأسي. فقال : أُدن ميامنك و استقبل القبلة و سمّ الله.
فتعلّمت منه ثلاث خصال ـ لم تكن عندي ـ . فقلت له : مملوك أنت أم حرّ ؟
فقال : مملوك.
قلت : لمن ؟
قال : لجعفر بن محمّد العلويّ ﷺ (بحار الأنوار ج ١٠ ص ٢٢٠).

خلع الثياب

الأمان من تعرّض الجنّ

٣٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ : إذا خلع أحدكم ثيابه فليسمّ لئلّا تلبسها الجنّ. فإنّه إن لم يسمّ عليها لبستها الجنّ حتّى يصبح (علل الشرائع ج ٢ الباب ٣٨٥ ح ٢٣ و وسائل الشيعة ج ٥ ص ١٠٧ باب : استحباب التسمية عند خلع الثياب).

الخروج من المنزل[١]

الحفظ ـ الكينونة في ضمان الله عزّ و جلّ

٣٢٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال حين يخرج من منزله : الله أكبر. الله أكبر.

---

١ ـ عن أبان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان إذا خرج من البيت قال : بسم الله خرجت. و على الله توكّلت. لا حول و لا قوّة إلّا بالله (الكافي ج ٢ ص ٥٤٣).

عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله. توكّلت على الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله .

اللّهمّ إنّي أسألك خير ما خرجت له. و أعوذ بك من شرّ ما خرجت له.

اللّهمّ أوسع عليّ من فضلك. و أنمم عليّ نعمتك. و استعملني في طاعتك. و اجعل رغبتي فيما عندك. و توّفني على ملّتك و ملّة رسولك صلى الله عليه و آله (١) (الكافي ج ٢ ص ٥٤٢ و المحاسن ج ٢ ص ٩١).

عن أبي خديجة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول : اللّهمّ بك خرجت. و لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكّلت. اللّهمّ بارك لي في يومي هذا و ارزقني فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته. و اصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه .

بسم الله و بالله و الله أكبر و الحمد لله ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي قد خرجت. فبارك لي في خروجي. و انفعني به.

قال : و إذا دخل في منزله قال ذلك (الكافي ج ٢ ص ٥٤٢).

قال الإمام الرضا عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال (٢) : بسم الله الرحمن الرحيم. خرجت بحول الله و قوّته. لا بحول منّي (٣) و لا قوّتي (٤) . بل بحولك و قوّتك ـ يا ربّ ـ متعرّضاً (به) (٥) لرزقك . فأتني به في عافية (الكافي ج ٢ ص ٥٤٢ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٩ باب ٢٠ ح ١١ و المحاسن ج ٢ ص ٩١).

١) في المحاسن : رسول الله صلى الله عليه و آله. ٢) في المحاسن هكذا : كان أبي عليه السلام يقول إذا خرج من منزله.

٣) في العيون هكذا : لا بحولي. ٤) في المحاسن هكذا : و لا قوّة.

٥) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

الله أكبر. بسم الله دخلت. بسم الله خرجت. و على الله توكّلت.
و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. و صلّى الله على محمّد و آله.
اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير.
اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي و من شرّ غيري و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم.
كان في ضمان الله حتّى يرجع إلى منزله[1] (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٧).

---

١ ـ عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول: بسم الله خرجت و بسم الله ولجت و على الله توكّلت.
لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم (المحاسن ج ٢ ص ٩٠).
عن أبي أيّوب الخزّاز عن أبي حمزة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرّك شفتيه حين أراد أن يخرج ـ و هو قائم على الباب ـ فقلت: إنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين خرجت. فهل قلت شيئاً؟
قال عليه السلام: نعم. إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: الله أكبر. الله أكبر ـ ثلاثاً ـ. بالله أخرج. و بالله أدخل. و على الله أتوكّل ـ ثلاث مرّات ـ. اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير و اختم لي بخير. و قني شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. إنّ ربّي على صراط مستقيم.
لم يزل في ضمان الله عزّ و جلّ حتّى يردّه الله إلى المكان الّذي كان فيه (الكافي ج ٢ ص ٥٤٠).
عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من باب داره: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شرّ هذا اليوم الجديد ـ الّذي إذا غابت شمسه لم تعد ـ من شرّ نفسي. و من شرّ غيري. و من شرّ الشياطين و من شرّ من نصب لأولياء الله. و من شرّ الجنّ و الإنس. و من شرّ السباع و الهوام. و من شرّ ركوب المحارم كلّها. أُجير نفسي بالله من كلّ شرّ.
غفر الله له. و تاب عليه. و كفاه الهمّ و حجزه عن السوء. و عصمه من الشرّ (الكافي ج ٢ ص ٥٤٠).
عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرء قل هو الله أحد حين يخرج من منزله ـ عشر مرّات ـ لم يزل في حفظ الله عزّ و جلّ و كلائته حتّى يرجع إلى منزله (الكافي ج ٢ ص ٥٤٠).

دفع شرّ الشياطين

٣٢٨ ـ روى عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم الله. آمنت بالله. توكّلت على الله. ما شاء الله. (و)[١] لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

فتلقّاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها. و تقول : ما سبيلكم عليه ؟! و قد سمّى الله عزّ وجلّ و آمن به و توكّل على الله و قال : ما شاء الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٧٧).(راجع : المحاسن ج ٢ ص ٨٨ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٥ و الأمان ص ١٠٥).

٣٢٩ ـ عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم الله. آمنت بالله. توكّلت على الله. ما شاء الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها.

و تقول : ما سبيلكم عليه ؟! و قد سمّى الله و آمن به و توكّل عليه. و قال : ما شاء الله لا حول و لا قوّة إلّا بالله (الكافي ج ٢ ص ٥٤٣).

٣٣٠ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام): فإذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله آمنت بالله توكّلت على الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله. فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين و يقولون[٢] : قد سمّى الله و آمن بالله و توكّل على الله و قال : لا حول و لا قوّة إلّا بالله (الكافي ج ٣ ص ٤٧٢ و قرب الإسناد ص ٣٧٣).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و في مكارم الأخلاق.

٢ ـ في قرب الإسناد هكذا : و تقول.

الكفاية

الهداية

الوقاية

٣٣١ ـ عن عثمان بن عيسى عن أبي حمزة قال : استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج إليّ ـ و شفتاه تتحرّكان ـ فقلت له (ما الّذي تكلّمت به ؟)[١].

فقال عليه السلام : أفطنت (لذلك)[٢] ـ يا ثمالي ـ ؟

قلت : نعم ـ جعلت فداك ـ .

قال عليه السلام : إنّي ـ و الله ـ تكلّمت بكلام. ما تكلّم به أحد (قطّ)[٣] إلّا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته .

قال : قلت له : أخبرني به ؟

قال عليه السلام : نعم.

من قال حين يخرج من منزله[٤] : بسم الله. حسبي الله. توكّلت على الله . اللّهمّ إنّي أسألك خير أُموري كلّها و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته (الكافي ج ٢ ص ٥٤١ و عدّة الداعي ص ٢٨١).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. ٢ و ٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

٤ ـ في المحاسن ج ٢ ص ٩٠ هكذا : عن عثمان بن عيسى عن أبي حمزة الثمالي قال : استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج عليّ و شفتاه تتحرّكان. فقلت : ـ جعلت فداك ـ خرجت و شفتاك تحرّكان؟ فقال عليه السلام : و ألهمنا ذلك ـ يا ثمالي ـ.

فقلت : نعم. فأخبرني به.

فقال عليه السلام : نعم ـ يا ثمالي ـ من قال حين يخرج من منزله : ...

٣٣٢ ـ عن مالك ابن عطيّة عن أبي حمزة الثمالي قال : أنيت باب عليّ بن الحسين عليه السلام فوافقته ـ حين خرج من الباب ـ فقال : بسم الله آمنت بالله . و توكّلت على الله.

ثمّ قال : ـ يا أبا حمزة ـ إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان.

فإذا قال : بسم الله.

قال الملكان : كُفيت.

فإذا قال : آمنت بالله .

قالا : هُديت .

فإذا قال : توكّلت على الله .

قالا : وُقيت.

فيتنحّى الشيطان. فيقول بعضهم لبعض : كيف لنا بمن هُدي و كُفي و وُقي ؟ (الكافي ج ٢ ص ٥٤١).

٣٣٣ ـ من خرج من بيته فقال : بسم الله.

قال له الملكان : هُديت .

فإذا قال : لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

قالا له : وُقيت .

فإذا قال : توكّلت على الله.

قالا له : كُفيت .

فيقول الشيطان : كيف أصنع بمن هُدي و وُقي و كُفي؟! (أعلام الدين ص ٣٩٤).

٣٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ ﷺ قال : من قال إذا خرج من بيته بسم الله.

قال الملكان : هُديت.

فإن قال : لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

قالا : وُقيت.

فإن قال : توكّلت على الله.

قالا : كُفيت.

فيقول الشيطان : كيف لي بعبد هُدي و وُقي و كُفي (ثواب الأعمال ص ١٩٥ و الأمالي للشيخ الصدوق ﷺ ص ٦٧٥ المجلس ٨٥ ح ١٧).

٣٣٥ ـ قال الإمام الباقر ﷺ : من خرج من بيته فقال : بسم الله الرحمن الرحيم.

قال له الملكان : هُديت.

و إذا قال : و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

قالا له : وُقيت.

و إذا قال : توكّلت على الله.

قالا له : كُفيت.

فيقول الشيطان : كيف أصنع بمن هُدي و وُقي و كُفي (عدّة الداعي ص ٢٨١).

٣٣٦ ـ قال النبيّ ﷺ : من قال إذا خرج من بيته ـ بكرة ـ : بسم الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله. توكّلت على الله.

قال الملكان : كُفيت و وُقيت و هُديت.

فيقول الشيطان : كيف لي بعبد كُفي و وُقي و هُدي (مكارم الأخلاق ٢: ٨٤).

الخروج من المنزل ـ متوضّئاً ـ إلى المسجد

إجابة الدعاء ـ الثواب ـ المغفرة ـ الهداية

٣٣٧ ـ عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : من توضّأ ثمّ خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته : بسم الله الّذي خلقني فهو يهديني.

هداه الله للإيمان.

و إذا قال : هو الّذي يطعمني و يسقيني.

أطعمه الله عزّ و جلّ من طعام الجنّة و أسقاه من شراب الجنّة .

و إذا قال : و إذا مرضت فهو يشفيني .

جعل الله عزّ و جلّ كفّارته لذنوبه.

و إذا قال : و الّذي يميتني ثمّ يحييني.

أماته الله عزّ و جلّ موتة الشهداء . و أحياه حياة الشهداء.

و إذا قال : و الّذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين.

غفر الله عزّ و جلّ خطأه ـ كلّه ـ . و إن كان أكثر من زبد البحر .

و إذا قال : ربّ هب لي حكماً و ألحقني بالصالحين.

وهب الله له حكماً. و ألحقه بصالح من مضى و صالح من بقي.

و إذا قال : و اجعل لي لسان صدق في الآخرين.

كتب الله عزّ و جلّ له في ورقة بيضاء : إنّ فلان بن فلان من الصادقين .

و إذا قال : و اجعلني من ورثة جنّة النعيم.

أعطاه الله عزّ و جلّ منازل في الجنّة.

و إذا قال : و اغفر لأبوي.

غفر الله عزّ و جلّ لأبويه (أعلام الدين ص ٣٥٢). (راجع : عُدّة الداعي ص ٣٥٢ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ١٩ و مفتاح الفلاح ص ٣٣).

دخول المنزل[١]

فرار الشيطان

٣٣٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت منزلك فقل : بسم الله و بالله. و سلّم على أهلك.

فإن لم يكن فيه أحد فقل : بسم الله و سلام على رسول الله و على أهل بيته. و السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

فإذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٢٣ و جامع الأخبار ص ٢٣١).

٣٣٩ ـ جابر قال : سمعته عليه السلام يقول : إذا دخلت منزلك فقل : بسم الله. أشهد أن لا إله إلّا الله. و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه و آله و على أهل بيته. وسلّم على أهلك.

و إن لم يكن فيه أحد. فقل : بسم الله. و سلام على رسول الله صلى الله عليه و آله. السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

فإذا قال ذلك فرّ الشيطان من منزله (الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٤).

---

١ ـ عن أبي خديجة قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول : اللّهمّ بك خرجت. و لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكّلت. اللّهمّ بارك لي في يومي هذا و ارزقني فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته.

و اصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه .

بسم الله و بالله و الله أكبر و الحمد لله ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي قد خرجت. فبارك لي في خروجي. و انفعني به.

قال : و إذا دخل في منزله قال ذلك (الكافي ج ٢ ص ٥٤٣).

٣٤٠ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : إذا بلغ أحدكم حجرته فليسمّ .
يرجع قرينه الشيطان.
و إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم .
تنزله البركة و تؤنسه الملائكة[1] (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٢٣).

الدعاء

الإجابة

٣٤١ ـ قال النبيّ ﷺ : لا يردّ دعاء أوّله : بسم الله الرحمن الرحيم (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٣٢ و الدعوات ص ٥٢).
٣٤٢ ـ دعاء علّمه إنسان ـ و هو ضالّ ـ من هاتف. فإهتدى : بسم الله ذي الشأن العظيم البرهان. الشديد السلطان.
كلّ يوم هو في شأن.
ما شاء الله كان .
و لا حول و لا قوّة إلّا بالله (المجتنى من الدعاء المجتبى ص ٦٠).

---

١ ـ قال رسول الله ﷺ لأبي ذرّ ﷺ : إن أردت أن يكثر خير بيتك. فإذا دخلت منزلك فسلّم عليهم (مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٥٩).
قوله ﷺ : سلّم على أهل بيتك. يكثر خير بيتك (مجمع البحرين ج ١ ص ٦٠٩).
قال رسول الله ﷺ : إفش السلام. يكثر خير بيتك (الخصال ص ١٨١).

النوادر

الدعاء و المسألة من الربّ تعالى بحقّ بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٣ ـ (من جملة ما جاء في فقرات دعاء يقرء في وداع شهر رمضان المبارك) :
أسألك باسمك : بسم الله الرحمن الرحيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد .
و أن تجعل اسمي في هذه اللّيلة في السعداء و روحي مع الشهداء.
و إحساني في علّيين و إسائتي مغفورة... (تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٣٦).

٣٤٤ ـ روي : من كانت له حاجة فليصم الأربعاء و الخميس و الجمعة.
فإذا كان يوم الجمعة تطهّر و راح إلى المسجد و تصدّق بصدقة ـ قلّت أو كثرت ـ بالرغيف إلى ما دون ذلك و أكثر أو أقلّ.
فإذا صلّى الجمعة قال : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرحيم [١] الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم.
الّذي لا إله إلاّ هو الحيُّ القيُّوم. الّذي لا تأخذه سنةٌ و لا نوم.
الّذي ملأت عظمته السماوات و الأرض.
و أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم. الّذي لا إله إلاّ هو الّذي عنت له الوجوه و خشعت له الأبصار و وجلت له القلوب من خشيته أن تصلّي على محمّدٍ و آل محمّد و أن تقضي حاجتي في كذا و كذا.
و كان يقول[٢] : لا تعلّموها سفهائكم فيدعون بها. فيستجاب لهم.
و يقال : لا تدعوا بها على مأثمٍ و لا قطيعة رحم (المجتنى من الدعاء المجتبى ص ٥٣).

---

١ ـ راجع : إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٠٩.
٢ ـ في نسخة : يقال.

الذبيحة[١]

التحليل

٣٤٥ ـ وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ[٢] وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ... «١٢١» (الأنعام).

٣٤٦ ـ وَقَالُوا هٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَيَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لاَيَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ«١٣٨» (الأنعام).

٣٤٧ ـ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِن شَعَائِرِ ٱللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهَا[٣] ... «٣٦» (الحجّ).

٣٤٨ ـ (كتب الإمام الرضاعليه السلام) : حرّمت الميتة لما فيها من فساد الأبدان والآفة. و لما أراد الله تعالى أن يجعل التسمية سبباً للتحليل. و فرقاً بين الحلال و الحرام (علل الشرائع ج ٢ الباب ٢٣٧ ح ٤ والعيون ج ٢ ب ٣٣ ح ١ ص ١٠١).

---

١ ـ مطلقاً ـ أعمّ من الذبيحة في مناسك الحجّ و غير ذلك ـ.

٢ ـ حرّم سبحانه أكل ما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح (المقنعة ص ٥٧٩).

لا تأكل ذبيحة من ليس على دينك ـ في الإسلام ـ.

و لا تأكل ذبيحة اليهودي و النصراني و المجوسي إلّا إذا سمعتهم يذكرون اسم الله عليها.

فإذا ذكروا اسم الله فلا بأس بأكلها. فإنّ الله تعالى يقول : و لا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه.

و يقول : فكلوا ممّا ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٤١٧).

٣ ـ يعني : التسمية عند النحر و الذبح. و أقلّ ذلك أن يقول : بسم الله (دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٢٥).

عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول : على العقيقة إذا عققت : بسم الله وبالله.

اللّهمّ عقيقة عن فلان لحمها بلحمه و دمها بدمه و عظمها بعظمه.

اللّهمّ اجعله وقاء لآل محمّد صلّى الله عليه و عليهم (الكافي ج ٦ ص ٣٠).

٣٤٩ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام : و حرّم الله الميتة لما فيها من الإفساد للأبدان و الآفة.

و لما أراد الله أن يجعل التسمية سبباً للتحليل و فرقاً بينها و بين الحلال و الحرام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٨٦).

٣٥٠ ـ عن عليّ عليه السلام أنّه قال : إذا ذبح أحدكم. فليقل : بسم الله. و الله أكبر.

قال أبو جعفر عليه السلام : يجزيه أن يذكر الله .

و ما ذكر الله به من تسبيح أو تهليل فهو مجزٍ عنه[١].

و إن ترك التسمية متعمّداً لم تؤكل ذبيحته[٢].

فإن جهل ذلك أو نسي. سمّى إذا ذكر. و أكل (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٤).

٣٥١ ـ (عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام) : عن رجل ذبح و لم يسمّ ؟

فقال عليه السلام : إن كان ناسياً فليسمّ حين يذكر.

و يقول : بسم الله على أوّله و على آخره (تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٦٩ و من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢١١ و الكافي ج ٦ ص ٢٣٤).

---

١ ـ سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن رجل ذبح فسبّح أو كبّر أو هلّل أو حمد الله عزّ و جلّ ؟ قال عليه السلام : هذا كلّه من أسماء الله تعالى. لا بأس به (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢١١).

(راجع : الكافي ج ٦ ص ٢٣٤ و التهذيب ج ٩ ص ٦٨ و تفسير العيّاشي رحمه الله ج ٢ ص ١١٦).

٢ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : لا تأكل من ذبيحة ما لم يذكر اسم الله عزّ و جلّ عليها ● (الكافي ج ٦ ص ٢٣٣ و التهذيب ج ٩ ص ٧٠). ● في التهذيب : عليه.

روى محمّد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يسمّ ـ إذا ذبح ـ فلا تأكله (الفقيه ج ٣ ص ٢١١).

٣٥٢ ـ عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إذا ذبح المسلم و لم يسمّ ـ و نسي ـ فكل من ذبيحته. و سمّ الله على ما تأكل (تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٢٥١).

٣٥٣ ـ عن ابن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : سألته عن ذبيحة المرأة و الغلام هل يؤكل ؟

قال ﷺ : نعم. إذا كانت المرأة مسلمة و ذكرت اسم الله حلّت ذبيحتها[١].

و إذا كان الغلام قويّاً على الذبح و ذكر اسم الله حلّت ذبيحته.

و إذا كان الرجل مسلماً فنسي أن يسمّي فلا بأس بأكله إذا لم تتّهمه (تفسير العيّاشي ﷺ ج ٢ ص ١١٦).

٣٥٤ ـ عن جعفر ﷺ أنّه رخّص في ذبيحة الأخرس ـ إذا عقل التسمية و أشار بها ـ (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٨).

---

١ ـ عن الحلبي عن أبي عبدالله ﷺ قال : كانت لـ عليّ بن الحسين ﷺ جارية تذبح له إذا أراد (الكافي ج ٦ ص ٢٣٨ و التهذيب ج ٩ ص ٨٤).

(راجع : الفقيه ج ٣ ص ٢١٢).

(قال الإمام الكاظم ﷺ) : قد كانت لأهل عليّ بن الحسين ﷺ جارية تذبح لهم (بحار الأنوار ج ١٠ ص ٢٥٦ و ج ٦٢ ص ٣١٤ و الوسائل ج ٢٤ ص ٤٤).

النوادر

٣٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ على ذبيحته : بسم الله. اللّهمّ تقبّل من محمّد و آل محمّد. و من أُمّة محمّد (عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٤٠).

٣٥٦ ـ عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي جعفر ﷺ قال : إذا ذبحت فقل : بسم الله و بالله و الحمد لله و الله أكبر إيماناً بالله و ثناء على رسول الله ﷺ و العصمة لأمره. و الشكر لرزقه و المعرفة بفضله علينا أهل البيت (الكافي ج ٦ ص ٣٠).

٣٥٧ ـ عن أبي خديجة قال : رأيت أبا عبد الله ﷺ و هو ينحر بدنته معقولة يدها اليسرى. ثمّ يقوم من جانب يدها اليمنى و يقول : بسم الله و الله أكبر . اللّهمّ هذا منك و لك . اللّهمّ تقبّله منّي.

ثمّ يطعن في لبتها ثمّ يخرج السكّين بيده. فإذا وجبت[1] قطع موضع الذبح بيده (الكافي ج ٤ ص ٤٩٨ و التهذيب ج ٥ ص ٢٥١).

٣٥٨ ـ قال أبو عبد الله ﷺ : إذا اشتريت هديك فإستقبل به القبلة و انحره أو أذبحه. و قل : وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات و الأرض حنيفاً وما أنا من المشركين . إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله ربّ العالمين لا شريك له و بذلك أمر أُمرت و أنا من المسلمين . اللّهمّ منك و لك . بسم الله (و بالله)[2] و الله أكبر. اللّهمّ تقبّل منّي.

ثمّ أمرّ السكّين. و لا تنخعها حتّى تموت (الكافي ج ٤ ص ٤٩٨ و تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٢٥١).

---

١ ـ في التهذيب هكذا : وجبت جنوبها. ٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

الركوب في البرّ[١]

ارتداف الملائكة للمحافظة

٣٥٩ ـ قال رسول الله ﷺ : إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى (الله)[٢] ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل[٣] . فإن ركب و لم يسمّ ردفه الشيطان[٤] (أعلام الدين ص ٣٩٦ و الدعوات ص ٢٩٤ و البحار ج ٧٣ ص ٢٤٢).

---

١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ركبتم الدوابّ فاذكروا الله عزّ و جلّ.

و قولوا : سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ● .

وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ● (الخصال ص ٦٣٤). ● ـ الزخرف : ١٣ ـ ١٤.

دعا أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته فجائته. فلمّا أراد أن يركب وضع رجله في الركاب و قال : بسم الله.

فلمّا جلس على ظهرها قال : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون (وقعة صفّين ص ١٣٢).

(راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٦٦)

عمرو بن نعجة السكوني قال : أُتي عليّ عليه السلام بدابّة دهقان ليركبها.

فلمّا وضع رجله في الركاب قال : بسم الله (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ١١٣ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٤٠ ـ ذكرنا منه موضع الحاجة إليه ـ).

عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : على كلّ منخر من الدوابّ شيطان.

فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله عزّ و جلّ (الكافي ج ٦ ص ٥٣٩ و التهذيب ج ٦ ص ١٨٣ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٦٣).

يدلّ على استحباب التسمية عند الإلجام (روضة المتّقين في شرح الفقيه ج ٤ ص ٢٣٦).

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.

٣ ـ في البحار : ينزله.

٤ ـ في الدعوات و البحار : شيطان.

٣٦٠ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : إذا ركب الرجل [١] الدابّة فسمّى [٢] ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل.

و إذا ركب و لم يسمّ [٣] ردفه شيطان فيقول (له)[٤] : تغنّ.

فإن قال (له)[٥] : لا أُحسن .

قال له : تمنّ. فلا يزال يتمنّى [٦] حتّى ينزل[٧] (الكافي ج ٦ ص ٥٤٠ و ثواب الأعمال ص ٢٢٨ و المحاسن ج ٢ ص ٤٧٠ و التهذيب ٦ ص ١٨٤).

---

١ ـ في التهذيب : رجل.

٢ ـ في ثواب الأعمال هكذا : و سمّى.

٣ ـ في ثواب الأعمال هكذا : فإن ركب و لم يسمّ .

و في التهذيب هكذا : و من ركب و لم يسمّ.

٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

٥ ـ ما بين القوسين لم يذكر في ثواب الأعمال و التهذيب و المحاسن.

٦ ـ في المحاسن : متمنّياً.

٧ ـ عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إذا ركب العبد الدابّة و لم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال : تغنّ.

فإن كان لا يحسن الغناء قال له : تمنّ.

فلا يزال في أُمنيته حتّى ينزل (بحار الأنوار ج ٦١ ص ٢١٨).

قال الإمام الصادق عليه السلام : أما يستحيي أحدكم أن يغنّي على دابّته و هي تسبّح (المحاسن ج ٢ ص ١٢٤ و ص ٤٧٥).

الحفظ

٣٦١ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : من قال إذا ركب الدابّة : بسم الله. (و)[١] لا حول و لا قوّة إلّا بالله .

الحمد لله الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله[٢].

(و)[٣] سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين[٤].

حفظت[٥] له نفسه و دابّته حتّى ينزل (أعلام الدين ص ٣٩٤ و ثواب الأعمال ص ٢٢٨ و الكافي ج ٦ ص ٥٤٠). (راجع : التهذيب ج ٦ ص ١٨٤ و المحاسن ج ٢ ص ٤٧٠ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٩).

٣٦٢ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام لعليّ بن أسباط) : إن خرجت برّاً فـ قل الّذي قال الله : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون[٦].

فإنّه ليس (من)[٧] عبد يقول عند ركوبه فيقع من بعير أو دابّة فيصيبه[٨] شيء بإذن الله (الكافي ج ٣ ص ٤٧٢ و قرب الإسناد ص ٣٧٣).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين و الكافي.

٢ ـ الأعراف :

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.

٤ ـ الزخرف : ١٣.

٥ ـ في أعلام الدين و ثواب الأعمال هكذا : إلّا حفظت.

٦ ـ الزخرف : ١٣ ـ ١٤.

٧ ـ ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.

٨ ـ في قرب الإسناد : فيضرّه.

الدعاء بالبركة و بنجح الحوائج في حقّ الراكب

٣٦٣ ـ عن أبي الدرداء أنّ النبيّ ﷺ قال : من قال ـ إذا ركب دابّة ـ :

بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء.

ـ سبحانه ليس له سميّ ـ .

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ[١].

وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ[٢].

و الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله و عليهم السّلام

إلّا قالت الدابّة : بارك الله عليك من مؤمن.

خفّفت على ظهري. و أطعت ربّك و أحسنت إلى نفسك.

بارك الله لك و أنجح حاجتك (بحار الأنوار ج ٦١ ص ٢١٨).

---

١ ـ الزخرف : ١٣.

٢ ـ الزخرف : ١٤.

النوادر

تلفّظ أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة عند الركوب

٣٦٤ ـ عن عليّ بن ربيعة قال : رأيت عليّاً عليه السلام أتي بدابّة ليركبها فلمّا وضع رجله في الركاب قال : بسم الله.

فلمّا استوى عليها قال : الحمد لله.

سبحان الّذي سخّر هذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون.

ثمّ حمد الله ـ ثلاثاً ـ.

و كبّر ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ قال : سبحانك لا إله إلّا أنت. قد ظلمت نفسي[1] فإغفر لي.

ثمّ ضحك عليه السلام فقلت : ممّ ضحكت ـ يا أمير المؤمنين ـ ؟

قال عليه السلام : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فعل مثل ما فعلت. ثمّ ضحك.

فقلت : ممّ ضحكت ـ يا رسول الله ـ ؟

قال صلى الله عليه وآله : يعجب الربّ من عبده إذا قال : ربّ اغفر لي.

و يقول : علم عبدي أنّه لا يغفر الذنوب غيري (كشف الغمّة ج ١ ص ٢٤٠).

---

١ ـ يقول الناجي الجزائري : إنّما قال أمير المؤمنين عليه السلام ذلك تعليماً لسائر الناس.

أو تواضعاً أمام الربّ تعالى لأنّه عليه السلام حجّة الله على الخلق أجمعين و معصوم من كلّ ذنب و شين.

٣٦٥ ـ عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال : ركب عليّ بن أبي طالب ﷺ فلمّا وضع رجله في الركاب قال : بسم الله.

فلمّا استوى على الدابّة قال ﷺ : الحمد لله الّذي أكرمنا. و حملنا في البرّ و البحر. و رزقنا من الطيّبات. و فضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً.

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ.

ثمّ سبّح الله ـ ثلاثاً ـ . و حمد الله ـ ثلاثاً ـ . و كبّر الله ـ ثلاثاً ـ .

ثمّ قال ﷺ : ربّ اغفر لي. فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

ثمّ قال ﷺ : فعل رسول الله ﷺ هذا. و أنا رديفه (الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ ص ٥١٥ المجلس ١٨ ح ٣٣).

٣٦٦ ـ خرج أمير المؤمنين ﷺ من باب القصر فوضع رجله في الغرز[1] فقال : بسم الله.

فلمّا استوى على الدابّة قال : الحمد لله الّذي أكرمنا و حملنا في البرّ و البحر و رزقنا من الطيّبات. و فضّلنا على كثير ـ ممّن خلق ـ تفضيلاً.

سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون.

ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

ثمّ قال ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ الله ليعجب بعبده إذا قال : ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٩٤).

---

١ ـ الغرز ـ بالفتح ـ ركاب الرحل من جلد مخزوز. فإذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب (تاج العروس ج ٨ ص ١١٥).

تلفّظ الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة عند الركوب

٣٦٧ ـ كان الإمام الصادق عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول[1] : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين.

و يسبّح الله ـ سبعاً ـ.

و يحمد الله ـ سبعاً ـ.

و يهلّل الله ـ سبعاً ـ (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٧٨ و المحاسن ج ٢ ص ٩٣ و ص ٤٧٥ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٨).

٣٦٨ ـ إنّ الإمام الصادق عليه السلام لمّا ركب الجمل قال : بسم الله.

و لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون (الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص ١٠٩ تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

---

١ ـ في الأمان ص ١٠٩ هكذا : إنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يقول إذا وضع رجله في الركاب :

الركوب في البحر[١]

الحفظ ـ السلامة ـ النجاة

٣٦٩ ـ وَقَالَ[٢] ٱرْكَبُوا فِيهَا[٣] بِسْمِ ٱللَّهِ[٤] مَجْرٖيهَا وَمُرْسَاهَا[٥] إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ[٦]» ٤١» (هود).

٣٧٠ ـ كان نوح عليه السلام إذا أراد وقوف السفينة قال : بسم الله. ـ فوقفت ـ . و إذا أراد جريها قال : بسم الله ـ فـ جرت ـ[٧] (مرآت العقول ج ٨ ص ٢٥٣).

---

١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ركب سفينة فليقل : بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. اللّهمّ بارك لنا في مركبنا و أحسن سيرنا و عافنا من شرّ بحرنا (دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٩).

٢ ـ أي : و قال نوح عليه السلام لمن آمن معه : اركبوا في السفينة. و في الكلام حذف. تقديره : فلمّا فار التنور و وقف نوح عليه السلام على ما دلّه الله عليه من هلاك الكفّار. قال لأهله و قومه.

٣ ـ اركبوا في السفينة.

٤ ـ أي : متبرّكين باسم الله. أو قائلين بسم الله.

٥ ـ وقت إجرائها و وقت إرسائها. أي : إثباتها و حبسها.

و قيل : معناه : بسم الله إجراؤها و إرساؤها (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٤٨).

مجراها. أي : مسيّرها. و مرساها. أي : موقفها (تفسير القمّي عليه السلام ج ٢ ص ٤٦٩).

مجراها و مرساها ـ بالضمّ ـ من أجريت و أرسيت .

و من قرء بالفتح فهو من رست هي. و جرت هي.

رست السفينة أي : وقفت في البحر (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ٥٧).

٦ ـ هذا حكاية عمّا قاله نوح عليه السلام لقومه.

و وجه اتّصاله بما قبله : أنّه لمّا ذكرت النجاة بالركوب ـ في السفينة ـ ذكرت النعمة بالمغفرة و الرحمة لتجتلبا بالطاعة. كما اجتلبت النجاة بركوب السفينة (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٤٨).

٧ ـ قال الضحّاك : كانوا إذا أرادوا أن تجري السفينة قالوا : بسم الله مجريها. فـ جرت.

و إذا أرادوا أن تقف السفينة قالوا: بسم الله مرسيها. فـ وقفت (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٤٨).

٣٧١ ـ قال رسول الله ﷺ : أمان لأُمّتي من الغرق إذا هم ركبوا السّفن فقرؤوا [١]: بسم الله الرحمن الرحيم.
و ما قدروا الله حقّ قدره و الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون.
بسم الله مجراها و مرساها إنّ ربّي لغفور رحيم (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٨ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٣٣).

٣٧٢ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : قال رسول الله ﷺ : من تخوّف الغرق فليقل : بسم الله الملك. الرحمن الرحيم. ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (الجعفريّات ص ٣٦٨).

٣٧٣ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : من خاف منكم الغرق فليقرء [٢]: بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.
بسم الله الملك الحقّ. ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (الخصال ص ٦١٩). (راجع : مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٥٤ ـ في ركوب السفينة).

٣٧٤ ـ (قال أمير المؤمنين ﷺ يقال) للسلامة من البحر : و ما قدروا الله حقّ قدره. بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.
اللّهمّ بارك لنا في مركبنا و أحسن مسيرنا و عافنا من بحرنا (مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٢٣٧). (راجع : دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٩).

---

١ ـ في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٩ هكذا : أمان لأُمّتي من الغرق إذا ركبوا في الفُلك قالوا :
٢ ـ في تحف العقول ص ١٠٩ هكذا : فليقل.

٣٧٥ ـ عن عليّ بن أسباط قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ـ جعلت فداك ـ ما ترى آخذ[١] برّاً أو بحراً ـ فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر ـ ؟

فقال عليه السلام : أُخرج برّاً.

(ثمّ قال عليه السلام)[٢] : و لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و تصلّي[٣] ركعتين في غير وقت فريضة .

ثمّ لتستخير الله ـ مأة مرّة و مرّة ـ [٤].

(ثمّ تنظر)[٥] فإن عزم الله لك على البحر[٦] فقل : الّذي قال الله عزّ و جلّ : (و قال)[٧] : اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم.

فإن اضطرب (بك البحر فاتك على جانبك الأيمن و)[٨] قل[٩] : بسم الله أُسكن بسكينة الله. و قرّ بوقار الله. و إهدء بإذن الله. و لا حول و لا قوّة إلّا بالله[١٠] (الكافي ج ٣ ص ٤٧١ و قرب الإسناد ص ٣٧٢).

---

١ ـ في قرب الإسناد : أخرج .

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣ ـ في قرب الإسناد : فتصلّي.

٤ ـ في قرب الإسناد هكذا : ثمّ تستخير الله ـ مأة مرّة ـ.

٥ ـ ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.

٦ ـ في قرب الإسناد هكذا : فإن خرج لك على البحر.

٧ ـ ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.

٨ ـ ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.

٩ ـ في قرب الإسناد : فقل .

١٠ ـ في قرب الإسناد هكذا : إلّا بإذن الله.

٣٧٦ ـ قال أبو جعفر ﷺ ـ لبعض أصحابه ـ : إذا عزم الله لك على البحر فقل الّذي قال الله عزّ و جلّ : بسم الله مجراها و مرساها إنّ ربّي لغفور رحيم.
فإذا اضطرب بك البحر فإتّك على جانبك الأيمن و قل : بسم الله اسكن بسكينة الله. و قرّ بقرار الله و اهدء بإذن الله.
و لا حول و لا قوّة إلّا بالله (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٩٢).
٣٧٧ ـ عن النبيّ ﷺ أنّه قال لقوم ـ ركبوا السفينة و سمّوا الله ـ لقد سلموا و بلغوا إلى قعر عدن (مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٢٣٦).
٣٧٨ ـ من نقش قوله تعالى : و قال اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيها. إنّ ربّي لغفور رحيم.
لحفظ السفينة في البحر يكتب في لوح ساج و يسمر في مقدمها (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٦٠٦).
٣٧٩ ـ (قال السيّد ابن طاووس ﷺ) : حدّثني أبو الفخر بن قرّة ﷺ و كان رجلاً صالحاً : أنّه ركب في بعض مراكب البحار. فأشرف أهل المركب على الأخطار لقوّة الرياح ـ و كان معهم رجل معروف بالصّلاح . فإستغاثوا به ـ . فكتب في رقعة لطيفة شيئاً و رماه في البحر فسكن الهواء و زال الإبتلاء. فإجتهدنا أن يعرّفنا ما كتب. فإمتنع من ذلك. و خرجنا من المركب. و تبعته من بلد إلى بلد ليعرّفني ما كتب. فلمّا ألححت عليه قال : ـ و الله ـ ما كتبت غير :
بسم الله الرحمن الرحيم . قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد و لم يولد. و لم يكن له كفواً أحد[1] (الأمان ص ١١٦).

---

١ ـ قال السيّد ﷺ : لا ريب أنّه كتبها بالإخلاص. فكانت سبب الخلاص.
و لو كتب اسم الله الأعظم الأرحم لكفى في النجاة و الظفر بالعزّ و الجاه (الأمان ص ١١٦).

الركوب في الجوّ

٣٨٠ ـ (من جملة ما جاء في خبر ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السحاب) : ... فأشار عليه السلام إلى السحابة. فـ دنت.

... و قال عليه السلام لعمّار : إركب معي و قل : بسم الله مجراها و مرساها.

فركب عمّار... (بحار الأنوار ج ٥٤ ص ٣٤٥).

٣٨١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام) : (و الله)[١] لتبلغنّ الأسباب.

و الله لتركبنّ السحاب[٢].

و الله لتوتنّ عصا موسى.

و الله لتعطنّ خاتم سليمان (تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٨٤).

(راجع : الاختصاص ص ٣١٧).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في تأويل الآيات.

٢ ـ للإطّلاع على سائر الأخبار و الأحاديث و القضايا الّتي تتعلّق بهذا الموضوع راجع :

١) بصائر الدرجات ص ٥٣٣ باب ١٥ في ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السحاب و ترقّيه في الأسباب و الأفلاك.

٢) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ١٣٦ باب : أنّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام على سير الآفاق. و سخّر له السحاب.

السحر

ابطال السحر

٣٨٢ ـ عن عليّ ﷺ ـ لإبطال السحر ـ : تكتب في رقّ ظبي و يعلّق : بسم الله و بالله. بسم الله ما شاء الله. بسم الله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ.

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ[١].

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَٱنْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٣٠٧).

٣٨٣ ـ عن عباية بن ربعي الأسدي أنّه سمع أمير المؤمنين ﷺ يأمر بعض أصحابه ـ و قد شكي إليه السحر ـ .

فقال ﷺ : اكتب في رقّ ظبي و علّق عليك. فإنّه لا يضرّك و لا يجوز كيده فيك :

بسم الله و بالله. بسم الله و ما شاء الله. بسم الله لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ[٢].

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ.

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَٱنْقَلَبُوا صَاغِرِينَ[٣] (طبّ الأئمّة ﷺ ص ١٣٧).

---

١ ـ الأعراف : ١١٨.

٢ ـ يونس : ٨١.

٣ ـ الأعراف : ١١٨ ـ ١١٩.

السفر[١]

الحفظ ـ السلامة

٣٨٤ ـ قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان شيء يسبق القدر لقلت : إنّ قارء ـ إنّا أنزلناه ـ حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع إليه سالماً. إن شاء الله تعالى (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥١٩).

٣٨٥ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام[٢] : من أراد سفراً فأخذ بعضادتي باب منزله فقرء ـ إحدى عشرة مرّة ـ قل هو الله أحد.

كان الله له حارساً حتّى يرجع[٣] (البحار ج ٧٣ ص ٢٤٢ و ج ٨٩ ص ٣٥٤).

---

١ ـ عن عليّ عليه السلام أنّه أراد سفراً فلمّا استوى على دابّته قال : الحمد لله. سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون.

ثمّ قرء عليه السلام فاتحة الكتاب ـ ثلاث مرّات ـ.

ثمّ قال عليه السلام : الله أكبر ـ ثلاث مرّات ـ. ثمّ قال عليه السلام : سبحانك اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي. إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت (دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٦).

لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يركب وضع رجله في الركاب و قال : بسم الله.

فلمّا جلس على ظهرها قال : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنا إلى ربّنا لمنقلبون.

ثمّ قال عليه السلام : اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر. و كآبة المنقلب. و الحيرة بعد اليقين. و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد. اللّهمّ أنت الصاحب في السفر. و الخليفة في الأهل.

و لا يجمعهما غيرك لأنّ المستخلف لا يكون مستصحباً. و المستصحب لا يكون مستخلفاً (وقعة صفّين ص ١٣٢).

٢ ـ في البحار ج ٨٩ هكذا : عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

٣ ـ إنّما ذكرنا هذه الأحاديث هاهنا لإشتمال السور القرآنية ـ الّتي تقرء لهذا الأمر ـ للبسملة.

٣٨٦ ـ عن موسى بن القاسم قال : حدّثنا صباح الحذّاء قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الّذي يتوجّه له فقرء فاتحة الكتاب ـ أمامه و عن يمينه و عن شماله ـ و آية الكرسي ـ أمامه و عن يمينه و عن شماله ـ.

ثمّ قال : اللّهمّ احفظني و احفظ ما معي و سلّمني و سلّم ما معي.

و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن.

لحفظه الله و حفظ ما معه و سلّمه و سلّم ما معه و بلّغه و بلّغ ما معه .

قال : ثمّ قال عليه السلام : ـ يا صباح ـ أما رأيت الرجل يُحفظ و لا يُحفظ ما معه و يسلّم و لا يسلّم ما معه و يبلّغ و لا يبلّغ ما معه ؟!

قلت : بلى ـ جُعلت فداك ـ[1] (الكافى ج ٤ ص ٢٨٣).

(راجع : المحاسن ج٢ ص ٨٨ و الفقيه ج ٢ ص ١٧٧ و التهذيب ج ٥ ص ٦٠ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٥ و الأمان ص ١٠٤).

---

١ ـ عن موسى بن القاسم عن صباح الحذّاء عن أبي الحسن عليه السلام قال : ـ يا صباح ـ لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه الّذي يتوجّه له فقرء : الحمد ـ أمامه و عن يمينه و عن شماله ـ. و المعوّذتين ـ أمامه و عن يمينه و عن شماله ـ.

و قل هو الله أحد ـ أمامه و عن يمينه و عن شماله ـ.

و آية الكرسي ـ أمامه و عن يمينه و عن شماله ـ.

ثمّ قال : اللّهمّ احفظني و احفظ ما معي. و سلّمني و سلّم ما معي.

و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل.

لحفظه الله. و حفظ ما معه. و سلّمه. و سلّم ما معه. و بلّغه. و بلّغ ما معه . أما رأيت الرجل يحفظ و لا يحفظ ما معه. و يبلغ و لا يبلغ ما معه. و يسلّم و لا يسلّم ما معه ؟! (الكافي ج ٢ ص ٥٤٣).

دفع شرّ الشياطين

٣٨٧ ـ روى عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم الله. آمنت بالله. توكّلت على الله. ما شاء الله. (و)[1] لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

فتلقّاد الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها. و تقول : ما سبيلكم عليه ؟!

و قد سمّى الله عزّ وجلّ و آمن به و توكّل على الله و قال : ما شاء الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٧٧).

(راجع : المحاسن ج ٢ ص ٨٨ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٢٥ و الأمان ص ١٠٥).

٣٨٨ ـ عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم الله. آمنت بالله. توكّلت على الله. ما شاء الله. لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها.

و تقول : ما سبيلكم عليه ؟!

و قد سمّى الله و آمن به و توكّل عليه. و قال : ما شاء الله لا حول و لا قوّة إلّا بالله (الكافي ج ٢ ص ٥٤٣).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و في مكارم الأخلاق.

سفر الحجّ و العمرة

الثواب

٣٨٩ ـ (قال رسول الله ﷺ لرجل) : فإنّ لك إذا توجّهت إلى سبيل الحجّ ثمّ ركبت راحلتك ثمّ قلت : بسم الله. و الحمد لله.

ثمّ مضت راحلتك. لم تضع خفّاً و لم ترفع خفّاً إلّا كتب لك حسنة و محي عنك سيّئة[1] (تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٢٤).

---

١ ـ عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خرجت من بيتك ـ تريد الحجّ و العمرة إن شاء الله ـ فادع دعاء الفرج. و هو : لا إله إلّا الله الحليم الكريم. لا إله إلّا الله العليّ العظيم.

سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم.

و الحمد لله ربّ العالمين.

ثمّ قل : اللّهمّ كن لي جاراً من كلّ جبّار عنيد. و من كلّ شيطان مريد.

ثمّ قل : بسم الله دخلت (و) ● بسم الله خرجت. و في سبيل الله (جاهدت) ■ .

اللّهمّ إنّي أُقدّم بين يدي نسياني و عجلتي : بسم الله و ما شاء الله ـ في سفري هذا ـ ذكرته أو نسيته.

اللّهمّ أنت المستعان على الأُمور كلّها. و أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل .

اللّهمّ هوّن علينا ● سفرنا و أطو لنا الأرض. و سيّرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك.

اللّهمّ أصلح لنا ظهرنا. و بارك لنا فيما رزقتنا. و قنا عذاب النار .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد .

اللّهمّ أنت عضدي و ناصري (بك أحلّ و بك أسير) ● .

(اللّهمّ إنّي أسألك في سفري ـ هذا ـ السرور و العمل بما يرضيك عنّي) ● . ←

● ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب .

■ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣٩٠ ـ (قال رسول الله ﷺ لرجل) : أنّك إذا توجّهت إلى سبيل الحجّ ثمّ ركبت راحلتك و قلت : بسم الله.

و مضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفّاً و لم ترفع خفّاً إلّا كتب الله عزّ وجلّ لك حسنةً و محا عنك سيّئةً (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣١).

← اللّهمّ اقطع عنّي بعده و مشقّته. و أصحبني فيه. و اخلفني في أهلي بخير.

و لا حول و لا قوّة إلّا بالله (العليّ العظيم) ■ .

اللّهمّ إنّي عبدك و هذا حملانك. و الوجه وجهك. و السفر إليك.

و قد أطلعت على ما لم يطّلع عليه أحد (غيرك) ■ .

فإجعل سفري هذا كفّارة لما قبله من ذنوبي. و كن عوناً لي عليه. و اكفني و عثه و مشقّته.

و لقّني من القول و العمل رضاك. فإنّما أنا عبدك و بك و لك.

فإذا جعلت رجلك في الركاب فقل : بسم الله الرّحمن الرحيم. بسم الله و الله أكبر.

فإذا استويت على راحلتك و استوى بك محملك فقل : الحمد لله الّذي هدانا للإسلام (و علّمنا القرآن) ● . و منّ علينا بمحمّد ﷺ.

سبحان الله سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون. و الحمد لله ربّ العالمين

اللّهمّ أنت الحامل على الظهر و المستعان على الأمر.

اللّهمّ بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير (بلاغ) ■ . بلاغاً يبلغ إلى مغفرتك و رضوانك.

اللّهمّ لا طير إلّا طيرك. و لا خير إلّا خيرك. و لا حافظ غيرك (الكافي ج ٤ ص ٢٨٤ و التهذيب ج ٥ ص ٦٠).

(راجع : مصباح المتهجّد ص ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ و البلد الأمين ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

●) ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

■) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

النوادر

٣٩١ ـ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف عبد على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما ـ إذا أراد سفراً ـ يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ديني و دنياي و آخرتي و أمانتي و خواتيم عملي. إلّا أعطاه الله ما سأل (الكافي ج ٣ ص ٤٨٠).

٣٩٢ ـ عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما ـ إذا أراد الخروج إلى سفر ـ يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ذرّيتي و دنياي و آخرتي و أمانتي و خاتمة عملي. إلّا أعطاه الله ما سأل (الكافي ج ٤ ص ٢٨٣). (راجع : التهذيب ج ٣ ص ٣٤٢ و ج ٥ ص ٦٠ و النوادر للسيّد الراوندي ﷺ ص ١٦٥ و الجعفريّات ص ٩١ و الأمان ص ٤٣).

٣٩٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره. (و) ● يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ذرّيّتي و دنياي و آخرتي و أمانتي و خاتمة عملي. (فما قال ذلك أحد) ● إلّا أعطاه الله عزّ وجلّ ما سأل (الفقيه ج ٢ ص ١٧٧ و المحاسن ج ٢ ص ٨٧). ● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٣٩٤ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : ما استخلف رجل على أهله خليفة ـ إذا أراد سفراً ـ أفضل من ركعتين يصلّيهما عند خروجه ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ديني و دنياي و آخرتي و أمانتي و خاتمة عملي.

و لا يفعل ذلك مؤمن إلّا أعطاه الله ما سأل (دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٥).

٣٩٥ ـ قال رسول الله ﷺ : ما استخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شدّ ثياب سفره خيراً من أربع ركعات يضعهن في بيته.
يقرء في كلّ ركعة منهنّ بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد.
و يقول : اللّهم إنّي أتقرّب بهنّ إليك. فاجعلهنّ خليفتي في أهلي و مالي.
و هو خليفته في أهله و ماله و داره ـ و بعد دخول داره ـ حتّى يرجع إلى أهله[1] (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٣٩).

---

١ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام) : إذا أردت سفراً فاجمع أهلك. و صلّ ركعتين.
و قل : اللّهمّ إنّي أستودعك ديني و نفسي و أهلي و ولدي و عيالي (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٣٥).
قالوا عليهم السلام : إذا أردت سفراً فتوضّأ وضوء الصلاة و اجمع أهلك و صل ركعتين. فإذا سلّمت. فقل:
اللّهمّ إنّي أستودعك ـ الساعة ـ نفسي و أهلي . اللّهمّ أنت الصاحب و أنت الخليفة.
و إذا وضعت رجلك على بابك فقل : بسم الله آمنت بالله و توكّلت على الله. ما شاء الله. لا قوّة إلّا بالله (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٤٢).
روي : إنّ الإنسان يستحبّ له إذا أراد السفر أن يغتسل و يقول ـ عند الغسل ـ: بسم الله و بالله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله و على ملّة رسول الله و الصادقين عن الله ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.
اللّهمّ طهّر قلبي و اشرح به صدري. و نوّر به قبري.
اللّهمّ اجعله لي نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاء من كلّ داء و آفة و عاهة و سوء ممّا أخاف و أحذر.
و طهّر قلبي و جوارحي و عظامي و دمي و شعري و بشري و مخّي و عصبي. و ما أقلّت الأرض منّي
اللّهمّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي و فقري و فاقتي إليك. ـ يا ربّ العالمين ـ.
إنّك على كلّ شيء قدير (بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٣٥).

الشرب[١]

الأمان من الآفة

٣٩٦ ـ روي : إنّ من شرب الماء فقال : بسم الله ـ في أوّله ـ .
و قال : الحمد لله ـ في آخره ـ .
لم تصبه منه آفة (مستدرك الوسائل للشيخ النوري ﷺ ج ١٧ ص ١٣).

---

١ ـ إنّ رسول الله ﷺ أمر أن يسمّى الله الشارب إذا شرب. و يحمده إذا فرغ.
يفعل ذلك كلّما تنفّس في الشراب أو ابتدء أو قطع (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٢٩).
قال رسول الله ﷺ : سمّوا إذا أنتم شربتم. و أحمدوا إذا أنتم رفعتم (عوالي اللئالي ج ١ ص ١٨٧).
قال أمير المؤمنين ﷺ : تفقّدت رسول الله ﷺ ـ غير مرّة ـ و هو يشرب الماء .
تنفّس ـ ثلاثاً ـ مع كلّ واحدة منهنّ تسمية إذا شرب. و حمد إذا قطع (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٠).
قال أمير المؤمنين ﷺ : تفقّدت النبيّ ﷺ ـ غير مرّة ـ و هو إذا شرب تنفّس ـ ثلاثاً ـ مع كلّ واحدة منها تسمية إذا شرب و تحميد ● إذا انقطع.
فسألته عن ذلك؟
فقال ﷺ : ـ يا عليّ ـ شكر الله تعالى بالحمد. و تسميته من الداء (الجعفريّات ص ٢٦٧ و مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ١٢). ● في الجعفريّات هكذا : و يحمد.
كان ﷺ إذا شرب بدء فسمّى. و حسا حسوة و حسوتين. ثمّ يقطع. فيحمد الله. ثمّ يعود فيسمّي.
ثمّ يزيد في الثالثة. ثمّ يقطع فيحمد الله.
فكان له ﷺ ـ في شربه ـ ثلاث تسميات و ثلاث تحميدات.
و يمصّ الماء مصّاً و لا يعبّه عبّاً (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٦).
قال أمير المؤمنين ﷺ : قال رسول الله ﷺ : إذا شربتم الماء فاشربوه مصّاً و لا تشربوه عبّاً. فإنّ العبّ يورث الكباد (بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٤٧٦).
قال الديلمي : العبّ : شرب بلا تنفّس.
و الكباد : داء يكون في الصدر (بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٤٧٦). ←

الأمان من مشاركة الشيطان

٣٩٧ ـ عن أبي جميلة عن زيد الشحّام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي له أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج ٢ ص ٢١١).

◄ عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتنفّس في الإناء ثلاثة أنفاس. يسمّي عند كلّ نفس. و يشكر الله في آخرهنّ (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٤).

عن ابن عبّاس قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله شرب الماء فتنفّس مرّتين (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٥).

كان صلى الله عليه وآله لا يتنفّس في الإناء إذا شرب. فإن أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٦).

قال صلى الله عليه وآله : إذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس. يحمد الله في كلّ منها.

أوّله : شكر الشربة ●. و الثاني : مطردة للشيطان. و الثالث : شفاء لما في جوفه (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٥). ● في مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ١٠ هكذا : الأوّل : شكراً لشرابه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تشربوا الماء واحداً ـ كـ شرب البعير ـ و لكن إشربوا مثنى و ثلاث (عوالي اللئالي ج ١ ص ١٨٧).

عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبدالله عليه السلام أنّهما قالا : ثلاث أنفاس في الشراب أفضل من نفس واحد (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٠).

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاثة أنفاس في الشراب ■ أفضل من نفس واحد (الأُصول الستّة عشر ص ١٦١ و المحاسن ج ٢ ص ٤٠٢). ■ في المحاسن : الشرب.

قال صلى الله عليه وآله : لا تشربوا واحداً ـ كـ شرب البعير ـ و لكن اشربوا مثنى و ثلاث (عوالي اللئالي ١ / ١٨٧).

قال عليه السلام : ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من الشرب بنفس واحد (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٣).

قال صلى الله عليه وآله : إذا شرب أحدكم الماء بأنفاس ثلاث كان أهنأ و أمرء (مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ١١).

قال صلى الله عليه وآله : إذا شرب أحدكم الماء و تنفّس ـ ثلاثاً ـ كان آمناً (البحار ج ٥٩ ص ٢٩٣). ◄

٣٩٨ ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً ـ و كلّ شيء يصنع ـ ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٥ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ٣٢٨).

◄ عمرو بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة ـ و بين يديه كوز موضوع ـ. فقلت له : فما حدّ هذا الكوز ؟

فقال عليه السلام : اشرب ممّا يلي شفته ● . و سمّ الله عزّ و جلّ. و إذا رفعته من ■ فيك فاحمد الله.

و إيّاك و موضع العروة أن تشرب منها. فإنّه مقعد الشيطان. فهذا حدّه (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٦). (راجع : الفقيه ج ٣ ص ٢٢٥). ● في الفقيه : شفتيه. ■ في الفقيه : عن.

قال الإمام الباقر عليه السلام : الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه. حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه. (فقيل له) : و ما حدّه ؟

قال عليه السلام : يذكر إسم الله عليه إذا شرب و يحمد الله إذا فرغ.

و لا يشرب من عند عروته و لا من كسر ـ إن كان فيه ـ (إختيار معرفة الرجال الرقم ٣٩٤).

(قيل للإمام الباقر عليه السلام) : ما حدّ كوزك هذا ؟

قال عليه السلام : لا تشرب من موضع أُذنه و لا من موضع كسره. فإنّه مقعد الشيطان.

و إذا وضعته على فيك فاذكر إسم الله. و إذا رفعته عن فيك فأحمد الله.

و تنفّس فيه ثلاثة أنفاس. فإنّ النفس الواحد يكره (المحاسن ج ١ ص ٤٢٨).

عن موسى بن جعفر عليه السلام سُئل عن حدّ الإناء ؟

فقال عليه السلام : حدّه أن لا تشرب من موضع كسر ـ إن كان به ـ فإنّه مجلس الشيطان.

فإذا شربت سمّيت. فإذا فرغت حمدت الله (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٥).

(قال الراوي : كنت عند الإمام الكاظم عليه السلام فأُتي بالإناء) فقلت : فما حدّه ؟

قال عليه السلام : أن لا تشرب من موضع العروة و لا من موضع كسر ـ إن كان به ـ فإنّه مجلس الشيطان.

فإذا شربت سمّيت. و إذا فرغت حمدت الله (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٨). ◄

تسبيح الماء

٣٩٩ ـ عن بنت عمر بن يزيد عن أبيها عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا شرب أحدكم الماء فقال : بسم الله. (ثمّ شرب) ● . ثمّ قطعه فقال : الحمد لله .
ثمّ شرب فقال : بسم الله. ثمّ قطعه فقال : الحمد لله.
(ثمّ شرب فقال : بسم الله ثمّ قطعه فقال : الحمد لله) ● .
سبّح ذلك الماء (له) ● ما دام في بطنه إلى أن يخرج (الكافي ج ٦ ص ٣٨٤ و المحاسن ج ٢ ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧). ● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

◄ عن الصادق عليه السلام قال : أتى أبي عليه السلام جماعةٌ فقالوا له : زعمت أنّ لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه ؟!
فقال لهم أبي عليه السلام : نعم.
قال : فدعا بماء ليشربوا. فقالوا : ـ يا أبا جعفر ـ هذا الكوز من الشيء هو؟!
قال عليه السلام : نعم.
قالوا : فما حدّه؟!
قال عليه السلام : حدّه أن تشرب من شفته الوسطى. و تذكر الله عليه. و تتنفّس ثلاثاً. كلّما تنفّست حمدت الله. و لا تشرب من أُذن الكوز فإنّه مشرب الشيطان. ثمّ قل : الحمد لله الّذي سقاني ماءً عذباً و لم يجعله ملحاً أُجاجاً بذنوبي ■ (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٢٤). (راجع : المحاسن ج ٢ ص ٤٠٥).
قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تشربوا من ثلمة الإناء و لا عروته. فإنّ الشيطان يقعد على العروة (المحاسن ج ٢ ص ٤٠٦).
قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تشربوا الماء من ثلمة الإناء و لا من عروته. فإنّ الشيطان يقعد على العروة و الثلمة (الكافي ج ٦ ص ٣٨٥).
قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يشرب من أُذن الكوز و لا من كسره ـ إن كان فيه ـ. فإنّه مشرب الشياطين (الكافي ج ٦ ص ٣٨٥).
■ يقول الناجي الجزائري : إنّما قال الإمام الباقر عليه السلام ذلك تعليماً لسائر الناس.
أو تواضعاً أمام الربّ تعالى لأنّه عليه السلام حجّة الله على الخلق أجمعين و معصوم من كلّ ذنب و شين .

الثواب ـ الجنّة

٤٠٠ ـ عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله ﷺ : إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنّة .

ثمّ قال ﷺ : إنّه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمّي[١].

ثمّ يشرب فينحّيه ـ و هو يشتهيه فيحمد الله ـ .

ثمّ يعود فيشرب. ثمّ ينحّيه فيحمد الله ثمّ يعود فيشرب . ثمّ ينحيه فيحمد الله. فيوجب الله عزّ و جلّ بها له الجنّة (الكافي ج ٢ ص ٩٦).

٤٠١ ـ عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إنّ الرجل ليشرب الشربة فيدخله الله به الجنّة.

قلت : و كيف ذاك ؟

قال ﷺ : إنّ الرجل ليشرب الماء فيقطعه. ثمّ ينحّي الإناء ـ و هو يشتهيه ـ فيحمد الله ثمّ يعود فيشرب. ثمّ ينحّيه ـ و هو يشتهيه ـ فيحمد الله.

ثمّ ينحّيه فيحمد الله. فيوجب الله له بذلك الجنّة.

و يقول : بسم الله ـ في أوّلِ كلّ مرّة ـ (المحاسن ج ٢ ص ٤٠٦).

(راجع : الكافي ج ٦ ص ٣٨٤ و معاني الأخبار ص ٣٨٥ و جامع الأخبار ص ٣٥٠ و مشكاة الأنوار ج فصل ٦ في الشكر).

٤٠٢ ـ روي : من شرب الماء فنحّاه و هو يشتهيه فحمد الله ـ يفعل ذلك ثلاثاً ـ وجبت له الجنّة.

و روي : باسم الله ـ في المرّات الثلاث ـ في ابتدائه (البحار ج ٥٩ ص ٢٨٥).

---

١ ـ التسمية : أن تقول : بسم الله الرحمن الرحيم (نقلاً عن هامش الكافي).

النوادر

٤٠٣ ـ عن داود بن كثير الرقّي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام[١] إذا استسقى الماء فلمّا شربه رأيته (و) ● قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه.

ثمّ قال عليه السلام (لي) [٢] : ـ يا داود ـ لعن الله قاتل الحسين . (فما أنغص ذكر الحسين للعيش) ● .

(إنّي ما شربت ماء بارداً إلّا و ذكرت الحسين و) ● ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام (و أهل بيته) ■ و لعن قاتلهَ إلّا كتب الله له مأة ألف حسنة. و محا [٣] عنه مأة ألف سيّئة. و رفع له مأة ألف درجة.

و (كان) ● كأنّما أعتق مأة ألف نسمة.

و حشره الله يوم القيامة أبلج الوجه[٤] (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ٢٩ ح ٧ و الكافي ج ٦ ص ٣٩١).

(راجع : كامل الزيارات ص ١١٤ الباب ٣٤ و روضة الواعظين ج ١ ص ٣٨٩ و جامع الأخبار ص ٥٠٣ و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٩٤).

---

١ ـ أي : الإمام الصادق عليه السلام .

● ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

■ ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي.

٣ ـ في الكافي هكذا : و حطّ .

٤ ـ في الكافي هكذا : ثلج الفؤاد.

عبور الجسر

فرار الشيطان

٤٠٤ ـ عن حفص بن القاسم قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً[١] . فإذا انتهيت إليه فقل : بسم الله.

يرحل عنك [٢] (المحاسن للشيخ البرقي ﷺ ج ٢ ص ١٢٣ و الكافي ج ٤ ص ٢٨٧ و الفقيه ج ٢ ص ١٩٧ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٥٥٤ و ص ٥٦٦).

---

١ ـ في الكافي : شيطان.

قال العلّامة المجلسي ﷺ : لعلّه بتقدير ضمير الشأن.

و الأظهر : شيطاناً (مرآة العقول ج ١٧ ص ١٨٢).

٢ ـ قد روي : إنّ على كلّ قنطرة شيطاناً للعبث بالإنسان.

فيقول : بسم الله. اللّهمّ ادّحر عنّي الشيطان (الأمان ص ١١٣).

في الدعاء على الجسر :

إذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه : بسم الله. اللّهمّ ادّحر عنّي الشيطان الرجيم (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٥٤).

الغمّ ـ الكرب

تفريج الكرب ـ ذهاب الغمّ

٤٠٥ ـ عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : ما من أحد دهمه أمر يغمّه. أو كربته كربة. فرفع رأسه إلى السماء. ثمّ قال ـ ثلاث مرّات ـ :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

إلّا فرّج الله كربته. و أذهب غمّه ـ إن شاء الله تعالى ـ (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٧).

اللبس

الأمان من مشاركة الشيطان

٤٠٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا توضّأ أحدكم و لم يسمّ كان للشيطان[١] في وضوئه شرك.

و إن أكل أو شرب أو لبس و كلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٨ و ص ٢١١).

٤٠٧ ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال[٢] : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً ـ و كلّ شيء يصنع ـ ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٥ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ٣٢٨).

---

١ ـ في ص ٢٠٨ : الشيطان.

٢ ـ في الأُصول الستّة عشر هكذا : جابر قال : سمعته عليه السلام يقول :

المرض[١]

الشفاء

٤٠٨ ـ عن بكر بن محمّد الأزدي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوّذه. فقال : بسم الله أرقيك ـ يا محمّد ـ .

و بسم الله أشفيك .

و بسم الله (أُداويك)[٢] من كلّ داء يعييك[٣] .

(و)[٤] بسم الله و الله شافيك . بسم الله خذها فلتهنيك .

بسم الله الرحمن الرحيم. فلا أُقسم بمواقع النجوم ـ لتبرأنّ بإذن الله ـ (الكافي ج ٨ ص ١٠٩ و قرب الإسناد ص ٤٢ و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٢١٢).

(راجع : مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٣ و ص ٢٥٨ و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ١٥٧).

---

١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : أنزل الله الداء و أنزل الشفاء.

و ما خلق الله داءً إلّا جعل له دواءً. فأشربه و سمّ الله تعالى (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ٢٨٠).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض. فقال : لا أتداوى حتّى يكون الّذي أمرضني هو الّذي يشفيني.

فأوحى الله عزّ و جلّ : لا أُشفيك حتّى تتداوي. فإنّ الشفاء منّي و الدواء منّي.

فجعل يتداوي. فأتى الشفاء (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٠).

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و قرب الإسناد.

٣ ـ في قرب الإسناد و المصباح : يعنيك.

٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٤٠٩ ـ عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من تخلّى على قبر أو بال قائماً. أو بال في ماء قائماً. أو مشى في حذاء واحد . (أو شرب قائماً)[١] أو خلا في بيت وحده. و بات على غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله.

و أسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان و هو على بعض هذه الحالات.

فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سرّية فأتى وادي مجنة فنادى أصحابه : ألا ليأخذ[٢] كلّ رجل منكم بـ يد صاحبه. و لا يدخلنّ رجل وحده و لا يمضي رجل وحده قال : فتقدّم رجل وحده فانتهى إليه و قد صرع. فأُخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بإبهامه فغمزها. ثمّ قال : بسم الله.

أُخرج خبيث ـ أنا رسول الله ـ .

قال : فقام (الكافي ج ٦ ص ٥٣٣).

(راجع : مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٣٠١).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مشكاة الأنوار.

٢ ـ في مشكاة الأنوار : ألا فليأخذ.

٤١٠ ـ (قال سلمان ﷺ) : أعطتني فاطمة ﷺ رطباً لا عجم له.
و قالت : هو[١] من نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علّمنيه أبي محمّد ﷺ كنت أقوله غدوة و عشيّة.

---

١ ـ في الخرائج ج ٢ ص ٥٣٤ هكذا : إنّما هو نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علّمنيه رسول الله ﷺ .

قال لي : إن سرّكِ أن لا تمسّك الحمّى في دار الدنيا فواظبي عليه و قولي : بسم الله نور النور. بسم الله نور على نور. بسم الله الّذي هو مدبّر الأمور. بسم الله الّذي خلق النور من النور. الحمد لله الّذي أنزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبيّ محبور. الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشهور. و على السرّاء و الضرّاء مشكور.

قال سلمان : فتعلّمته. و علّمته أكثر من ألف إنسان ـ ممّن به الحمى ـ فكلّهم برؤا بإذن الله.

و في مهج الدعوات ص ١٩ هكذا : و إنّما هو من نخل غرسه الله في دار السلام.

ألا أعلّمك بكلام علّمنيه أبي محمّد ﷺ ـ كنت أقوله غدوة و عشيّة ـ.

قال سلمان : قلت علّميني الكلام ـ يا سيّدتي ـ.

فقالت : إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه.

ثمّ قال سلمان : علّميني هذا الحرز.

قالت : بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله النور. بسم الله نور النور. بسم الله نور على نور. بسم الله الّذي هو مدبّر الأمور. بسم الله الّذي خلق النور من النور. الحمد لله الّذي خلق النور من النور و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رقّ منشور. بقدر مقدور على نبيّ محبور.

الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشهور. و على السرّاء و الضرّاء مشكور.

و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين.

قال سلمان : فتعلّمتهنّ.

فـ ـو الله ـ و لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و المكّة ممّن علل بهم الحمّى.

فـ كلّ برء من مرضه بإذن الله تعالى.

قال سلمان : قلت علّميني الكلام ـ يا سيّدتي ـ .

فقالت : إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمى ـ ما عشت في دار الدنيا ـ فواظب عليه.

ثمّ قال سلمان : فقلت علّميني هذا الحرز.

فقالت : بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله النور. بسم الله نور النور. بسم الله نور على نور.

بسم الله الّذي هو مدبّر الأُمور.

بسم الله الّذي خلق النور من النور و أنزل النور على الطور في كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بقدر مقدور على نبيّ محبور.

الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشكور. و على السرّاء و الضرّاء مشكور. و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين.

قال سلمان : فتعلمتهنّ. فـ و الله لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكّة ـ ممّن بهم علل الحمى ـ فـ كلّ برء من مرضه بإذن الله تعالى[1] (بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٣٢٣).

---

١ ـ روي : أنّ من سرّه أن لا تمسّ جسده الحمى و لا المرض. فليواظب على هذا الدعاء ـ بكرة و عشيّة ـ : بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله النور. بسم الله نور على نور. بسم الله الّذي هو مدبّر الأُمور. بسم الله الّذي خلق النور من النور. الحمد لله الّذي خلق النور. و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور. بقدر مقدور على نبيّ محبور. الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشهور و على السرّاء و الضرّاء مشكور.

و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطاهرين (جنّة الأمان ـ المصباح ـ للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٢١٢ الفصل ١٨). (راجع : الدعوات ص ٢٠٨).

٤١١ ـ عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه علّم رجلاً من أصحابه ـ و شكا إليه عِرق النسا ـ .

فقال ﷺ : إذا أحسست به فضع يدك عليه و قل : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله أعوذ بسم الله الكبير و أعوذ بسم الله العظيم من شرّ كلّ عرق نعار و من شر حرّ النار .

فإنّك تعافى بإذن الله تعالى.

قال الرجل : فما قلت ذلك إلّا ثلاثاً حتّى أذهب الله ما بي و عوفيت منه (طبّ الأئمّة ﷺ ص و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٧٣).دقت و مراجعه

٤١٢ ـ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ فشكوت إليه وجعاً بي.

فقال ﷺ : قل : بسم الله.

ثمّ امسح يدك عليه و قل : أعوذ بعزّة الله و أعوذ بقدرة الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله و أعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر. و من شرّ ما أخاف على نفسي.

تقولها سبع مرّات .

قال : ففعلت. فأذهب الله عزّ و جلّ (بها)[1] الوجع عنّي (الكافي ج ٢ ص ٥٦٦ و عدّة الداعي ص ٢٧٤).

(راجع : مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

٤١٣ ـ كان بعضهم كتب إلى الحسن العسكري عليه السلام[١] في صبي له يشتكي ريح أُمّ الصبيان.

فقال عليه السلام : اكتب في ورق و علّقه عليه.

ففعل. فعوفي بإذن الله تعالى.

و المكتوب هذا : بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم . القديم الّذي لا يزول. أعوذ بعزّة الحيّ الّذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت (الدعوات ص ٢٠١).

٤١٤ ـ عن داود الرقّي قال : حضرت أبا عبد الله الصادق عليه السلام و قد جائه خراساني حاجّ فدخل عليه و سلّم. فسأله عن شيء من أمر الدين.

فجعل الصادق عليه السلام يفسّره.

ثمّ قال له : ـ يا ابن رسول الله ـ ما زلت شاكياً منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس.

فقال عليه السلام له : قم من ساعتك هذه فادخل الحمّام. فلا تبتدئن بشيء حتّى تصبّ على رأسك سبعة أكف ماءً حارّاً و سمّ الله تعالى في كلّ مرّة. فإنّك لا تشتكي بعد ذلك إن شاء الله تعالى (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص و بحار الأنوار ج ٥٩ ص ١٤٣).

٤١٥ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل : بسم الله. اللّهمّ إنّما اغتسلت التماس شفائك و تصديق نبيّك.

إلّا كشف عنه (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٦٢).

---

١ ـ في البحار ج ٩٢ ص ١٥١ هكذا : كتب إلى أبي الحسن العسكري بعض مواليه.

٤١٦ ـ عن ثعلبة عن عمر بن يزيد الصيقل عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : شكوت إليه وجع رأسي و ما أجد منه ليلاً و نهاراً.

فقال عليه السلام : ضع يدك عليه و قل : بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم.

اللّهمّ إنّي أستجير بك بما استجار به محمّد صلى الله عليه وآله لنفسه ـ سبع مرّات ـ فإنّه يسكن ذلك عنه بإذن الله تعالى و حسن توفيقه (بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٥٤ و وسائل الشيعة ج ٢ ص ٤٢٣).

النوم

الحسنة

٤١٧ ـ قال النبيّ ﷺ : إذا قال العبد عند منامه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. يقول الله : ـ ملائكتي ـ اكتبوا بالحسنات نفسه إلى الصباح (جامع الأخبار ص ١٢٠ الفصل ٢٢).

الحفظ

٤١٨ ـ قال أمير المؤمنين ﷺ : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن و ليقل : بسم الله وضعت جنبي لله على ملّة إبراهيم ﷺ و دين محمّد ﷺ و ولاية من افترض الله طاعته.

ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن.

(أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير)[١].

فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللصّ (و المغير)[٢] و الهدم.

واستغفرت[٣] له الملائكة (الخصال ص ٦٣١ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٤٥).

(راجع : عدّة الداعي ص ٢٨٢ و تحف العقول ص ١٢٠).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الخصال.

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

٣ ـ في مكارم الأخلاق هكذا : و تستغفر.

الوحشة

الأمان

٤١٩ ـ عن أبان عن ابن المنذر قال : ذكرت عند أبي عبد الله ﷺ الوحشة.
فقال ﷺ : ألا أُخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل و لا نهار :
بسم الله و بالله و توكّلت على الله.
و إنّه من يتوكّل على الله فهو حسبه.
إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً .
اللّهمّ اجعلني في كنفك و في جوارك و اجعلني في أمانك و في منعك (الكافي ج ٢ ص ٥٦٨).

٤٢٠ ـ (قال رجل للإمام الهادي ﷺ) إنّي صاحب صيد السبع و أنا أبيت في الليل في الخرابات وأتوحّش.
(فقال ﷺ له) : قل إذا دخلت : بسم الله. أدخل.
و أدخل رجلك اليمنى. و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى و سمّ الله فإنّك لا ترى مكروهاً (الكافي ج ٢ ص ٥٧٠).

٤٢١ ـ (قال رجل للإمام الهادي ﷺ) إنّي صاحب صيد سبع و أبيت بالليل في الخرابات و المكان الموحش.
فقال ﷺ : إذا دخلت فقل : بسم الله.
و أدخل رجلك اليمنى.
و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى و قل : بسم الله.
فإنّك لا ترى مكروهاً إن شاء الله (المحاسن ج ٢ ص ١١٩).
(راجع : عدّة الداعي ص ٢٦٩ و الأمان ص ١٣٨ الفصل ٥).

الورطة

الأمان

٤٢٢ ـ عن بكير قال : سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول : قال لي رسول الله ﷺ : ـ يا عليّ ـ ألا أُعلّمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بليّة ؟

فقل : بسم الله الرحمن الرحيم. و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. فإنّ الله عزّ و جلّ يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء (الكافي ج ٢ ص ٥٧٣).

(راجع : عدّة الداعي ص ٢٨٠).

٤٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم (و)[1] لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

فإنّ الله تعالى يدفع بها البلاء (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٩).

٤٢٤ ـ إنّ رسول الله ﷺ قال لأمير المؤمنين ﷺ : إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم . و لا حول و لا قوّة إلّا بالله.

فإنّ الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء (الدعوات ص ٥٢).

٤٢٥ ـ قال الإمام الصادق ﷺ : إذا وقعت في ورطة فبسمل و حولق ـ سبعاً ـ فإنّه تعالى يؤمنك بذلك (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٣٣٢).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق .

الوسوسة[١]

الشفاء و العافية

٤٢٦ ـ عن عبد الله بن سنان قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة التمنّي و الوسوسة.

فقال عليه السلام : امرر يدك إلى صدرك[٢] ثمّ قل : بسم الله و بالله محمّد رسول الله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

اللّهمّ أمسح عنّي ما أحذر.

ثمّ امرر[٣] يدك على بطنك ـ و قل ثلاث مرّات ـ فإنّ الله تعالى يمسح عنك و يصرف.

قال الرجل : فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي و الوسوسة ففعلت ما أمرني به سيّدي و مولاي ـ ثلاث مرّات ـ فصرف الله عنّي و عوفيت منه. فلم أحسّ به بعد ذلك (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص ٥٦٦ و بحار الأنوار ج ٩٢ ص ١٣٨).

---

١ ـ نذكر ما يتعلّق بهذا الموضوع في كتابنا الموسوم بـ: علاج الوسوسة في القرآن و الحديث. و سيطبع إن شاء الله تعالى فراجع ثمّة.

٢ ـ في البحار ج ٩٢ ص ١٣٨ هكذا: أُمر يدك على صدرك.

٣ ـ في البحار: امر.

٤٢٧ ـ روى إسماعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أتاه رجل فقال : ـ يا رسول الله ـ إليك أشكو ما ألقى من الوسوسة في صلاتي حتّى لا أعقل ما صلّيت ـ من زيادة أو نقصان ـ .

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك اليسرى بإصبعك اليمنى المسبّحة. ثمّ قل : بسم الله و بالله توكّلت على الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

فإنّك تنحره و تزجره و تطرده عنك (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٣).

٤٢٨ ـ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل النبيّ صلى الله عليه و آله فقال : ـ يا رسول الله ـ أشكو إليك ما ألقي من الوسوسة في صلاتي حتّى لا أدري ما صلّيت ـ من زيادة أو نقصان ـ .

فقال صلى الله عليه و آله : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك الأيسر بإصبعك اليمنى المسبّحة ثمّ قل : بسم الله و بالله توكّلت على الله . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. فإنك تنحره و تطرده[1] (الكافي ج ٣ ص ٣٥٨).

٤٢٩ ـ عن الصادق عليه السلام : مرّ يدك على صدرك و قل : بسم الله و بالله محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

اللّهمّ أمسح عنّي ما أحذر . تقول ذلك ثلاثاً بعد أن تمرّ يدك على بطنك. فإنّ الله تعالى يذهب الوسوسة و التمنّي عنك (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ٢٠٩).

---

١ ـ عن السكوني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خفت حديث النفس في الصلاة فأطعن يدك اليسرى بيدك اليمنى ثمّ قل : بسم الله و بالله توكّلت على الله. أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ١٥٢ الباب ٦ الفصل ١ ح ٢٥).

الوضوء[١]

الأمان من مشاركة الشيطان

٤٣٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا توضّأ أحدكم و لم يسمّ كان للشيطان[٢] في وضوئه شرك.

و إن أكل أو شرب أو لبس و كلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٨ و ص ٢١١).

٤٣١ ـ عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال[٣] : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً ـ و كلّ شيء يصنع ـ ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص ٢٣٥ و بحار الأنوار ج ٧٧ ص ٣٢٨).

---

١ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : لا يتوضّأ الرجل حتّى يسمّي.

يقول ـ قبل أن يمسّ الماء ـ : بسم الله و بالله.

اللّهمّ اجعلني من التوّابين و اجعلني من المتطهّرين (الخصال ص ٦٢٨).

٢ ـ في ص ٢٠٨ : الشيطان.

٣ ـ في الأُصول الستّة عشر هكذا : جابر قال : سمعته عليه السلام يقول :

الطهارة

٤٣٢ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده.

(و كان الوضوء إلى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب)[١].

و من لم يسمّ لم يطهّر من جسده إلّا ما أصابه الماء (ثواب الأعمال ص ٣١ و جامع الأخبار ص ١٦٣).

(راجع : التهذيب ج ١ ص ٣٨١ و الاستبصار ج ١ ص ٦٧).

٤٣٣ ـ عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ﷺ قال : من ذكر الله على وضوئه فكأنّما اغتسل (ثواب الأعمال ص ٣١).

٤٣٤ ـ عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله ﷺ قال : من ذكر إسم الله تعالى على وضوئه فكأنّما اغتسل (التهذيب ج ١ ص ٣٨٠ و الاستبصار ج ١ ص ٦٧).

٤٣٥ ـ عن محمّد بن حسان السلمي عن محمّد بن جعفر ﷺ عن أبيه ﷺ قال : من ذكر اسم الله على وضوئه طهر جسده كلّه.

و من لم يذكر اسم الله على وضوئه طهر من جسده ما أصاب به الماء (المحاسن ج ١ ص ١١٧).

(راجع : الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا ﷺ ص ٧٨).

---

١ ـ ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و الاستبصار.

٤٣٦ ـ عن أحمد بن محمّد عنه عليه السلام [١] قال : إذا سمّيت[٢] في الوضوء طهر جسدك كلّه.

و إذا لم تسمّ لم يطهر من جسدك إلّا ما مرّ عليه الماء (الكافي ج ٣ ص ١٦ و التهذيب ج ١ ص ٣٨٠ و الاستبصار ج ١ ص ٦٧).

٤٣٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من ذكر الله على وضوئه جعل الله له ذلك الوضوء ـ في الطهر ـ بمنزلة الغسل .

و من نسي أن يذكر الله أجزئه وضوئه (دعائم الإسلام ج ١ ص ١٠٥).

الطهارة من الذنوب

٤٣٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ العبد إذا توضّأ.

و قال في أوّل وضوئه : بسم الله الرحمن الرحيم.

طهرت أعضائه كلّها من الذنوب (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٢١).

---

١ ـ في التهذيب و الاستبصار هكذا : عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

٢ ـ التسمية أن تقول : بسم الله الرحمن الرحيم.

المغفرة

٤٣٩ ـ (قال رسول الله ﷺ لرجل في شأن الوضوء) : ... أنّك إذا ضربت يدك في الماء و قلت : بسم الله الرحمن الرحيم .

تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها يداك (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣٠).

(راجع : الخرائج ج ٢ ص ٥١٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ١٠٧).

٤٤٠ ـ (قال رسول الله ﷺ لرجل جاء إليه) : ... فإنّك جئت أن تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير.

أمّا وضوؤك فإنّك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت : بسم الله.

تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب.

فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها عيناك بنظرهما و فوك[1] .

فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك.

فإذا مسحت رأسك و قدميك تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها على قدميك.

فهذا لك في وضوئك (الكافي ج ٣ ص ٧١).

(راجع : الأمالي للشيخ الصدوق ﷺ ص ٦٤٣ المجلس ٨١ ح ٢٢).

---

١ ـ في الأمالي هكذا : و فوك بلفظه.

٤٤١ ـ عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : لا يتوضّأ الرجل حتّى يسمّي.

و يقول ـ قبل أن يمسّ الماء ـ : اللّهمّ اجعلني من التوّابين و اجعلني من المتطهّرين .

فإذا فرغ من طهوره قال : أشهد أن لا إله إلّا الله و أشهد أنّ محمّداً رسول الله عبده و رسوله.

فعندها يستحقّ المغفرة (المحاسن ج ١ ص ١١٨).

(راجع : الخصال ص ٦٢٨ و تحف العقول ص ١١٧).

النوادر

٤٤٢ ـ الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا[١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً توضّأ و صلّى.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أعد صلاتك و وضوئك .

ففعل فتوضّأ و صلّى. فقال (له)● النبيّ صلى الله عليه وآله : أعد وضوئك و صلاتك.

ففعل و توضّأ و صلّى. فقال (له النبيّ صلى الله عليه وآله) ● : أعد وضوئك و صلاتك.

فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك إليه.

فقال عليه السلام : هل سمّيت حين توضّأت ؟!

قال : لا.

قال عليه السلام : فـ سمّ[٢] على وضوئك.

فسمّى (و توضّأ)[٣] و صلّى و أتى[٤] النبيّ صلى الله عليه وآله فلم يأمره أن يعيد [٥] (تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣٨٠ و الاستبصار ج ١ ص ٦٨).

---

١ ـ في الاستبصار : أصحابه.

● ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

٢ ـ في الاستبصار : سمّ.

٣ ـ ما بين القوسين لم يذكر في الاستبصار .

و ذلك سقط مطبعيّ ظاهر.

٤ ـ في الاستبصار : فأتى.

٥ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله : الوجه في هذا الخبر : أن نحمل التسمية فيه على النيّة الّتي ثبت وجوبها. فأمّا ما عداها من الألفاظ فإنّما هي مستحبّة دون أن تكون واجبةً فرضاً (الاستبصار ج ١ ص ٦٨). (راجع : التهذيب ج ١ ص ٣٨٠).

فهرس مطالب كتاب:
آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم
في القرآن و الحديث

صفحة

مقدّمة المؤلّف ٦

التمهيد الأوّل :
معنى البسملة ٧

التمهيد الثاني :
أمير المؤمنين ﷺ نقطة باء البسملة ١٣

تنبيه هامّ حول سبب ترك أبناء العامّة الجهر بالبسملة ١٥

صفحة

التمهيد الثالث :
بعض خصائص و مواصفات البسملة

الإسم الأعظم ١٧
أعظم آية في كتاب الله عزّ و جلّ ٢١
أكرم آية في كتاب الله عزّ و جلّ ٢١
أفضل آيات سورة الحمد ٢٢
أشرف الأسماء ـ أكرم الأسماء ـ خير الأسماء ..... ٢٤ ـ ٢٥
تيجان سور القرآن الكريم ٢٣
سمة من سمات الله تعالى ٢٥
كنز الجنّة ٢٦
كلمة المعتصمين ٢٦
مقالة المتحرّزين ٢٦
سبب ترك ذكر البسملة ـ قرائة و كتابة ـ في سورة البرائة ٢٧
تنبيه هام حول سورة الفيل و قريش و سورة الضحى و الإنشراح ٢٨
النوادر: ذمّ ترك ذكر البسملة ٣٢

التمهيد الرابع :
الحثّ على ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل ٣٥

التمهيد الخامس :
جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل ٣٧

صفحة

العنوان الأوّل:
آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة
١ ـ آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا

إتمام الأُمور ٤١
الأمان ٤٢
الأمان من السوء ٤٢
الأمان من الضرر ٤٣
الأمان من العذاب ٤٤
الأمان من كيد الأعداء ٤٤
الأمان من مفاجئة أنواع العاهات و البليّات ٤٥
الأمن من البليّة ٤٦
استغفار الملائكة ٤٧
البركة ٤٧
بلوغ الحاجة ٤٩
التخفيف عند حمل الشيء الثقيل ٤٩
ترفيع الدرجات ٥٠
تسبيح الجبال ٥٠
الحرز من الشيطان الرجيم ٤٦
الحجزة ٥٠

صفحة

الحفظ ..... ۵۱ و ۵۸
الحصانة ۵۲
الخير ۵٤
دعاء الجنّة ۵۵
دفع الشرّ ۵۵
دفع المكروه ـ جلب المحبوب ۵٦
الدواء من كلّ داء ٤٦
الدواء ۵٦
رجم الشياطين ۵۷
الرحمة ۵۷
رضوان الربّ تبارك و تعالى ۵۷
الستر ـ الحفظ ۵۸
السعادة ۵۲
السعادة ۵۸
الشفاء ۵۹
الشفاء ـ العافية ٦۰
صرف السوء ٦۱
طرد الشياطين ٦۱
العلم ٦٤
الغنيمة ۵٤

صفحة

فتح أبواب الطاعة ٦١
الفهم ٦٤
القرب من الربّ عزّ و جلّ ٦٤
الكرامة ٥٧
الكفاية ٦٠
النجاة من العذاب في القبر ٦٢
النجاح ٦٢
النصر ..... ٦٢ و ٦٣
النعمة ٥٧
الهداية ٦٤

٢ ـ آثار و بركات ذكر البسملة في الآخرة

ارتقاء الدرجة ٦٥
اطفاء لهب النيران ٧١
الأمان ٦٥
البرائة من النار ٦٦
ثقل الميزان بالحسنات ٦٦
الثواب ٦٧
الجنّة ٦٨
الحسنة ٦٨

صفحة

العتق من النار ـ دخول الجنّة ٦٩
فرار النار ٦٩
الكرامة ٧٠
المغفرة ٧١
النجاة من الزبانية ٧١
النور ٧١

العنوان الثاني:
آثار و بركات ذكر الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام للبسملة

إبراهيم عليه السلام ٧٢
جرجيس عليه السلام ٧٦
سليمان عليه السلام ٨٠
عيسى عليه السلام ٨١
متّى ـ والد يونس عليه السلام ـ ٨٢

أهل البيت عليهم السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله ٨٤
أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٧
الإمام الحسين عليه السلام ١٠٩
الإمام الهادي عليه السلام ١١٢

صفحة

العنوان الثالث :
آثار و بركات الجهر بالبسملة

الخصلة الّتي إختصّها الربّ عزّ و جلّ للأولياء في الدنيا ١١٣
علامة الإيمان في الدنيا ١١٤
علامة لمعرفة شيعة أهل البيت عليهم السلام في الدنيا ١١٥
الدرجة الرفيعة في الآخرة ١١٧

آثار و بركات الجهر بالبسملة في الصلاة

فرار الشياطين ١١٨
فرار المشركين ١١٨

جزاء ترك الجهر بالبسملة في الصلاة ١٢٠

تنبيه هام حول أهمّيّة الجهر بالبسملة في الصلاة ١٢٢
النوادر : جهر أهل البيت عليهم السلام بالبسملة
جهر رسول الله صلى الله عليه وآله بالبسملة ١٢٤
جهر أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة ١٢٩
جهر الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة ١٣١
جهر الإمام الرضا عليه السلام بالبسملة ١٣٣
النوادر : جهر جبرئيل عليه السلام بالبسملة ١٣٣
تنبيه هامّ حول التقيّة في الجهر بالبسملة ١٣٤

صفحة

العنوان الرابع:
آثار و بركات كتابة البسملة ١٤٦

التمهيد الأوّل:
كيفيّة رسم خطّ و كتابة البسملة ١٤٦

التمهيد الثاني:
الحثّ على الإبتداء بكتابة البسملة في أوّل كلّ كتاب ١٤٨

التمهيد الثالث:
جزاء ترك البسملة ـ قرائة أو كتابة ـ عند الإبتداء بالكتابة ١٥١

آثار و بركات كتابة البسملة

آثار و بركات إجادة كتابة البسملة

المغفرة ١٥٢

آثار و بركات الإبتداء بكتابة البسملة في الكتاب

شكر الله تبارك و تعالى ١٥٣

المُلك ١٥٣

صفحة

آثار و بركات كتابة البسملة على باب الدار

الأمان من الهلاك ١٥٤

آثار و بركات كتابة البسملة لتذكّر الحوائج

الذكر ١٥٥
نجح الحوائج ١٥٦

آثار و بركات تعظيم حرمة الشّيء المكتوب عليه البسملة

الصيرورة من الصدّيقين ١٥٧
التخفيف عن الوالدين ١٥٧
الكرامة ١٥٧

جزاء ترك تعظيم الشّيء المكتوب عليه البسملة ١٥٨

صفحة

العنوان الخامس:
آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأُمور و الأعمال

الأكل

الأمان من التخمة ١٥٩
الأمان من الضرر ١٦١
الأمان من مشاركة الشيطان ١٦٥
البركة ١٦٦
البركة ـ دعاء الملائكة بالبركة ١٦٩
الحسنة ١٧٠
طرد الشيطان ١٧٠
المغفرة ١٧٢
الوصول إلى الطعم المطلوب للطعام ١٧٣

التخلّي

غضّ بصر الشيطان ١٧٥
التعرّي ١٧٩
غضّ بصر الشيطان ١٧٩

تقليم الظفر ١٨٠

الأمان من المرض ١٨٠
الثواب ١٨٠

صفحة

الجماع

الأجر ـ الثواب ١٨٢
الأمان من مشاركة الشيطان ١٨٣
الأمان من مضرّة الشيطان ١٨٧
تنحّي الشيطان ١٨٨

الجهاد في سبيل الله تعالى ١٩٣

الحجامة

الخير ١٩٥

حلق شعر الرأس ١٩٥

خلع الثياب

الأمان من تعرّض الجنّ ١٩٥

الخروج من المنزل

الحفظ ـ الكينونة في ضمان الله عزّ و جلّ ١٩٦
دفع شرّ الشياطين ١٩٨

صفحة

الكفاية ١٩٩
الهداية ١٩٩
الوقاية ١٩٩

الخروج من المنزل ـ متوضّئاً ـ إلى المسجد

إجابة الدعاء ـ الثواب ـ المغفرة ـ الهداية ٢٠٢

دخول المنزل

قرار الشيطان ٢٠٣

الدعاء

الإجابة ٢٠٤

الدعاء من الربّ تعالى بحقّ بسم الله الرحمن‌الرحيم ٢٠٥

الذبيحة

التحليل ٢٠٦

صفحة

الركوب في البرّ

ارتداف الملائكة للمحافظة ٢١٠
الحفظ ٢١٢
الدعاء بالبركة و بنجح الحوائج في حقّ الراكب..... ٢١٣

النوادر

تلفّظ أمير المؤمنين ﷺ بالبسملة عند الركوب ٢١٤
تلفّظ الإمام الصادق ﷺ بالبسملة عند الركوب..... ٢١٦

الركوب في البحر

الحفظ ـ السلامة ـ النجاة ٢١٧

الركوب في الجوّ ٢٢١

السحر

ابطال السحر ٢٢٢

السفر

الحفظ ـ السلامة ٢٢٣
دفع شرّ الشياطين ٢٢٥

صفحة

سفر الحجّ و العمرة

الثواب ٢٢٦

الشرب

الأمان من الآفة ٢٣٠
الأمان من مشاركة الشيطان ٢٣١
تسبيح الماء ٢٣٣
الثواب ـ الجنّة ٢٣٤

عبور الجسر

فرار الشيطان ٢٣٦

قصّ الشارب

الأمان من المرض ١٨٠
الثواب ١٨٠

الغمّ ـ الكرب

ذهاب الغمّ ـ تفريج الكرب ٢٣٧

اللبس

الأمان من مشاركة الشيطان ٢٣٧

صفحة

المرض

الشفاء ٢٣٨

النوم

الحسنة ٢٤٥
الحفظ ٢٤٥

الوحشة

الأمان ٢٤٦

الورطة

الأمان ٢٤٧

الوسوسة

الشفاء و العافية ٢٤٨

الوضوء

الأمان من مشاركة الشيطان ٢٥٠
الطهارة ٢٥١
الطهارة من الذنوب ٢٥٢
المغفرة ٢٥٣

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة آثار الأعمال

آثار القرآن وخواصّ السور والآيات
آثار الأعمال ومنافع الأفعال في القرآن
ثواب الأعمال في القرآن
آثار و بركات أميرالمؤمنين عليه السلام
آثار و بركات سيّد الشهداء عليه السلام
آثار و بركات الإمام الجواد عليه السلام
آثار الأذان
آثار الصلاة
آثار السجود
آثار الصوم
آثار الأذكار
آثار التقوى
آثار الدعاء
آداب القضاء
الأمان من غضب الرحمن
خير الدنيا و خير الآخرة
حقوق الحيوان في مكّة المكرّمة
الضيافة في القرآن و الحديث
طوبى في القرآن و الحديث
الفائزون في القرآن
المحبوبون في القرآن
المرحومون في القرآن
من دعا الله العلي المتعال فرأى الإجابة والآثار
الناجون في القرآن و الحديث
اليتيم في القرآن و الحديث

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة جزاء الأعمال

جزاء الأعمال و نكال الأفعال في القرآن
جزاء التكلّم والتفكّر في ذات الله تعالى
جزاء أعداء رسول الله ﷺ
جزاء أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام
جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام
جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام
جزاء أعداء و قتلة سيّدالشهداء عليه السلام
جزاء أعداء الإمام السجّاد عليه السلام
جزاء أعداء الإمام الباقر عليه السلام
جزاء أعداء الإمام الصادق عليه السلام
جزاء أعداء الإمام الكاظم عليه السلام
جزاء أعداء الإمام الرضا عليه السلام
جزاء أعداء الإمام الجواد عليه السلام
جزاء أعداء الإمام الهادي عليه السلام
جزاء أعداء الإمام العسكري عليه السلام
جزاء أعداء الإمام المهدي عليه السلام
حبط الأعمال في القرآن و الحديث
الخاسرون في القرآن
الدعاء المردود
الصلاة المردودة
ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام و شرح ما وقع عليها عليها السلام من الجنايات
(ما أوردوه من) الإفتراء على الأنبياء عليهم السلام والأوصياء عليهم السلام والأولياء
المبغوضون في القرآن
الملعونون في القرآن

شمارهٔ سيبا ٠١٠١٣٤٢٥٨٠٠٠٦